

در قدر
۹۳

کتاب دیوان عقیق الدین سلج

۲۹۶۲

۲۹۶۲

BIROFILY
3923

۲۹۶۲

۲۹۶۲



٤٩٤



في نوادر الفوائد
أي الفضل البناني

مؤلف الكتاب
الشيخ الأديب
سليمان بن كاشين
الكوفي
الأصيل
التلغاي
يزيل دمشق
والمؤلف
الأديب
أن ولد سنة
عشرين وستمائة
وتوفي سنة
ثمان مائة وخمسة
وتسعين
وتبرهته ربه الله ج



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَزَّ وَجَلَّ

هَذَا مَا أُجِدَّ مِنْ تَعْدِ الْمَوْلَى الشَّيْخِ

الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْفَاضِلِ الْكَامِلِ

صَاحِبِ الطَّرِيقَةِ الْحَقِيقَةِ

عَفِيفِ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ

الثَّلَاثِي قَدَّرَ اللَّهُ زَوْجَهُ وَنَوَّجَهُ

مَادُوزَ أَمَةٍ لِحَبِّ مَوَامِرٍ مِمَّا إِذَا لَاحَظْتَ لَهُ الْأَعْلَامُ

لَا تَمْلِكُ الْعَبْرَاتُ مَقْلَتَهُ وَلَا تَنْفَعُ أَعْيُنُهُ تَوْقِدَ الْوَامُ

وَوَرَاءَ هَائِكَ الشُّؤْنِ مُجْتَبٍ لَا تَقْدِرُ لِحَالِهِ الْأَهَامُ

لَوْلَا حِجْ أَدْنَى بَارِقٍ مِنْ حُسْنِهِ لِلْكَوْنِ رَجَحُ جَوِيٍّ وَغَزَامُ

يَا عَرَبُ بَعْدَ مَا مَضَى مِنْ عَيْشِنَا أَرَى نَعُودَ لِنَابِهِ الْأَيَّامُ

رُدُّوا الْكَرِّيَّ إِنْ كَانَ عِزُّو صَالِحِينَ كَيْفَ تَمْلِكُ الْأَخْلَامُ

لَوْلَمْ يَلِدْ الْمَوْتُ لِي فِي جِبْتِكُمْ لَمْ رَاصِبُ نَحْوِ الْبَرْقِ وَهُوَ حَسَا

وَلَمَّا اعْتَرَضْتُ بَنَانِ قَلْبِي لِلْهَوَى كُلِّ نَفْسٍ أَلَيْسَ خِزَامُ

صَبُّ بَرِيٍّ نَانَا الصَّبَابَةِ انْهَامُ فِي جِبْتِكُمْ بَرْدُ لَهْ وَسَلَامُ

يَسْعَى عَلَى اجْتِنَانِهِ لَكُمْ وَمَادُوزَ الْقِيَاءِ عَلَى الْجَهَنَّمَ مَقْلَمُ

حِفْظِ الْمَوَدَّةِ مَدَادُ مَوْجِدَةٍ فِي الزَّادِ حِفْظُ مَوَدَّةٍ وَذِيَامُ

وَإِذَا انْصَرَفَ أَمَةٌ بِشَفِيعَتِهَا وَافَتْكُمْ وَلِيَّ الْغَرَامِ أَمَامُ

هَذَا دَمِي لَكُمْ الْحِلَالُ وَإِنَّمَا عَنَكُمْ قِيَلُوا فِي عَلَى حَرَامُ

وَقَالَ أَيْضًا

رَوَتْ نَفْخَاتُ الطِّيبِ عَنْ نَفْسِ الصَّالِحِينَ عِلَامُ عَرْشِ كُنْهِ الْحَبَا

وَأَهْبَى النَّفْسِ الْجَاهِرِيَّ سَلَامُهَا فَيَا لَطْفَ مَا أَهْبَى النَّفْسِ وَأَطْيَا

أَيَا صَاحِبِي مِنَ اللَّحْمِ فَاجِ نَشْنُ قَهْلٍ نَحْبَتْ لِي تَلَوْدِي لَعَلِّي الزَّيَا

فَمَاذَا الشَّدَا لَا وَقَدْ زَانُ طَيْفُهَا فَاهْلَا بِطَيْفِ زَانِهَا وَحَبَا

فَيَا طَيْبَ عَيْشٍ مَرِيٍّ بِفَنَائِهَا وَلَوْ عَادَ يَوْمًا كَانَ عِنْدِي أَطْيَا

لَيْلِي الْبُزْ كَمَا نَحْزِرُ بِهَا وَلَيْلِي وَحِيلَ كُفَّانَ مِنَ الصَّبَا
مَنْعَةً زَفَجَ الثَّغَابِ وَمَوَّهَا هَا هَا فَمَا نَحْتَاجُ أَنْ تَنْقَسَا
بِهِ الشَّمْسُ الْآنَ نُونُ جِبَاهَيْهِ زَهْمًا فِي الْجُسْنِ أَنْ يَحْتَبَا
لَا أَنْ خَلْفَ الْوَتِي مَاحِلُ تَرْبِيهَا لَقَدْ دَخَلَ فِيهِ مَعَ الْحَبِيبِ

وَقَالَ أَيْضًا

لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ عَمْرًا أَنْتَ تَهَابِي عَذْرَتِي فِي مَسَابِقَاتِي وَأَسْجَانِي
ذُو جَهَنَّمَ لَمْ يَلْنِي أَنْ قَدَرْتُ عَلَى لَوْحِي بِهَمٍّ وَالْجَنَى إِنْ كُنْتُ تَلْجَانِي
أَوْلَا فَعَانُ بِهَمٍّ وَجِدِي فَرَسَتَا وَجَدْتُ مِنْ بَعْدِ بَدَلِ الْفَرْجِ وَجَدَا
يَا بَرِّقْ لَا وَغْنِي بِيَادُوزَ كَاظِمَةٍ بِنَاظِرِي بِاسْطَا لِلْعَيْنِ اخْضَانِي
لَوْ كَانَ قَلْبِي رَضَوِي ذَابَ حَيْزُ حِلَا جَادِي هَمٍّ فِي بَابِابٍ وَسُجَانِ
سَانُوا بَيْتِي كَالشَّمْرِاءِ قَدْ جُعِلَتْ حِينًا يَطْرُقُ خِلَافَ الْمَدْبِ سَانِ

وَقَالَ أَيْضًا

هَوَاكُمُ هُوَ الْمَنْ الَّذِي مَالَهُ شَلَوِي وَجِئْتُكُمْ عِنْدِي هُوَ الْعَلِيَّةُ الْقُصْوِي
وَعِنْدِي شَكْوَى مِنْ غَمٍّ وَأَمَّا لَجَمَالِكُمْ أَضْحَى حِلُّ عَنِ الشُّكْوَى
وَلَيْلِي مَدْبَعُ مَا نَالَ بَرْدِي نَجَابَةٌ حِمَامٍ وَقَلْبِي مِنْهُ يَنْظُمُ وَلَا يَرْوِي
إِذَا أَطْلَقْتُهُ مَقْلِي مَقْلَتُكَ مَا خِجَانُ وَجِدِي عَنْ سَلْسَلَةٍ يَرْدِي
هَوَا مِنْ عَجَبَاتِي مَعَ الْغَيْفِ وَالْإِنْسِ حِفْظٌ هُوَ لَا يَسْتَقِلُّ بِمَرْضَوِي
وَمَنْ أَنْتُمْ أَجْبَابُهُ فَوَادُهُ عَلَى حِمْلِهِ ثِقَلُ الْغَرَامِ بِكُمْ يَقْوِي
وَلَا تُشَوُّهُ فِي جِئْتُكُمْ قَدْ تَعَادَتْ تَرْبِي عَلَى مِزَانِ وَلَا دَعْوِي
وَأَخُو اللَّمَّا حُلُو الشَّيْءِ أَنْ تَنْتَاجِعِينَ فِي أَجْفَانِي الرِّشَاءُ الْخَوِي
لِفَرْطِ غَرَامِي الْمَشْمُوعِ فِي جِلْدِي وَكَيْفَتُهُ فِي حُسْنِهِ جَنَّةُ الْمَاوِي
ذَا تَهُ غُصُونُ الْبَنَانِ قَامَتْ عِظَمُهَا وَغْنِي لَهَا الْقَمَرِي فَأَنْعَلْتُ زَهْوِي

وَقَالَ أَيْضًا

إِلَى الرَّاحِ هُوَ اخِزْنُ دَعْوَى الْمَلَائِكَةِ فَمَا الرَّاحُ لِلْأَزْوَاجِ إِلَّا بَعْدُ

هي الجهر العرف القدير وازيدنا حجب زنت به فوجاوت
 تمز زنتها من فقلت انتوت حجبكم نكرا بالترائب عايت
 وفاج شدا انقاسها فصرت شوقش عليها الجمال عايت
 جلت لهر ما كانها غير فالتصا لالايتديها فانك جات
 وما عمن اهل الامة او همت فتاوا الهما في الحزن لوزناك
 اقم زنتها شريك بعتك وصرتها وذهب عما منك فيها لاجت
 فان تحدث بك الهوى عنونها طهرت لالا فاعوز اخطاب
 فان لم تبدل اية منك اية بها قيل عنها اقب فانك ماك
 نكر في شام وجام جوتها وصرتها طهرت بصرها ياف
 وما ليت في الدهن يوما كاتما هو الدهر فيها ان تاملت

وقال ايضا

يا صا دجات الجمال في القصب ولا ارتقا صر المدام بالحجب

الاليعف اظفرت في الزمك الجمة صوت القصب
 من اجل ذاني الجمال ما نقلت قنما من القصب بطة الطرب
 قد شاها دوا مطلق الجمال لا توب غيرة ولا حجب
 فلو اياك قد دونه مايت احطاه لالمبا تم الشب
 وامتنوا بالحجب من الزنت فترم حتى يا صر المدام
 وانك في الهوى ايتهم طهرت عما لك الكوا عجب العرب
 ملو جيا غلام ايتهم شايته من ثواب الركب
 قد خلقت الجمال ايتهم وطهرت بيت المدام المصرب
 ما لا حظوا زينة تقيدهم وهم جوعا عجان المرب
 طهرت ما ناهي عنى من من جوعا كاتما بصر لاله
 صر من من فها من مك او صبح في الموقر المصرب
 وكن طيبا بغير من ايت فها ازي شافعا يوي الادب
 واز تدينت من شرا فها تجد لغير الجمال واقرب

وَعَبْتُ بِنَانِكَ فِي حُجُوزِ هَرَمٍ عَنْكَ فَسَاغِبَ عَنْهُ لَمْ يَبْ

وقال ايضا

لَو كُنْتُ فِيهِ هَائِمًا وَجِئْتُ لِحَدِّ زَيْتٍ عَذَابِي عَلَى وَجْهِ
أَمَّا وَكُلُّ الْأَسْكَانِ بِحَقِّهِ فَعَلِمَ أَخْبَى مِنْهُ مَا عُنْدِي
هَامَ النَّسِيمِ لِحُلْفَةٍ فَلَمَّا ظَهَرَ عِلَالٌ فِي حَيَاةِ الْفَتَى
وَلَهُ عِيُونُ الزَّهْرِ دَامِقَةٌ بِوَاطْنِ مِلْبَتٍ مِنَ الْأَشْجَادِ
وَأَيْتُكَ لَوْلَا لَيْلٌ قَامَتْ بِمَا اسْتَقْبَلَتْ لَيْلٌ بِمَا طَفَّ الزَّمَنُ
يَا قَاتِلِي وَجَوَانِحِي أَيْدِي خَشَامَةٍ فِي الْقَرْبِ وَالْعِصْفِ
لَكَ أَنْ تَجُوزَ عَلَيَّ يَا أَمَلِي وَعَلَيَّ أَرْزَانِي بِمَا حُدِّدَتْ
وَلَيْسَ أَمَلِي دِي هَوَاكَ حَيَاةً فِي يَأْجُزِي فِيمَا نَحْدِي
أَخْفَيْتُ حُبَّكَ إِذْ خَفَيْتُ ظِلَّكَ فَكُنَّا كُنَّا عَلَى عَدِ
لَكَ نَاطِنًا أَبَدًا لِحَاجِبِهِ يَتَكَلَّمُ ظِلَامَةً بِمَا بَلَ الْقَدَرِ

وَلَعَارُ مِنْ لَمَّا امْتَحَنَتْ رَأْيِي أَمَّا وَتَجَارَى الدَّمْعُ فِي نَقْدِي

وقال ايضا

مِنْ خَمِّ تَلَوَّحَ بَدْنِي طُلُوعُ تَمُوجَ بَشِيرٍ قَبْصُورٍ وَشَيْخِ
قَابَتْ بِالْعَوَاهِمِ ذَائِعٌ سَمٌّ لَيْسَ لِي دَأْبُ الدَّمْعِ السَّفُوحِ
تَبْتَمُّ نَعْتَهَا وَاللَّيْلُ دَرَجٌ طَبَقَتْ التَّدَايِي لِلصَّبُوحِ
وَكَيْفَ بَقَا لِي لِمَلِّحِ حَيَاةٍ وَلَا تَيْمَالُ الَّذِي الْقَلْبُ الصَّخْرُ
أَيَا لَدُنَّ الْقَوْلِ أَعْدِلْ لِحَسْبِي كَارِيكَ يَا فِدَّتِكَ التَّقَرُّوحي
فَارْزُقْهَا حَيَوِيَّ بَعْدَ مَوْتِي لَهَا الْقَبْرُ يَمُومُ الْمَلْجُوعِ
النَّحْوِي لَهَا يَدِي كَيْفَ غَنَّتْ لِي مَغْمَرُ الْمَقْبَرِ فِي قَضِيحِ
مُنْكَرِكَ التَّجَاوُزِ وَالْتِمَازِ فِي مَوْجِ حُجْمِ نَوَاسِكِ النَّصُوحِ

وقال ايضا

أَذَانًا صَغِيرًا أَلْفَجَ بِالْجِسْرِ الْمُهَوَّى وَزَالَ عَنَّا الْخَيْرُ مِنْ قَلْبِكَ إِلَى
وَعَادَ الَّذِي أَلْفَسَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى قُلُوبِكُمْ كُلِّهَا كَمَا كُنْتَ قَوِيًّا
فَتَذَانُ الصِّقِّ أَنْ تَصْفَى إِلَيْنَا بِأَوَّلِ أَوَّلِي عَرْشِهِ أَسْوَى
فَإِنْ وَقَفْتَ فِيكَ الْمَعَانِي مَكَانَهَا وَنَاذِرُهَا الْجُودُ وَالْجُودُ
وَكُنْتَ النَّبِيُّ قَدْ كَانَ أَمْرُكَ كُلِّهَا يَكُونُ غَدًا فِي خَالَتِكَ عَلَى السَّوَا
فَأَنْتَ وَلَا شَيْءٌ مِنْكَ مِنْ عَمَلِ الشَّهْرِ أَذْ لَاشِي أَنْتَ لَهُ يَتَوَكَّلُ
وَذَلِكَ حَقًّا صُغِيرًا كَقَوْلِهِ الْوَيْلُ وَالْخَيْرُ مِنْ عِندِ الْوَيْلِ وَالْوَيْلُ

وَقَالَ لَيْسَ

بِعَيْشِكَ فَأُولَئِكَ مَا يَنْبَغِي صِرْفًا إِلَى أَرْثَرٍ وَلَا أَوْفَعًا حَرْفًا
وَصْنَهَا عَنْ الْمَلِكِ الْمُهَرَّاجِ فَالْحَقُّ أَنَّهَا بَيْنَ يَدَيْكَ قَدْ نَجَّيْتَ لَطْفًا
مُدَامَ إِذَا لَاحَظْتَ لِقَاءَ بَيْنِهِ نَازِلَتْ بِرَأْسِ الْكَوْنِ فِي نَوْزِهَا لَحْنًا
سَيِّحَةً تَهَيَّيْ النَّفْسَ لِلَذَّةِ إِذَا سَقَتْ مِنْ خُورِجَانَا نَهَارًا عَنْهَا

زَفَقَتْ إِلَى خَمَارِهَا قِصَّةَ الْمُهَوَّى فَوَقَعَ فِيهَا مِنْ تَكْلِيفِهِ نِعْمًا
إِذَا مَا جَلَمْنَا الْكَامِلَ وَاجْتَبَيْتَ بِهَا نَازِلَاتِ شَنَا الْمُحَوِّفِ قَدْ
مَنْتَ الْوَصْفَا

فَلَمْ يَلِ الْكَامِلَ عَمَلًا قَبْرًا مَدَامَ الَّذِي تَجَرَّ الْأَخَافُ لَهُ صِرْفًا
وَجَلَّ يَرَى تِلْكَ الدُّنْيَا مِنْ عَمَلِ خَدِّكَ وَلِجَلِّ مَنْ يَرَى تَرْبَةَ الْبَطْنِ
هَذَا فَإِنْ مَرَّ بِكَ مِنْهَا صَبِيحَةً وَقَدْ خَابَ مِنْ قَدْرِهَا عَمَلًا وَمَا وَفَا
فَإِنْ لَمْ يَرَى الْبَنَى لَكَ وَأَنْ يَلِ الْبَيْنَ نَكَ الْقَصْدُ وَالْمَقْصِدُ الْوَقْدُ
كَمْ بَنَتْ لَكَ الْجُودُ فَتَأْتَاهَا عَنْ الْمَقْصُودِ مِنْهُ وَلَا كُنَّا
فَبِشْرَاكُمْ بَنَتْ مِنْهُ مِنْ عَمَلٍ عَنْ فَاوٍ مِنْ عَطْفِهِ عِطْفًا
وَبِنَا مَعَالِي الْوَصْلِ عَمَلًا لِأَجَلِهِ يُقَالُ بَانَ الْبَيْنَ عَنْ فَعْلِهِ عَمَلًا

وَقَالَ لَيْسَ

فِي لَوْزٍ كُلِّ حَقِيقَةٍ لَيْسَ لَكَ وَلِجَلِّ مَنْ يَرَى تَرْبَةَ الْبَطْنِ

اَزْدَارَتْ اِلَافْلَاكٌ مِنْ حَوْلَيْهِ وَعِلْدٌ وَنَحِيظُهَا سَحَابٌ
 اَوْطَانًا وَمِنْهَا الْجَنَّةُ فَاَتَمَّ طَارُوقُ التَّقْوَى شَاوَهُ لَمْ يَدْرَا
 طَيْرًا لَمْ يَشْعُرْ اَنْ تُغَيَّرْ حُلَّتِي كُلَّ الْجُودِ وَحَيْرِي لَا تَبْرِكُ
 نَظْرُ الْجَهْلِ بِحَسْبِهِ لِمَنْ لَا يَحْكُمُ فِيهِ عِلْمٌ وَلَا تَبْرِكُ
 مَا اَنْ يَأْتِيَ فِعْلٌ اَوْ اَمْرٌ اَوْ مَلَأَ وَلَا يَحْسِبُ نَفْسُكَ
 فَالْحَسْرَةُ اِنْ نَحْنُ الْخِيَالُ فَانْهَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ اَوْ عِلَالُكَ فَنَالَهُ
 وَادَا اَعْتَمَدْتَ عَلَى مَا بَيْنَكَ فَلَمْ تَكُنْ مِنَ الطَّيْرِ وَفَرَدْتَ اِلَافْلَاكُ
 فَالْأَمْرُ مِنْكَ وَفَعْلُهُ اِنْ تَغَيَّرَ فَاَيْسَرُ مِنْكَ وَفَاَيْسَرُ مِنْكَ
 اَسْتَأْذِنُكَ الشَّانَ يُعَذِّبُكَ دُونَكَ بِشَيْءٍ اَوْ يَنْقُصُكَ
 وَالْجَنَّةُ اَطْوَلُ مِنْهُ فِي خَطَرٍ وَفِي تَضَرُّعٍ وَكُلُّهُنَّ كَذِبٌ
 فَابْنُ حَقَائِقٍ عَلِمَ نَفْسُكَ لَهَا شَيْءٌ كَالطَّيْرِ كُلِّ مَعْنَى تَبْرِكُ
 وَادَا اَسْتَمَالَكَ لَوْ تَحْسِبُكَ فَاجْتَنِبْهَا لَمْ تَكُنْ فَيَدْرِي
 وَمَنْ قَطَعَتْ الْجَنَّةُ مِنْكَ فَيَكُنْ فِيهَا جَانِسُ الْخِيَالِ الْمُهْلِكِ

فَدَعِ اَخْلَاكَ لَمْ تَكُنْ لَكَ وَاعْتَمِدْ عَلَى اَمْنَادِهِ تَسْتَمِرُّكَ

وَقَالَ لَيْسَ

مَا اَخَاءَ الْبَرْقِ اللُّوْعُ بِجِدَانِ مَا ذَاكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 فَلَمَّا قَانَدَ الْبَرْقُ عَمَلَهُمْ فَتَوَلَّوْا جَلْدًا مِنْ دَمْعٍ وَحَيْرِي
 شَامِعَ اَللَّهِ مُثَلَّةً فَكُنْ اِنْ قَسَمْتُ مَا كَانَ بَيْنَهَا بِقَصْدٍ
 مَا عَزَتْ اَفْهَمْتَ بِحُفْرٍ تَقِيْمُ فَاِنْ اَزْدَارَتْكَ التَّقْوَى لَعَبْدِي
 يَا وَشِيْقَ الْعَوَامِ كَيْفَ بَرَّ شَيْءٌ لِي عَطْفِيكَ اَنْفَقْتَ رُشْدِي
 لَيْسَ بَايَعِي لِحَايَا لَيْسَ كَيْفَ لَوْ اَعْرَضَ عَنْ يَدَيْهِ تَهْدِي
 هَاتِ كَانِي فِي حُجَّةٍ يَا نَدْوِي فَيُتَعَذَّرُ مِنْهُ لِيَعْنِي وَخَدَّ
 وَاجْلِهِ اِنْ غَلَا لَوْ مِنْ نَصْرٍ فَوَزَّهَا يَدُ الْمَزَاجِ بِعَمْدٍ

وَقَالَ لَيْسَ

مَتَى زِدْتُمْ خَدَّيْ قَالِي أَنَا كَرِهْتُ جُوعَ بِلَيْسِي عِنْدَهُمْ شَدَائِدُ
 أَظُنُّ حَتَّى لَيْسَ مِنْ زِدْتُمْ بَعْضُهُ ضَاحِكٌ لَكُمِنْهُ شَدَائِدُ
 الْإِيَابِ وَخِيَانَتُ هَلْ لَكَ عَمُودَةٌ مُقَرِّي سَلَامِي سَلَامِي الْعِلْمُ الْإِلَهِي
 مِنْ بِلَيْسِي عِنْدِي رَغَائِبُهُمْ وَمَا عِنْدَهُمْ لِحِفْظِ عَهْدِهِ وَكَأَنَّهُ
 إِذَا نَزَلَ مِنَ الْجَاهِدِ يَأْظُنُّ عَيْنُ حَمِيمٍ يَنْبَغِيهِمْ فَيَكُونُ الدَّمْعُ فِي عَيْنَيْهِ
 صَبَغَتْ بِحَمِيمٍ مِنَ الدَّمْعِ بَعْدَهُمْ مِنَ الْقَوْلِ شَيْئًا لَأَعْلَمُ عَقْدِي

وَقَالَ لَيْسًا

قَتْنَا بِالْحَبِثَةِ وَكَانُوا فِي الْحَبِثَةِ حَلْفَةُ الْعِيَانِ
 إِنِّي لَمَعُونَةُ الْحَبِثَةِ عَبْدٌ لَيْسَ بَدَلَةٌ أَدْعِي تَارِفَ
 أَوْتَقَتْ جُفُونَهَا فَخَرَّ بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَىٰ بِذَلِكَ الْوَنَائِفِ
 وَأَصَابَتْ إِذَا طَلَقَتْ أَسْهُمَ اللَّحْظِ قُلُوبًا تُسَرُّ بِالْإِطْلَاقِ
 فَأَدْرِيَا فِدَتِكَ رُوحِي زَاجِي دَائِمًا فِي الصُّبْحِ وَالْأَعْيَانِ

مَا نَرَى حَكِيمٌ يَجْلِي فِي مَعِيرٍ بِاللَّهِ مَسْرُورًا بِالْأَوَّلِ
 قَدَكْتُ بِالشُّعَاعِ وَجْهَ الْبَدَائِي وَكَأَنَّهُ جَالُ وَجْهِ الْكُنَا

وَقَالَ لَيْسًا

لَيْسًا أَرِشْدُ ذَلِكَ الْقَوْلِ مَا أَجْلِي لَمْ دَأَى الْإِسْلَامُ
 أَحْيَيْتُ قَدَّ أَدْرِي تَحْتِ الْقَافِ لِهَذَا مَطَوَّاتُ قِيَامِ
 قُلْتُ لَنْ تَمَاءُ بِدَرْ أَوْ قَالَتْ قُلْتُ لَنْ تَمَاءُ بِدَرْ التَّمَامِ
 أَجْلِي لَمْ أَفْعَلْهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مَا كَانَتْ حَادِي زَاوِي حَرَامِ
 فَظَلْتُ مِنْ مَبْنِيهِ زَائِفًا كَأَنَّا لَهَا سَلَكُ الْمَاهِ حَرَامِ
 وَجَاهِدِي لَمْ يَفْعَلْهُ بِالنَّاسِ لَمْ يَكُنْ أَنْ جُوعٌ وَلَوْ فِي الْمَنَامِ
 يَأْمُرُكَ الْوَسِيلُ الْفَنَى لَمْ يَفْعَلْهُ مِنْ الْجَنَّةِ إِلَّا الْوَلِيمِ
 كَمْ مِنْ دِيَامٍ لَكَ مِنْ بَعْدِهَا عِنْدِي وَمِنْ شَأْنِي رَعَى الدَّمَامِ
 لَهُ أَوْ دِي فَرَضُ وَدِي فِي فَلَقْتُ شَأْنِي الْعَوْمُ فَإِنِّي لَرَبَامِ

وَيَا أَيُّهَا الْعَشْرُ إِذَا مَا رَجَى عَمْرٍ قَوِّمَ عَيْتَهُ ابْغُوا لَهَا
تَذَرُوا بِالسُّمِّ فِي حَبِّهِ فِي مَوْقِعِ الْعَشْرِ وَمَنْ تَوَافَرَ
كَمْ حَسَنَ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ مِنْ حَبَابِ زَوْقِهَا الْجَسَدُ لِلدَّامِ
وَكَمْ شَقِيحُ الشُّقْبِ النَّبَا فِي وَحْيِهِ وَالْقُلُوبُ الْكَلَامُ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَسَدِ تَحْتَ الْمَظْلَمَةِ لِمَا لَمْ يَخْلُجْ الْمَلَا
لِلصَّبْحِ فِي مَجْمَعِهِ لِمَنْ مَسْرُوعٌ مِنْ مَشْرِقِ الْهَيْتَامِ
لَهَا قَدْ أَنْجَحَ حَبَابُ الطَّلَاكُمْ بِالْمَقْدُودِ لِلدَّامِ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ

شَرُّ النَّسَابِ وَالْقَبَاؤِيدُ وَاللُّوْفُ لَا تَخْلُقُ بَيْنَافَتِ خُزُرٍ وَمِنْهُمْ
وَحْدَتُهُ تَعْطِي جُودَكَ تَقْلَةً وَلِلْزَيْنِ الْأَنْشِيَةِ فِي الْعَدِّ وَالشُّرُ
فَمَا لَمْ يَلَمْثْ غَضَبُ تَمِيلُهُ يَدُ الْقَدْرِ الْجَلْبَانِي إِلَى الشُّكْرِ وَالصَّحْرِ
وَأَجْلَاصُ وَفِ الدِّهْنِ مَا صَرَفَ الْغَيْبُ صَرَفَ بَرِّ الْأَشْيَاءِ فِي عَالَمِ الْخَوْ

وَقَدْ مَا تَمَيَّلَتْ كَأَنِّي نَحْنُهَا لَإِنْ نَأَيْتِ الشُّكْرُ يَلْبَسِي
مُتَلَا فِي كَأَنِّي عَقِبْتُ شَفَا هَمَا وَحَارَ غَالِ الْمَشْرِقِ مَهَا إِلَى الْعُلَا
حِينَئِذٍ إِذَا عَالَيْتِ شَطْرَ مَطْلَقِهَا مِنْ كَيْفَالَيْتِ عَلَى سَبِيلِ الْي
فَمَا وَفَّ مِنْ شَيْءٍ كَغَوْزِي بِهَرِّهَا وَلَا زَوْكِي شَيْءٍ كَطَفْعِهَا الْهَلَا

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ

مَا تَمَيَّلْتُ الْعُقُولَ كَأَنَّكَ الْإِمْبِيَالُ مِنْ الْجِلْبَابِ أَطْلَا
أَزْهَقُهَا الْقَتَاةُ بِوَالْمَذْهَبِ تَمَيُّلٌ لِلشُّوْنِ كَأَنِّي خَلَا
بُرْقُ الطَّيْرِ يَابِزِي الْعَيْنِ لَيْلَا مِنْ شَلَا ابْغُوا لَهَا حَبَابُ
قَابِلَتْ وَزْدَةُ الْحَدُودِ بِأَخْرَجِي مِنْ شَلَا مَا قَابِلَتْ الشُّكْلَ شَكْلَا
لَيْزَ الْأَكْشَلِ مَا أَحْدَثَتْ تَعْطِي ضِلَالَةً خَطِي وَأَخْذُ عَقْلَا
وَقَدْ يَمُ الْمَدَامُ مِنْ كَأَنِّي جَالِ الشُّكْرِ أَزْهَقُهَا غَرْفُهَا

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ

عَذَابُ مَنْ تَتَّبَعَ الْفُتْرَانِ قَدْرَ وَلَا تَتَّبِعْ عَيْنَ بَارِئٍ وَتَذَكَّرْ
 وَلَا تَتَّبِعْ عَيْنَ تَوَاتُكَا تَجُودُ شَيْئًا فَمَا لَأَجْشَاءَ عَيْدِ
 تَقْتَضِي عَنْكَ لِسْتَقَامَ لِحُزْنٍ مَوْشَى السَّيِّئِ إِلَى الْمَاءِ
 هَلْ كُنْتُ أَمْرِي قَدْرَ تَحْلُوقِ جَنْبِهِ نَارَ هَلَالِ السَّيِّئِ لِحُزْنٍ
 وَلَا لَذَّةَ التَّكْرَارِ مِنْ قَبْلِ عَيْدِهِ إِلَّا أَنْ تَقْلُبَ نَارِي كَالْحَدِيدِ
 وَدَانٍ لَكِنْ يَزِيدُ نَارِي نَارِي مِنْ الْعَيْدِ مَا بَيْنَ الْوَقَارِ عَيْدِ
 وَكَيْفَ تَلْبِسُهُ وَبَعْدَ قِيَمَتِهِ مِنْ بَيْنَ الْأَحْسَنِ قِيَمَتِهِ
 وَهَلْ كُنْتُ أَنْ جَوَانِ قَلْبِي يُلْجِئُ إِلَى الْفُتْرَانِ أَيْتَ الْفُتْرَانِ
 فَلَا حَيْرَ إِلَّا فِي مَكْرِهِ يَحْضُرُ وَلَا يَلْبِسُ مَعْقُودِ بَيْدِهِ

وَقَالَ ابْنُ

قَلْبِي لِلْفُتْرَانِ فِيمَا لِي بَيْنَهُ أَنْ كُنْتُ غَيْبِي فِي الْهَوِيِّ تَالِي
 لِلصَّبِّ انْوَحَ خَالَ خَوْكَ أَيْ هَجْرَةٍ مُوقَدَا تَتَّبِعْتُمْ

وَلَإِنْ صَبَّحَ لَاحِظٌ مِنْهُ وَاقِلُ الْوَقَارِ وَتَوَاتُكَا تَجُودُ
 مَلَّتْ أَبَانِي وَالْمُتَّقِينَ وَرَحِمَ الْفُتْرَانِ تَلَاوُحَ تَلَاوُحِ بَيْنَ بَيْنِ
 وَمَنْ تَلَاوُحَ لَيْلِكَ لَا الْوَقَارِ عَلَى مَا زَعَمَ مِنْ الْوَقَارِ الْوَقَارِ
 نَحْنُ الْوَقَارِ الْوَقَارِ الْوَقَارِ الْوَقَارِ الْوَقَارِ الْوَقَارِ الْوَقَارِ

وَقَالَ ابْنُ

أَنْ تَحْضُرَ لِي فِي الْوَقَارِ بَيْنَ يَأْقَامُ فَيَسْتَعِينُ بَيْنَ الْوَقَارِ
 حَبُوقَ حَبُوقِكَ أَنْ تَكُونَ مَلَأَ عَيْنِي عَيْنِي فِي نَوْبِ الْقَلَمِ الْوَقَارِ
 عَجِبَ الْمَلِكُ وَنَدِمَ فِي بَانِهِ مَوَالِدُهُ فَوَقَّ الْوَقَارِ الْوَقَارِ
 لَوْ تَشَدَّى لَمْ تَكُنْ الْوَقَارِ الْوَقَارِ الْوَقَارِ الْوَقَارِ الْوَقَارِ
 فَوَقَّتْ كَمْ تَكُنْ لِي فِي جَنَّةِ بَيْنِي فِي جَنَّةِ بَيْنِي فِي جَنَّةِ بَيْنِي
 مَا نَاحَى الْوَقَارِ الْوَقَارِ الْوَقَارِ الْوَقَارِ الْوَقَارِ الْوَقَارِ
 فَسَرْتُ مِنْ خَوْفِ الْعَيْدِ وَفَوَاتِهِ كَالْبَدْحِ وَطَلَّتْ فِيهَا الْوَقَارِ

يَجْعَلُهُمْ كَرَاهِيَةً لِّمَنْ يَخْشَوْنَ اللَّهَ وَيُؤْمِنُونَ بِآيَاتِهِ
تَذَرَانِي يَغْشَوْنِي بِمَا لَمْ يَحْشَوْنِي بِهِ أَنَا وَلَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ
بِقَائِمٍ عَلَى أَصْحَابِي لَقَدْ وَقَعْتُ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ فَإِنْ
كَانَ هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ لَنُصِيبَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْكُلَّ لَأَقْبِرَنَّ
هَهُنَا مِنْكُمْ أَكْثَرَ نَفْسٍ لَّأَلْعَنَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْفَاسِقِينَ
لَا خَيْرَ الْيَوْمِ لِلَّذِينَ إِثْرًا إِلَّا الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ
قَدْ عَصَوْا عَنْ رَبِّكُمْ فَيُؤْخَذُ عَنْهُمْ فَهُمْ لَا يُفْعَلُونَ
لَا تَسْتَوِي السُّعْيَةُ وَالْكُنُوفُ لِلْجَبِّ وَالْجَبِّ مَكْرٌ

وَقَالَ ابْنُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ هُمْ يَصْنَعُونَ الْفِتْنَةَ
لَمْ أَفْقَسْ عَنْ رَبِّي أَعْمَى الْقُلُوبُ الْغَافِلُونَ
وَلَقَدْ كُنْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
قَالُوا اتَّبِعُوا كُنُوفَكُمْ كُنُوفُهُمْ مُتَّبِعَةٌ وَأُولَئِكَ
سُوءُ الْقَوْمِ

لَمْ يَكُنْ لَكَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَ لَوْ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ هُمْ يَصْنَعُونَ
الْفِتْنَةَ لَمْ أَفْقَسْ عَنْ رَبِّي أَعْمَى الْقُلُوبُ الْغَافِلُونَ
وَلَقَدْ كُنْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
قَالُوا اتَّبِعُوا كُنُوفَكُمْ كُنُوفُهُمْ مُتَّبِعَةٌ وَأُولَئِكَ
سُوءُ الْقَوْمِ

وَقَالَ ابْنُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ هُمْ يَصْنَعُونَ
الْفِتْنَةَ لَمْ أَفْقَسْ عَنْ رَبِّي أَعْمَى الْقُلُوبُ الْغَافِلُونَ
وَلَقَدْ كُنْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
قَالُوا اتَّبِعُوا كُنُوفَكُمْ كُنُوفُهُمْ مُتَّبِعَةٌ وَأُولَئِكَ
سُوءُ الْقَوْمِ

دَنُوتٌ فَلَمْ أَهْدِ الْبَحِيَّةَ فِي السَّيِّئِ وَهَلْ إِلَى قَلْبِي كَيْدٌ نَسُوهُ
وَكَمْ حَسْرَتُ السَّبْرِ الْجَمِيلِ وَفِيكُمْ وَعَيْشُكَ مَا الصَّبْرُ الْجَمِيلُ حَزَلُ
عَيْنِيكُمْ كَيْلُكُمْ بِحَسْرَتِي وَكَمْ حَسْرَتِي فِي غَيْبِ الدُّمُوعِ تَهْلُ
وَيْسُورِي لَهَا بِالْأَطْلَالِ مَسْرُورِي عَلَيْهَا الطَّلُوعُ تَرْجِعُ وَتَقِيلُ
بِحَسْرَتِي وَلَمْ يَكُنْ الْجَدُّ لَمْ يَكُنْ حَسْرَتِي فِي عَجَبِهَا وَالطَّلُوعُ يَهْلُ

وقال ايضا

مَفْعِلَةٌ وَالْقَوْلُ أَنَا عَنْ سَمْعِ الْإِمَامِ عِيسَى
 زَوْ لَطَلَبِ الْأَشْيَاءِ أَجْمَعِ وَأَعْرَافِي فَبِكَ طَرَفِ
 بِمِ اجْدُ بِمَنْتَهَى أَصْلِي عَلَى خَلَا فِيكَ كَعْدُ لِي
 وَكَشَرِ فِيكَ احْتِلَاقُ بَلْ كَبِيرُ فِيكَ حِفْظُ
 وَيَقْبَحُ فِي الْوَجْدِ فِيكَ فَمَنْ سَمِعَ مِنْ جَيْلِ الْإِمَامِ
 وَحِشْرُ مَنْ يَحْتَرِ حَوَافِي وَكَوْنُ سَعَاكَ فِي وَطَنِ

يَتَّبِعْ عَلَى الْعَقْرِ نَبِيًّا مَوْجِيًّا مَاتَ عَلَيْهِمْ رَأْيُ مَعْرَافَةٍ
مَكَانَ لَوْلَا مَنْ مَجْرِبِ الْهَوَى وَلَا عَسَا لَوْ عَسَا وَهَيْلُ
لَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْلُقَ خَلْقًا مَعَهُ لَمْ يَكُنْ رُجْبًا وَنَجَابًا لَمْ
يَكُنْ فِي مَوَاقِفِهِمْ نَبِيًّا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَجْزَاءِ الْفُتُوحُ
مَوْجِيًّا عَلَى كُلِّ الْقُلُوبِ غَرَضُهُ تَأْمِينُ شَيْئًا فَالْهَلَامُ
أَسِيرٌ وَلَوْ أَنَّ الْمَسَاحِقَ كُنْ أَكْبَرُ وَأَسْرَى وَلَوْ أَنَّ الظَّالِمَ قَبْلَهُ
وَأَغْنَى بَوْتَ الْحَيِّ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ طَرَقَ لَكَ الْوُجُوهُ مَعْرِفَتُهُ
إِذَا الْمَكْرُ لِلْسَّبِّ أَقْدَمَ حَبِيقَةً قِيلَ لَوْ أَنَّ الْيَقِينَ مَوْجِيًّا
فَلَيْسَ لَهُ نَبِيٌّ الْحَبِيقَةُ رَجُلَةٌ فَلَا يَكُنْ مَا نَشَأَ الْحَبِيقَةُ وَمَعْلَمُ

وقال ابن

كثير غرام في ممالك قليل وجمله منكم على دليل
وعندي مقبول لي كل عاقل على انما في حال عزول

وَقَالَ لَيْسَ

تَوْنٌ فِيمَا لَدَا السُّبُوحِ مِنْ عِلْمٍ فَكُلُّهُمَا لِيَدِ الْكَارِثِ
 وَكَانَتْ تِلْكَ أَرْثُكَ بِجَدِّكَ فَتَوَّاهَا الرَّجُلُ الْمَوْتُ
 فَوَدَّ أَنْ يَمُوتَ بِهَا لِيُطْفِئَ بِهَا نَارَ الْهَوَىٰ كَانَ الْمَوْتُ فَيَا بَئْسَ
 بِهَذَا لَفِظٍ مِثْلُهَا إِذْ تَرَىٰ تِلْكَ مِثْلَ مِثْلِي مِمَّا قَدْ تَبَيَّنَ
 مِثْلِي سَمْعُهُ مِثْلِي مِمَّا سَبَّابُهُ فَتَالَتْ لَهُ أَمِيرُ الْعَبَادَةِ أَوْ
 فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ مُرَاتٍ عَلَى الْهَوَىٰ هُوَ عَمَلُ الْبَرِّ وَشَيْءٌ
 كَمَا تِلْكَ مِثْلِي تَوَّاهَا لَمْ يَرْتَضَ مَوْتٌ وَفِي صِفَةِ الْهَوَىٰ كُلُّ شَيْءٍ
 فَلَا مَوْجِبَ لَهَا مِنْ الْمَرْجِ حَرْفٌ وَلَوْ رَكَتْ مِنْهَا عَلَيْهِمْ هَلْ لَكَ
 كَانَ مِثْلُكَ مِثْلِي نَكَرًا خَبِيرًا لَمْ يَرَفْهُ الصُّفَىٰ بِالْقِيَمِ
 مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي
 مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي

فَوَاعِدًا عَلَى حَقِّ الْوَفَاءِ وَتَرَاهُمْ كُفْرًا سَقَاوَانًا تَشْتَدُّ بِالْمَلَأِ
 فَتَلَا مِثْلَهُمْ خَمَازٍ مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي مِثْلِي
 فَيَا سَوَابِهَا فَيَا لَهَا خَيْرًا تِلْكَ الْيَقَافَاتُ قَبْلَ مِثْلِي السُّبُوحِ
 فَتَسْتَعِجِلْ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ

وَقَالَ لَيْسَ

تَحْذَرُ مِنْ حَيْثُ عَزَمَ قَدِيرُ الْعَزَامِ لَخْثَانٍ قَلْبِي ظِلْمًا لَيْسَ لَيْسَ
 مِمَّا يَزِيدُ عَزَمًا فِي الْهَوَىٰ قَلْبِي يَجْمَعُ مِنْ لُظْمَةٍ لِّلْظُلْمِ
 فَاسْتَعْدَّ بِالْأَدِيمِ فَاعْتَمَاهُمْ شَرَّاهُ عَنْ شَرِّهِ كَانَ الْمَدَامِ
 فَتَوَّاهَا لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ
 لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ
 لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ
 لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ

فَكَانَ كَالْأَكْمَلِ الَّذِي خُفِيَ عَيْنَاهُ عَلَى الْبَلَامِ

وَقَالَ الْبَصَانُ

طَافَ بِالْخِزَانِ فَلَمَّا وَاقَا بِلَهْمِ الْكَارِ عَطَايَاهُ الْبَصَانُ
وَرَأَى لَهَا عَاتِ الْبَصِي إِذْ زَايَ لِي وَمَنْ جَبَتْ رَأْسَا
فَهْوَمُ زَيْتٍ وَجِدَ أَصْبَحُوا حَتَّى دَاخِلُ سَنَاءُ وَقِيَامَا
يَا نَدِي سَهْلًا أَزْهَرَا وَأَسْوَى لِي عِزَّ الْبَشَاوَاتِ يَا بَا
وَأَمَّا الْآقْدَاحُ مِنْ جِدَارِهَا فَبَيْنَا أَنْ يَرَى الْخِزَانَةَ
نَحْوَ جِلَّتْ وَلَوْ لَا أَخَذَتْهَا مِنْ يَدِي لَعَلَّمْتُ كَرَمَ جَرَانَا
يَا عِيُونَ الْبَدَوِيَّاتِ لَقَدْ جِلَّتْ بِالْمَدِينَةِ لَقَدْ جِلَّتْ لَهَا
فِي سَبِيحِ زُورٍ مَعْنَى مَنَاوِسَ مِنْ جَمْرِ عَيْنِهَا لَهَا مَا

وَقَالَ الْبَصَانُ

أَنْتُمْ الْمُقْتَدِرُونَ لَا الْبَصَانُ أَقْبَلُ إِلَيْكُمْ قَدِ عَلِمُوا
كَيْفَ أَخْفَى وَالْفَلَامُ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ الْمَدِينَةُ وَالنَّعْمُ
يَا الْخِزَانَةُ هُوَ يَكُنْ مِنْ جَمْرِ عَيْنِهَا لَهَا مَا
أَنَا فِي الْيَوْمِ فِي حَيْثُ كَرَامِي أَنْ يَسْتَبِيحَ
وَأَقْبَلُوا فِي الْيَوْمِ وَلَوْ لَا كَرَامِي وَكُنْتُ
لَا زَايَ الْبَصَانُ سَهْلًا أَزْهَرَا وَأَسْوَى لِي عِزَّ الْبَشَاوَاتِ
كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي حَيْثُ كَرَامِي وَأَقْبَلُوا فِي الْيَوْمِ
فَزَمَانِي كُلَّهُ طَرِبَ فَوْنَهُ الْكُونَانُ وَالنَّعْمُ
وَأَمَّا مِنْ يَدِي لَقَدْ جِلَّتْ وَأَنَا وَالْآقْدَاحُ لَقَدْ جِلَّتْ
كُلَّ يَدِي قَبْلَ يَدِي وَأَقْبَلْتُ بَيْنَهُمْ

وَقَالَ الْبَصَانُ

أَرَى أَقْبَلُ الْخِزَانَةَ عَلَيَّ أَيْمَنُ نُسْقَى الْبَيَانُ وَالسَّلَامُ

أَتَى فِي الْبَهَاءِ مِنْ الْمَصْرِ فِي قَدْحٍ خَالٍ الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ
 طَلَبَتْ الدَّاعِي وَاسْرَعَتْ لَنْ لَمْ كُنْ فِيهِ مِنْ عَالِي النُّوَاكَ
 أَصْدَتْ ذَنْمَكَ الْمَدَامَةَ صِرَافًا قَانِمُ خَسَاةٍ ذُو بِلَاتِ اسْمَا

وَقَالَ ابْنُ

عَلَيْهَا الْخَلْدُ جَزْمَةٌ وَدِمَا مَرِيضٌ خَطْلُ شَوْقٍ لَهُ وَعَنْدَامُ
 يَلُوحُ مَا الشُّوْقُ وَالشُّوْقُ وَالنَّزِي فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا أَعْلَمُ وَنُجُومُ
 مَعْدَنَ حَيَاةٍ أَلِيٍّ مَيْتٌ صَهَابَةٌ لَهُ الْهَمُّ غَسْلُ الْخَطُوطِ
 لَهُ مَرْمُوهٌ بِوَامِيَّتٍ وَبَاعِثٌ وَهُوَ خِيَامًا مَوْقِفٌ مَقْلَمُ
 تَوَخَّ عَلِيًّا الْعَدُوَّ وَمَا لَصَابُهُ وَخَرَى فِي سَمْعِ الْقَيْتِ عِلْمُ
 وَهَمَّتْ قَدَمَا الْفُلُجَيْنِ فَبَعَثَ مِنْهُ وَنَهَا الْبَنَاتُ طَلِبُ نَزْلِ الشَّمِ
 فَلَا حِشْمَ فَلَاحَ مَا كَرَّ جُجُمًا تَوَخَّى ظِلْمَ طَرَفٍ كَانَ مَوْجِلًا
 وَكَتَادُ فَعَالِ عَيْنٍ عَمَلٌ مَابِلُهُ شَهْرُ مَا وَالْبَهَائِ مَرِيضًا

لَوْلَا لَيْسَ لَوْدُ فَنَالِكُ صَبَا صَنَحَتْ مِنْ الْجَمْعِ فَطَرَبَا
 حَضَرَ الْجَبِيبَ وَغَابَ حَائِدُهُ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ حَجَبٍ وَخِيَا
 بِقَالِ لَوْمَ أَخْلَعُ يَا مَنَى أَمِلُ قِيَمِكَ الْوَقَانُ وَاطْحُ الرِّبَا

وَقَالَ ابْنُ

وَقَاتِبَتْنِي مِنْ يَدِكَ صَافِيَةً خَلْكَ كَوْنُهَا الْهَبَا
 كَانَا لِلصِّفَاءِ قَابِلًا مَخْلُوكَ ابْتِسَامُ فَمَثَلُ الْيَهَا
 فَمَا أَنَا فِي الْبُشُوقِ شَعْرٌ لُحْيَةٍ الْبَقِيَّةُ غَيْبَةُ الرِّقَا
 وَمِنْ عَجَبٍ أَنَا سَبَدُكَ فِي شُورِي وَشُكْرِي غَلَقْدُ لَنَا

وَقَالَ ابْنُ

لَا تَطْلُقِ الْبَنَاتُ الْفَتَى قَدْ مَقَا لَمْ شَرَابٍ تَهْلِيلُ بَعْدَ قَا
 تَارَكَ بَعْدَ نَكَرِكَ حَيُّو فَيَدِ تَصْغِي نَوْمًا إِلَى مَا كَا

أَقَامَ بَيْنَ نَدَامَاهُ وَهَيْبَةٍ فَوْقَ الصَّوَاكِمِ لَمْ يَبْرَحْ عَلَى شَيْءٍ

وَقَالَ أَيْضًا

ظَهَرَ الْجَمَالُ فَلَمْ يَحُلْ مِنْ قُوَّةِ الْإِلَهِ وَرَحْمَتِهِ وَتَوَدُّهُ
وَتَأَلَّفَتْ لَمْزُهُ وَهُدُوءُ نَحَاقِهِ فِي تَابِعَاتِ قُوَّةٍ وَغَضَبِهِ
وَتَنَهَتْ عَمِيرَ الْحُبِّ أَرْلَادُهُ فِي حُسْنِ بَرٍّ وَاعْيَانِهِ
فَإِذَا انْطَوَّتْ رَأَيْتَ حُرَّ عَشَقِهِ أَيْمَانُكَ أَرَى مَرُوءَتَهُ
مِنْ خَرَقِ عَصْرَتِهِ لَمْ يَهْرُوكَا غَرَّتْ لَدَمٌ فِي هَيْبَةِ طَيْبِهِ
فَإِذَا تَنَافَلَا أَمْرٌ عَلَيْهِ مَا فَاوَلَكَهُ الْكَاسُ غَيْرَ مَيْبِهِ
فَأَسْرَبَ عَلَيَّ وَضَعُ فَالِكُ ذَمُّهُ مِنْ حُسْنِ سُنَّةٍ وَتَرْكِ
وَاسْتَعْنِ بِالْجِدِّ وَالْمَرَاذِقِ إِنْ نَالَ الشَّيْءُ قَلَمٌ مِنْ تَرْجِيحِ حُضُورِهِ
وَلِجِبِّ الدَّاعِ الصَّبُوحِ نَوْزُ الْعِيدَانِ أَرَى الْعَصْرِ فِي تَأْدِيدِهِ

وَقَالَ أَيْضًا

فَلَمْ يَلَا مَا كُلُّ شَيْءٍ لَنَا مِنْ شَيْءٍ نَعْلَمُ الْفَيْضَ حَيْثُ نَامُ

وَقَالَ أَيْضًا

مَدَى الْقَمَارَى تَحْتَ قَابِلِ يَأْمُرُ شَيْءًا تَكَوُّنًا نَاقِي عَلَى الْبَصَرِ
يَنَالُ مِنْهَا جَنَانُ الْخُلْدِ شَارِبًا وَنَارَ الْأَهَارِ مَتْنِيهِ بِالْشَرِّ
أَفَاضَتْ عُمُوقُ الْحَمْدِ لَهَا فَوَاضَتْ بِهَا إِنْ شِئْتَ فَاسْتَمِرْ
تَوَيْتُكَ الْمَرْحُومَ شَاوِلَ حَرَامٍ عَاوِلَ مَرْحَمَةٍ إِلَيْهَا فِي الْغَيْرِ
وَأَدْنَى مَا قَدْ فَلَاحَ أَيْامُ مَدَنِيهَا قَالُوا مِنْهَا فِي الْيَوْمِ
وَأَتَى بِحَدِّ نَارِ الْفَيْضِ حُلَا بِكَ اسْتَوْزَلَتْ فِي الْأَمْعَالِ وَالْبُكْرِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ عَالَمُ الْأَطْلَاحِ عَالَمُهَا لَمْ يَكُنْ مُنْعَدٌ مَوْجِ عَالَمِ السُّودِ
خُصَّ بِخُصْمَةٍ فِي حَانِ شَكْوَى تَعْلَى أَيْمَانِهَا يَنْوَلُهَا وَالْأَشْ
مُطَابَقَةُ هَيْبَتِهَا أَيْتَاءُ دَسَّ حَكْمُهَا وَتَوَاضَعَتْ لَهَا الْعَيْنُ بِالْكَ
مِنْ كُلِّ لَوْ لَمْ يَكُنْ نَجْمٌ مُوَاضِعٌ كَانَ خَبَرُ الْأَجْمِ إِنْ هَدَى

وَجُعِلَتْ لِيَ الْمَالُ طَابَتْ سَيِّئُهَا وَصَحَّ بِانْفَاقِ الْمَالِ
وَجِلَتْ بِهَا سُلَى فَنَاحَرَتْ بِهَا عَلَيْهِمَا تَوَى اَزْ لَا يَصِحُّ سَلْبُهَا
يَطُوفُ عَلَيْهَا حَمْرٌ مِنْ جَدِثِهَا فَتَاخُذُهَا الشُّكْرُ مِنْهَا قَدْ
وَمِنْهُ الْمَوْتُ الْعَبْدِيُّ يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ لَا مَتَّ عَائِقَةُ يَابُوتَا
نَسَتْ فَعَارَتْ كُلَّ مِيقَاتٍ يَابُوتَا وَلَا تَمِيتَا مَادَهَا وَقَوْمُهَا
وَمِنْهَا مَقْلَةٌ مِنْ مَعْمَا كَمَا بَدَأَتْ الْبَرْقُ مِنْ جَدِثِ عَيْنِهَا
وَمَادَا الْقَتْلُ يَأْتِي بِهَا يَوْمَ قُلُوبٍ حَيْثُ نَعْمَ نَعْمَ بِهَا
عَصَابَةٌ وَجِدَتْ رُتُوقٌ فِي جَيْبِهَا بَقْلًا حَوَاهَا حَيَوُوتُهَا
فَكَمْ مَجْزَعًا جَبَّتْ كُنْ الْمَوْتُ وَبَاتَ الْفَرَامُ الْجَا جَرَى عَيْنِهَا

وقال ايضا

اَيَا وَاحِدًا فِي الْهَيْئَةِ لَيْسَ لِي مِثْلُ مَنْ جَانَّ فِي اَدْرَاكِهِ الْجُرُ وَالْعَقْلُ
وَمِنْ كَلِمَاتِ شَاهِدٍ اِطْلَا وَحُسْنُ عَيْدِي عَنْ كُلِّ قَضَلٍ فَعِلُ

اُحِبُّهُ اسْرَارِي إِلَى كُلِّ وَجْهَةٍ فَاشْهَدُ مَا مَوْزُوجُكَ لَأَعْلُو
وَأَنْظُرْ هَلْ شَرُّوا لِي سَوَاءٌ أَرَى شَرِي وَاحِدًا فِي عَيْنِهِ مِثْلُ الْكَلِ
تَعْبَقُهُ مِنْ مِثْلٍ أَنْ يَخْلُقَ لِي هَوِيَّ قَالَتِ قَدْ مَاتَ عَشْفِي قَبْلُ
وَيَسْتَأْذِنُ لِي سَائِرُ كَانُوا رَوَى تَدَارُ عَلَيْهَا لَأَعْلُو وَلَا يَهْدِي
وَلَهُنَّ كُنْ وَلا تَشْرِي بِرُفْقٍ وَلَا يَهْدِي مَرْفُطٍ أَلْهِي تَوَلَّاهُ وَتَوَلَّاهُ
لَا يَهْدِي مَرْفُطٍ أَلْهِي تَوَلَّاهُ مَرْفُطٍ أَلْهِي تَوَلَّاهُ مَرْفُطٍ أَلْهِي تَوَلَّاهُ

وقال ايضا

أَنْتَ جَلِيلٌ وَأَنْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَأَطِيعٌ فِي تَعْبُورِ الْعِلْمِ
لَا كَانَ فَلَاحُ خَلْقِكَ بَوَاحٍ إِنْ سَالَ غَدَاكَ مَدَى رِشَا
فَلَاحُ خَلْقِكَ الْمَوْتُ فَيَا لِمَا فِي مِثْلِي وَلِهِيَ بَابُ مَوْتِي
وَأَرْجَاهُ لِمَقْلَةٍ يَوْمَ عَمَّا عَيْنُ فِي مَقْلَةٍ هَا لَوْ جَمَلُ صَادِي
فَتَابَتْ أَلْفَ عَيْنَةٍ سَلَفَتْ لَنَا نَفْسُ لَوْ سَاوَى لَوْ سَاوَى

وَأَعْلَى أُنْتَا أَنَا رُدَّ عَنَّا لِلتَّسَابُحِ حَقِيقَتُهُ الثَّامُونِ
خَاطِبَتُنَا فِي الْجَنَّةِ حَتَّى شَمَعْنَا فَوْجَدَنَا خَطَابَهَا فِي الثُّغُورِ
فَأَقَمْنَا لَهَا الْخَلَائِفَةَ وَرَفَعْنَا فِي مَقَامِ السَّبْعِ وَالْقَدْرَيْنِ
وَتَقَنَّا كَوْنَهَا مُبَرِّئًا وَطَرِيقًا لَهَا فِي جَاهِهَا الْمَاءِ نَوْرٍ
فَلَا جَانِبًا وَرُفُوسَ عَلَى مَنْحَا وَمَا مَعْنَى عَلَى الثَّانِي

وَقَالَ أَيْضًا

فَوَافِي حَقِيقَةٍ نَادَيْكُمْ فَكَيْفَ نَجِدُ أَنَا دَيْكُمْ
وَأَسْمَ لَا تَوَدُّ عَيْنِي مَسْنَا فَانِيَا نَهَارًا إِلَيْكُمْ

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا وَأَفْخَطًا لَكُمْ عَنْ تَجَلُّدِ الْبَلَامِ وَلَا مَوْتٍ وَخَرَفٍ
فَذَلِكَ الْقَصْدُ لَهَا جَلَّةً مُطَقًّا عَلَى قَانُونِ عَادَاتٍ وَمَعْرِفٍ

وَبَطِينٍ لِنَلَّاتِ الْعَقِيدِ وَمَا جَنَّتْ لَكَ لِلظُّبَايَةِ عَلَى الْإِسَادِ
لَا جَلَّتْ عَنْ رُؤْيَا لَيْلٍ يَسْكُونُ مَتَى مَهْدَاهِيلُ ذَاكَ الْوَادِي
حَتَّى يَمَاتَ السُّلُوكُ مَا تَرَى لِبَرِّ الْجُفُونِ عَلَيْهِ ثَوْبٌ جَدِيدِي
وَمَجْبُتٌ مَا الْمَجْدُ مِنْهُ وَمَعْنَى عَمَّا كَانَتْ فِي الْمَشْرِيقِ
مَتَى أَشْيَ قَانَا الطَّيْنِ بِمَا مَرَّ فِيهِ قَبْلُ وَكَانَتْ لَهَا
وَأَخَارَ ذَلَاكَ لَنَا الْعَيْلُ مُتَلَجِّلاً كَمَا تَوَدُّ رُفُوسَ خَلْدٍ

وَقَالَ أَيْضًا

فَرَى بِأَنَّهُ الْكِرَامُ كَوْنِي مُتَعَبِدِي فِي رُفُوسَ شُبُورِ
وَمَعْنَى دَعْوِي لَوْلَا لَمْ يَجِدْ فِي رُفُوسَ كَيْفَ نَفْسِي
أَنْ عَمَّا يَفْتَنِي عَلَى خَلْقِ الْبَلَامِ الْجَمْعُ الْعَمِيمُ مِنْهُ يَوْمًا
فَاصْبِرْ فِي عَيْنِ الْجُفُونِ بِمَعْنَى أَصْحَابِكَ بِمَعْنَى الزَّمَانِ الْعَبُورِ
وَالْخَلْقِ وَالْمَعْنَى الْعَمِيمُ لَوِيَا فِي رُفُوسَ الْعَدُورِ

جميع خطابات أهل الله معنى بلا لفظ وكشف دون كشف
ومن في اللفظ أو فقه قصود فمن ألف تملكه وضعف
كان قال امرؤ وخطاب مؤتى فقل لا كيف فيه وذلك كفى
وليس جهل لا كمن عني تعلقت فاشجرت جوابت خلف
وعن مثاله سترت معان خلف استعاره وسحب
واجفل عن جباله طباء عرايرامعات ملاعير خيف

وقال أيضا

أغان عليه أن أخرج بأشبه وأرضى بها بن صباه مع ربحه
وأصبر لا عنه ولكن على جفاعة ولي التي ظلمه دون ظلمه
ولي انوة أن كان متى متلى عليه يحصر ثقفه طول حقه
فأعطي أن لم يكن في مودة توي بنوعها لثام ولثمه
بعيد على قرب المنان مثاله وأبعد منه نيل صبري وعنيد

بريت من البحر العنيد سحره إلى أدم الأرض قبل امتعه
فأخذت عار عذري فجح فصل علوي الخشب عذولي الزلق لونه
وقد نمر على النور مع عيني متوح سباجد وطيفه
فينة كثر من خال النسيم الذي سترى على الخي بالهياير قننه

وقال أيضا

هناك قلبى فتنة في المحرور ثم تربة
فلكم في خيامها من قنيد اعلم به

وتعمر من هذه المقال الصبا في مهده
فوقه يري جحلا يشد الشرا عهده

وقال أيضا

أجل أخت السعير طي ناطق في قنير كالغراء كالغريق

وَأَجْعَلْ بَعْثَكَ قِسْوَةً بِالْجَوْعِ فَجَعَلَ مِنْ أَهْلِ كُلِّ رَوْحٍ شَيْئًا
مِمَّا عَزَدُ بِكَ أَنْ دَعَاكَ جَاهِلًا كَمَا كُنْتَ بِذَلِكَ تَفْتَلِحُ
وَمِنْ السَّيِّئَةِ لَوْ عَلِمْتَ بِأَنْ تَرَى عَيْنًا لَهَا أَوْ كُنْتَ مِنْ قَبْلُ
وَكَيْفَ لَمْ تَرَ بِأَنْ تَرَى جَدِّ الْأَوْعَادَةِ الْعِلْمُ الْأَوَّلُ
يَعْلَمُ الْوَرَقَ الْجَاهِلَ بِجَوْهٍ فَلَا جِلَّ ذَاكَ بِسُجُودٍ مَثَلُ
وَبِذَلِكَ الْحَقِّ غَيْرِي لَا جِدَّةَ بِالْفَرْجِ لَمْ أَتُوبْ
تَقْصُوا إِلَيَّ عِطَاءَ قَسْبِ الْقَاجِلِ لَا وَفِي ذَلِكَ الْغَزَالِ الْأَجَلُ

وقال ايضا

مَشَتْ فِي طِيِّ انْفَارِ الْجَنُوبِ لَيْزٌ عَطِيفًا إِلَى بَارِ الْكَيْبِ
وَعَوَتْ أَكْثَامُ أَرْهَانَا النِّبَاطِ بِأَنْصَرَانِ زَارِ الْجُوبِ
فَجِيعَ الْكَوْنِ يَهْوِي حُسْنُهُمَا وَخُصُوصًا صَاحِبَ الْقَلْبِ الطَّرِيقِ
وَأَفَايَا نَعْدَ جَاوَدَتِ الْغَفَا نَاجِزَ الْعَيْشِ تَرَى نَهْبَ الْقُلُوبِ

فَبَدَاكَ الْجَحَى كَمْ مَيَّتَ هَوَى قَدْبَرَاهُ السُّمُّ عَنْ أَدْنَى الطَّبِيبِ
يَا بَرُّ وَجْهِ أَنَا أَفْدَى شَادِنَا فَاتَا أَسَى بَدِي وَجِبِ بِنِي

وقال ايضا

تَذَكَّرَ بِالْحَى قَلْبِي الطَّنُوبُ لِيَالِ بَيَامٍ عَمَّ عَنْ الرِّفِيبِ
وَأَيُّ مَا سَقَى عَمِيمَ السَّالِخِ وَمِنْ تَاهَوِي نَدَى وَالحَيْثُ
أَعْيَلُ الْجَحَى قَلْبِي فِي حِمَاكَ نَزَلِي فِي خِيَامِكَ غَرِيبِ
بِزَعْلَمٍ مِنْ حَى الْوَادِي حَيْرَانٌ وَمَرَمٌ وَفَوْحٌ لَمْ يَحِيبِ
مَنْجِبِ لَنَا نَكَمٌ بَرُّ الْمُسْتَقْبَلِ فِيهَا السَّبِيحُ يَدِيدُ
تَوَسَّلْ بِمَا يَخْدُو قُرْبَ إِلَى الْمَشَاوِقِ حَلَّةُ الْجُوبِ
وَأَزَارُ جَوْكَ وَأَخِيثُ كَلَامُكُمْ قَصْدًا رَاجِدُ نَجِيبِ
وَبِي مَزَلَا أَسْمِي دَحِيَاءَ نَجْمٍ طَهُونِ فَهُوَ الْقَرِيبُ
يُمَيِّنُ مَوَافِقَكُمْ كَادُ قَلْبِي يَطْرُقُ مِنَ الْغَاوِقِ دَابِيبِ

وقال ايضا :

أمر لي المنازل والربيع وأنتم بين أجناء السلولع
واضرب سندا سواقي ووجدي فظلمت لحبي لأني دعوته
ومر كلفني أعلن بالتمني وأطبع بالخيال بلا حبسوع
وأعترض السنين أي وشوقا وأثال وأيض السند واللوع
أي أغرب الخيام كذا الضيقم زيل في خباياكم المنعم
ويأبى الصبر فإخذت قلبي فليكن لو أضقت به حسي
منكت بهمجي والجوار من عي فالك لا تنق على خروبي
وقل لي من جفونك من محوري وهل لي عند جفونك من فجع

وقال ايضا

لهم عموذ النجيب الخدود وزوالا كن

وأستجلب لكم مذامه محبوبه لا تفرق
من فوق أرض من فجع مبنوطة بالشدة
حلفت خليفا وأعدت حكمة خبير تكفي
لا عين إلا بالمذامه والسدرة الكين
وخلاصة ما دنت أوتاهها بمنش
ومغازلات نواظر نيتا وان لم تغرب
من كل ظلي فإبر مستوحش مستأنس
بني لعينك حشنة معي الجمال لا قدن
بعد الوصال ويدي نيتا ذال فنانتي

وقال ايضا

هذا الجمال الذي فجع مني فجع مني فجع مني فجع مني
إذا جلت رأيت العباس في عيشة مشقة بحدوني كهر فيه

لَا تَسْأَلُ عَنَّا مَرْحَمَةً أَفَانَا لَتِ أَنْ تَكَلِّمَ بِحُسْنِهِ
وَلَا تَسْأَلُ اللَّهَ بِأَنَّا لَتِ الْحَمْدُ عَدَمًا إِذَا دَعَيْتَ أَنَهَا بِحُسْنِهِ
أَصْغَى لَفَاطِلِهِ وَجَدَّافِيهِ رَكْنِي نَكَارًا كَلَوْنُ قُسْطِ الْمَرْحَمَةِ مِنْهُ

وَقَالَ ابْنُ

شَرِي هَجَرًا وَالْعَيْنُ قَدْ عَارَفَتْ جَزْوَِي نَسِيمٍ رَفِيقَ طَيْفِ الْهَيْمَانِ عَزَاوِي
وَلَوْ مَضَى مِنْ شَخْصِ الْأَيْشِ قَبْلَ أَنْ تَوْفَّاقَ خَرَقَاتِهِ عَلَى الْبَيْتِ لَا تَقْوِي
نَسْدُكَ إِنْ غَايَتْ لَنَا عَلَى الْعَدَاوَةِ قَدْرَانِ عَنْ تِلْكَ جَانِبَاتِ الشَّيْءِ الْإِجْرِي
فَقَفْتُ نَفْسًا أَشْكُو إِلَيْهَا صِيَابِي وَفَجَدِي وَهَلْ عُدِّي إِلَى الْمَلِكِ الشُّكَا
لَعَلَّ النَّسِيمَ الْخَالِجِي مَبْلَغُ رَسَائِلِ مِنْ سِدِّ الْأَجْبَةِ لَا تَطْوِي
وَنُحْبِزُ مِنْ وَجْدِي غَزِي عَلَى الْقَعَابِصِ لَذِذِ لَحْوِ طَابِخِ الْبَاوِي
وَنُحْبِزُ مَجْجُو تَسْلُو مَوَاهِمُهَا طَرِيقُ نَوَاحِي الْبَيْتِ عَنْ جَنْبِهَا زَوِي
أَزِي فِيهِمْ حَوْضُ الْفَيَافِي مِنَ الْمُنَى طَلَسِي عَلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَلَا دَعْوِي

وَقَالَ ابْنُ

قَدْ طَابَ فِيكَ لِقَائِي يَا بَعْلَانِي بِأَمِنْ جَمِيعِ الْوَدَى تَهْوِي حَالِي
تَلَجَّتْ عَزْوَِي فِي مَلَا جَلَّتِي ذَاكَ الْجَمَالِ الْفَوْزِ أَمْتِي فِيهِ
وَكَيْفَ تَهْجُرُ مَعْنَاكَ الْمَشُورَ وَالْمَهْجُورَ الْفَيْتَةِ الْإِلْبَابِ شَاوِي
تَطْلُقُ قَلْبَ مَا الْخِلَافَةَ مَذَاقُهُ عَيْدِي وَوَجْدِي مَا الْغِلَامُ مَرَاوِي
وَلَوْ عَنِي فِيكَ لَوَدِدْتُ بَعْدَ مَوْنِهَا سَبِيلَ الْكَائِنَةِ وَوَأَيُّ الْوَجْدِ
وَلَوْ زَايَ تَكْرِي فِي الْبَيْتِ يَا أَمْلِي بِمَنْ لَكَانَ شُجَاعُ الْكَارِ تَعْمِيدِ
وَبِمَوَاعِدُورِي فِي عَشِيِّ يَوْمٍ عَنِّي حَبَابِي فِي الْمَوْنِ الْعِزْوَِي قَدِيرِ
إِنْ حَجَّ لِلْمُسْتَهَامِ الْعَبَّاسِيَّةِ لِمَا هُوَ الْفَدْلُ الْقَدِيرِ كَيْفِ
أَوْ مَاتَ عَبْدُكَ وَجَدَّافِيهِ يَا أَمْلِي بِالْجَمَالِ الَّذِي بِاللُّطْفِ عَيْدِ

وَقَالَ ابْنُ

مَا فَاتَ طَوْرَكَ فِي قُوَّةِ الْقَمَرِ لِحَيْثُ لَهَا نَاءُ الْمَرَانِ قُصِي
كَانَتْ دَائِبَةً فِي طَلَلِ الْأَرَاكِ عَنِ الرِّجْلِ امْتَزَاجُ الْقَتَنِ
خَرَقَ النِّسْرُ مِنْ شَمْلِهِ مَا ضَعُفَتْ تَحْتَهُ عَلَيْهِ بِقَلْبِهِ دَائِمُ الْغَضَبِ
يَهْمًا بِإِظْهَارِ نَوْجَةٍ وَجُودِي عَلَى دِقِّ بَقْعِي مَكْنِ الْغُصْنِ
قُلُوبًا فِي وَلَعٍ زَقَامِي تَمَسُّهُ عَلَى شَاكِي هَوَى لَمْتَعِ عَذَابِ الْقَتَنِ
تَكْتُمُ نَجْوَى وَابْنُكَ وَهِيَ مُعْبِدَةٌ فَدَايِدُ اللَّيْلِ طَوْرًا غَيْرَ مُتَقَبِّحٍ
حَتَّى يَكَا بِالْأَنْدَاخِ وَزَقَّ أَسَى وَنَاسَ الْخَرْنَبُ فِي شَوْشِ الْقَهْرِ

وقال أيضا

اغْنَاكَ أَنْ يَجْعَلَ بِالطَّيِّبِ غَنَالِي فَكُلْ قَطَنَ جَبَانٍ مِنْ حَيْلِي
مَا كَانَ لَقَمَرٍ فِي سَوَاكِ لَيْلًا تُشَارِي عَلَى الْبَرِّ وَمَا كَانَ مَوَاكِي
مَهْمَا نَظَلْتُ فِي مَوْجِي إِذَا الْخُدُودُ مِنْ شَوْقِي إِلَى نَظَرِ دُرٍّ مِنْ شَاكِي
وَإِنْ لَيْتَ الْغَنَاءَ مَوَاوَيْتِي مِنْ سِدْرٍ يَا أَهْدَتَهُ عَيْنَاكِ

أَهْتَمُّ بِأَنْ يَكُونَ لِقَائِي الْمَنَاءُ شَاءَ مَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي السَّجْجِ
خَالِجِيَاكِ سُجُودِي فِي اللَّيْلِ كَانَ مَجْنُونًا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الْحَيَاكِ
لَيْلًا وَتَحْتَهُ أَعْلَى الْهَيْبِ قُوَاكِ الْغَلَامِينَ عَنِّي كَانَ شَرَاكِ

وقال أيضا

كَمْ دَائِبَةٍ بِالسَّبَابَةِ وَالْمَجْدَةِ يَكْتُمُ
صَبْرٌ وَفِعْ مِنْ شَاءَ يَغْدِلُ فِي اللَّيْلِ أَوَّلُ لَمٍ
فَرَضَ عَلَيْهِ لَا أَرَى لَوْ بَابِعَا إِذَا فَنِمَ
أَسْمُ الْخُدُودِ عَلَى الرِّيِّ مَيَّاسُ قَالِي خُورِ
الْكُفْلُكَ الْكَبِيرُ الَّذِي عَمَّا أَبَدَ أَهْلِيكُمْ
مَنْ كَانَ يَحْتَمِلُ فِي خَمَطِ بَيْتِي الْمَوْجِي مِنَ التَّقِيمِ
وَمَنْ تَوَلَّى فِي مَجْدِي مَا كَانَ يَكُنْ مَا الْهَيْبِ
عَلَّ الْبَعْدَ لِي بَيْنَ قَوْمِي لِيَا بَعْدَ فَنِيمِ

عَنْدِي غَلَمٌ قَدْ قَلَعَهُ عَصَدُهُ وَالرَّاحُ أَقْدَمَهَا النَّوْءُ فَوَيْقِلُ
 بِمَا هِيَ الْجَانِي فَيَذَرُكَ الدَّجَى الْهَوَّ شَابِقَتِ الْمَطَى الْأَرْجُلُ
 وَتَنَازَرُ حُسْنِي وَجِلِّي فَبَدَلَتْكَ مِنْهَا وَفِيهَا بَشِيرُكَ
 بِمَا عَزَيْبُكُمْ كَمَا تَكُنُ لِمَنْ لَجَّ لَا مَسَدَ عَيْنَكُمْ كَيْسَلُ يَتَاكَ
 وَجِلَّتْ مِنْ قَانِ الْفَرِيَانِ شَاغِلًا عَنْهَا بِكُمْ وَجِلَّتْ لِي الْأَهْلُ
 وَأَفَا الْخَوْفِ حَبِيرُكُمْ عَقْلُهُ لِي وَأَكْمُ فَوَالَّذِي لَا يَحِقُّ بَدَلُ
 كَانَتْ جَلِيَّةً لَوْ هِيَ مَعَكُمْ أَلَمْ يَكُنْ عَمَلُهُ بِمَا يَمْتَنُّ لِي
 أَيْبُكُمْ مِثْلُكُمْ هَذَا الَّذِي مَا كَانَتْ لِي أَنْ يَبْتَاعَ قَصْدُكُمْ
 لَمْ يَكُنْ مَوْجِبُكُمْ مَعِي بِحُجْمِ الْبُشَى وَمَعَكُمْ بِالْفَتَى أَفَضَلُ
 فَهِيَ الْبُشَى لَكُمْ سَلَامٌ مَعَكُمْ وَأَعْلَى جَوَادِي الْفَرَامِ الْأَوَّلُ
 فَصَنُوفُ بِالْأَلْوِي فَصَارَتْ لِي فِي فَوْقِي وَعَنْدِي إِذَا نَزَلُ
 وَلَقَدْ فَخِمْتُ فَخْشًا بِالْبَيْدِ الْفَتَى لِي لِي الْفَتَى بِمَنْزِلَةِ الْبَيْدِ
 وَجِلَّتْ بِالْعَمَلِ الشَّوْقُ قَلَمُ أَنْ لِي طَنْ يَا بَعْدَ لَا زِلْفًا أَفْعَلُ

فَيَذَرُكَ الدَّجَى الْهَوَّ شَابِقَتِ الْمَطَى الْأَرْجُلُ
 وَتَنَازَرُ حُسْنِي وَجِلِّي فَبَدَلَتْكَ مِنْهَا وَفِيهَا بَشِيرُكَ
 بِمَا عَزَيْبُكُمْ كَمَا تَكُنُ لِمَنْ لَجَّ لَا مَسَدَ عَيْنَكُمْ كَيْسَلُ يَتَاكَ
 وَجِلَّتْ مِنْ قَانِ الْفَرِيَانِ شَاغِلًا عَنْهَا بِكُمْ وَجِلَّتْ لِي الْأَهْلُ
 وَأَفَا الْخَوْفِ حَبِيرُكُمْ عَقْلُهُ لِي وَأَكْمُ فَوَالَّذِي لَا يَحِقُّ بَدَلُ
 كَانَتْ جَلِيَّةً لَوْ هِيَ مَعَكُمْ أَلَمْ يَكُنْ عَمَلُهُ بِمَا يَمْتَنُّ لِي
 أَيْبُكُمْ مِثْلُكُمْ هَذَا الَّذِي مَا كَانَتْ لِي أَنْ يَبْتَاعَ قَصْدُكُمْ
 لَمْ يَكُنْ مَوْجِبُكُمْ مَعِي بِحُجْمِ الْبُشَى وَمَعَكُمْ بِالْفَتَى أَفَضَلُ
 فَهِيَ الْبُشَى لَكُمْ سَلَامٌ مَعَكُمْ وَأَعْلَى جَوَادِي الْفَرَامِ الْأَوَّلُ
 فَصَنُوفُ بِالْأَلْوِي فَصَارَتْ لِي فِي فَوْقِي وَعَنْدِي إِذَا نَزَلُ
 وَلَقَدْ فَخِمْتُ فَخْشًا بِالْبَيْدِ الْفَتَى لِي لِي الْفَتَى بِمَنْزِلَةِ الْبَيْدِ
 وَجِلَّتْ بِالْعَمَلِ الشَّوْقُ قَلَمُ أَنْ لِي طَنْ يَا بَعْدَ لَا زِلْفًا أَفْعَلُ

وَقَالَ لِي

كُلُّ الْهَوَى الْأَهْوَاكُ مِثْلُ الْبَيْدِ الْفَتَى لِي لِي الْفَتَى بِمَنْزِلَةِ الْبَيْدِ
 وَشُرُوطُ الْبَيْدِ الْفَتَى لِي لِي الْفَتَى بِمَنْزِلَةِ الْبَيْدِ
 يَا مَنِ الْفَتَى لِي لِي الْفَتَى بِمَنْزِلَةِ الْبَيْدِ
 لَا كَانَ مِثْلُ الْبَيْدِ الْفَتَى لِي لِي الْفَتَى بِمَنْزِلَةِ الْبَيْدِ

لم تكن شيئا من تلك الوجوه الا كبرية من عظمته وقوته
 كثيرة من تحت الكبر لانه لم يكن اعتبار القصر في شئ
 ولا كنه في الكمال منه ولا يهينه والجميع فيه وصفا
 محيط بها الا كماله في نفسه بالقرن ما وصفا اليها يمكن
 وقوتها محيط التوحيده فليس طيفا الى الكمال شوق
 سوى قوة الاطلاق وهي محيطه بسطوطها كل الكائنات
 كفاخرات الدوزاء شرف ما يدور في جسم كماله في صورة
 في مثل انواع البحر وكله في كل ان خلق من جديده
 بعبارة ما ينشأ عليها اوله من في عالمها من شرفه
 كولا انجزام الكمال القوة الى الاطلاق في جميعه من قوته
 كعدم الجود دونها ولا اقصت في انواع النظم وجود
 وكما يابى الشهادة وصفها فليس لها في الطول قطب جود
 ولو وقف في ما يحد لنا الهابة عدم ههنا وهي وجود

وقال ايضا

شمر الجوز الذي للشياق والسقطين على البحر المشرق
 فاجعل لها ذك في الهوى عرض الكبر والحر فلاك
 في الجمال البلاق
 واذا دعاءك لا انظر اليك اقل جيت بول نيمه الخلف
 واخضع شلون في قوتك خلق ليس جيت بول شون الخلف
 ورسول المداومة والسدي واصل الجانانك واجد خلقه للسا
 واستكن جناز الخلد بالنان التي لم ترم غير الهم بالاجواف
 صمبا، ترمق من عيون غياها من غير ما هو في العلم
 فترى من الفلك البحر اوانت في الجسم منك موايل الاشواق
 اخداقه ملبت من الاقداح لم اقداحه ملبت من الاقداح

وقال ايضا

يَا زَوْجِدَ قَدْ حَكَمْتُ فَوَادِي فِي ذَا الْقَلْبِ وَالْهَوَى وَالسَّادِي
لَوْلَا اشْتِرَاكَ هَوَاكُم تَسْتَعَادُ مَعِي كَمَا فِي تَهْجِ ذَاكَ الْوَادِي
أَبْرِي حِكْمَةً لَمْ يَكُنْ لَهَا سَلْتٌ رُقَادُكَ فِي الْهَوَى وَقَدْ قَادِي
وَأَمِنْ تِلْكَ لَدَيْ بَرَقَادٍ مَا لَوْنَا الَّذِي فِيهَا إِنْ يُوَادُّهَا
بِمَنْ مَشَى قَلْبِي نَوْمَ رَأْسِهِ أَدْبَرْتُهَا بِحُكْمٍ جَدِّ وَدَحْدَادِ
لِحَوْلَا تِلْكَ سَلْبِي عَلَى أَرْضٍ تِلْكَ لَسَانِي ذَاكَ الْتَاهِي
وَأَمِنْ مَوَالِيهِ قَسْبُ التَّمَلُّكِ مَا الْأَعْنَ الْمَايِرَ الْمِيلَادِ
يَتَوَلَّى الْقَدِيرَ كَانَهُ وَيَلْجِئُهُ وَيُفْلِحُهُ زَاوِي صَادِي
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ وَقَامَ الْهَوَى مِنْ لَجْجِ الْخَدَايِرِ الْإِيْتَادِ
فَعَيْتَاهُ فِي الْحَشَى مِنْ مَغْشَى قُرْبَا وَاشْكُوا مِنْهُ فَوَطَّاعِدِ
فَكَا تِلْكَ الْهَوَى بِجَادٍ وَمَا لَهَا تَخَاوُنُكُمْ فَرَقْدَ الْعِيَادِ

وَقَالَ د. ابْنُ

لَا تَنْكُرُوا بَعْدَ صَوْنِي فَرَاغَ الْكَافِي بَعْدَ مَجْدِ سِكْرِي حَارِجِي
فَصَبَّحَ وَبَلَغَ لِي فِي دَمِي طَلَبِي وَالصَّبْحَ بِهَيْدِ الشُّبُوحِ الشَّارِي
إِنْ الَّذِي كُنْتُ أَمَوَاهَا بِكَاطِمَةٍ وَلَسْتُ أَنْظِرُ إِلَيْهَا عَيْنَ اسْتِقَارِي
حَدَّثْتُ فَالْتِمَاهَا أَذْنُ لِي لِحُلْمِي مِنْ قُرْبٍ مَزِيدِي وَابْتِهَارِي
وَقَامَ لِي كَمَا تَلَمَّسُ مِنْ مَدَامَتِهَا مَدِيمَةٍ لَمْ تَكُنْ فِي عَضْرِ عَيْتَاهِي
فَصَبَّحَ قَلْبِي كَلِمَاتٍ تَشْكُرُهَا كَوْنُهَا الصَّرْفُ فِي أَنْوَاعِ الْوَالِدِ
وَعَمَرْتُ كُلَّ أَوْطَارِي بِهَا وَقَلَّتْ مِنْ قِلَادِ عُنَى وَلَدَعِ عِمَارَتِي
فَلِي بِهَا فِي خَلَائِفَاتِ الْعَصَى نَشَبَ بَيْنَ الدَّمَائِ بِهَيْدِ قَدَمِ اسْتِهَارِي
فَكَيْفَ لَمْ يَكُنْ كَمَا يَجِبُ تَعَذُّلِي وَمَا عَرَفْتُ بِعَرَفِ مَا تَعَذُّلِي
وَأَنْ تَكُنْ رَمْدَتِي عَيْنَاكَ أَوْ طَلَعَتِ شَمْسِي فَلَاطِلَا مَاضِي الْوَارِي
فَلَا يَلْبَسُ لِي عَيْنَاكَ أَنْ تَعْلَمَ خَائِلِي فِي حُكْمِ إِذَا كَوْنِي حَارِي
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى عَيْنِي إِذْ رُفِعَتْ بَيْنَا مَعَهَا مِنْ نَطْوِ اعْتِدَارِي
وَلَوْ أَعْطَيْتُكَ فِي تَعْطِيكَ أَوْ تَعْطِيكَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا بَعْدَ خَمَارِي

وَقَدْ فَاجَى مِنْ لَاحِ الْجَمَالِ أَنْ لَا يَتَّعِمْ عَلَى اخْتِدَاقِهِ أَدَبِيًّا

وَقَالَ أَيْضًا

خَلَقْنَا مِنَ اللَّيْلِ قَدِيرًا وَنَحْنُ الْجَمْعُ الْخَدِي قَدْ رَأَوْا مِثْلَهُ
فَلَمَّا عَاشُوا مِثْلِي نَزَّ مَلَكُهُ فَانْجَمِيَا الْكَوْنُ لَقِيَ خُشْيَاهُ
الْأَطْلُ الْإِشْيَاءُ بَجَرِي ذِي مَوْجِهِ فَتَحَى خَوْقًا بَرَقَ لَيْسَ لَوْعِيَا
الْأَسَاعِدُ الْإِسْفَارُ بِلَيْبِهِ نَارُهَا زُفِيرُ جَوَاهُ أَوْ تَحْرُقُ أَخْشَاهُ
وَمَلُوكُ مَعَالِكِهِ قَدَرِي عِلْمُهُ عَلَى حَقِّهِ مِنْ لَيْلٍ الْجِسْمُ
عَنْ طَرَفِ لَيْلٍ بَلَّغَ فَضْلُ شَوْخَةٍ فَيُصَدِّقُ الْجِلْدُ الْمَهْدَمُ
مِنَ الْجَمَلِ الْمَلِكُ قُلُودُهُ ظَلَمَ بَحْرٌ لَا تَعْرِفُ النُّومَ جَسَدُهُ
وَمَا النُّومُ إِلَّا كَلِمَاتٌ وَعَلَمٌ حَيْثُ لَمْ يَنْجَسْ مِنْ أَعْيُنِ الْوَحْيِ
فَهُوَ قَدْ تَلَوَّ الشَّيْخُ هَبْتَ لَيْسَ دُونَ مِثْلِهِ الْخَلْقُ لَيْسَ شَيْءٌ
وَجَاءَ بِشِيرِ الرِّضَى مِثْلُ مَا وَهَبَ الشَّيْءُ الْمُسْرَقَاتِ ثَنَاءً

بِهَيْبَةٍ أَقْصَرُ وَقَدْ لَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ الْخَالِ مِنْ لَيْلٍ الْهَوَى عَارِي
وَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ الْجَنَابَاتِ تَفَكُّهَا إِنِّي تَكَلِّتُ مِنَ الصَّغَبَاتِ

يَوْمَئِذٍ

يَا عَاذِرَاتِ تَحَارِي وَتَلَمَّزِي وَالْوَجْدُ أَمْدُوقُ نَهَاءً وَطَلَّزِي
ظُلْمَ الْجَنَابَاتِ وَالْهَوَى الْوَجْدُ عَذْبُ عَابِرِ الْعِيَانِ إِلَى أَوْهَامِ الْجَنَابَاتِ
وَعَمِيْرُ مَا أَتَتْ تَدْعُو فِي الْبَيْتِ مَتَى حَقَّقَتْ تَرَاهُ الْمَنْهَى يَأْخُذَانِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَفْلَا يَهَامُ نَحْرَانِ إِلَى نَحْرٍ مَسَارَاتٍ تَحْوِي الْوَحْيَ الْجَنَابَاتِ
الْفَتْةُ سَهْمَانِ لَا تَأْمَتُ نَوَاطِرُهَا فَطَرَفَتْ فِي حَيَا يَأْقُلُهُ لَهَا
بُصَا الْعَيْنِ لَيْلُ النُّومِ عَلَيْهَا لَوَاطِلُهَا يَدُ الْأَسْوَابِ مَغْلَبَا
يَا نَائِمًا وَبُرُوقُ لَيْلٍ لَاحِظَةُ الشَّيْءِ عَلَيْهِ بَحَقُّهَا وَجَبَا
حَيَاكُ حَيْرَتُهَا فَاسْتَبْطَنَ أَفِيدَهُ وَتَادَا لِحْجَاهُ فَاسْتَبْطَنَ

وقال ايضا

يا مريم يا مريم اني انا جلي وعبيد يا مريم مريماني
انت زوجي ان كنت انا مريماني في كل حال

وقال ايضا

وماد جيتي انت ليلا ومدة سيلة من الزمان
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال

وقال ايضا

تمنى ان يكون لك من المثل في كل حال
عساو يفتخر في كل حال
اسدي في كل حال
الا اني انا مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال

وقال ايضا

انتم اهل بيوتكم في كل حال
وراءكم في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال
فكذلك مريماني في كل حال

تَنَاقَلْنَاهُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ جَدِّهِ الْمَقْتُولِ وَلَا مَدْرَجَ نَعْلَمُ
الْحَقَّ مِنْكُمْ قَدْرًا وَلَا نَفْقَهُ الْإِسْلَامَ مِنْكُمْ بَلْ تُحِبُّونَ
كَأَنَّ الْفِتْنَةَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ جَدِّهِ الْأَبْرَارِ وَابْتُلِ الْأَعْمَى
بِاتِّخَابِ رَبِّي الْعَلِيمُ وَهُمَا يَكْفُرُ بَيْنَهُمَا الْأَفْرَأُ لَهَا
نَحْسٌ كَالْحَرَادِ يُزَوِّجُهَا الْوَفَّ يُقْبِلُ بَيْنَهُمَا مِصْرَفٌ لِلَّهِ
وَكُلٌّ مِنْ مَقْوَدٍ الْإِسْلَامُ يُقْبِلُ الْوَفَّ قَبْلَ الْوَقْدِ فَهُمَا
يُزَوِّجُ مِنْ صِفَاتِكَ فِي خُلُوجِكَ إِنْ لَمْ يَزَلْ الْإِقْفَانُ
مَلَأَتْ بِهَا الطَّرْفُ وَفِي جُودِكَ مِنْهَا الْهَرَادُ شَاهِدًا
تَحَالُ بِالسُّمْرِ الْجَلِيلِ تُجَالُو تَحِبُّوهُ وَهُوَ الْجَسَدُ
وَلَمْ أَوَلِّدْ خَلْقًا أَهْلًا أَذْوَاجُ عِلَلِ الْقَوْلِ عَجَبًا
وَحُكْمُ بَاوَلَتْ كَرَاهِيَةً كَلَّفَ بِلَوْلَا يَهْوَى جَهَنَّمَ
مَعَالِفُ كَلْبٍ فَهِيَ وَصُفَى بَاوَلَتْ مِنْ بَيْنِ الْأَعْمَى
وَلَتْ فِرْعَوْنُ النُّجُومِ فَهِيَ وَصُفَى بَاوَلَتْ مِنْ بَيْنِ الْأَعْمَى

فصل المأزى المشتات وتبينها في البركة تظن سحر
 طهر حناجيتها جراح نافع طراوت غراوت عاها والامر
 يكبر والى كبر الى كبر في كبر النمايز طوافهم
 ما استغنى المجدى المراق مساو لهوى وموعى المثلات
 من الذم

كم عجزت في الفجر من كبرها كبرها كبرها
 قلبه انك جاك لا تظن طوفت وشامت فذلك

وقال ايضا

بين فوايد من كبرها كبرها كبرها
 ما نوا والى كبرها كبرها كبرها
 طواف كبرها كبرها كبرها
 لكم طوافها كبرها كبرها كبرها

وقال المولى من كبرها كبرها كبرها
 كبرها كبرها كبرها كبرها كبرها
 كبرها كبرها كبرها كبرها كبرها
 كبرها كبرها كبرها كبرها كبرها
 كبرها كبرها كبرها كبرها كبرها
 كبرها كبرها كبرها كبرها كبرها
 كبرها كبرها كبرها كبرها كبرها
 كبرها كبرها كبرها كبرها كبرها

وقال ايضا

افى كبرها كبرها كبرها كبرها كبرها
 كبرها كبرها كبرها كبرها كبرها

كل فنت من قال الجمال نطفة لا تمنع منك البقل ^{بذلك} حتى
 موطنك سئل اني وصبري كل هوا واما فراق فمما اليرج
 عقيدت الشواقى بالهلا وسوى الفناء سيات الحنوب
 قنا انا والشاقي شراون كاحد ففترت صرغ او يغنى فالحول
 قاز لام فيها الشيع طفل غرامها على سكرة فالشيع كالطفل
 يذكى في الجراح كلاك ان يجرى ولا يمتد عنه ثمان وحب
 معلوم يكن راو وضا كليله للبعد وولاه جاحي نيك

وقال ايضا

ماتت بيت الكرم يا صاحبه فلامرهما على ان المال لهما
 ما ترى الكرم قد تامل لطفه ونسيم الريح من يمينه
 فاجل عنك الدجى بشعة كائن ثمرت للظلام فبلا وحنفا
 جزى هو هلا للحرارة بمعنى شدة عندها ان يبين حنفا

فبعتك بمن غلبنا وبي من فنت فانتى من مناجى الفوم
 كيف لا يشرب التي يرب البقل حتى الاغيار ذانا ووصفا
 فاسعيا بولام علم حتى لا تاني اعني من التور حنفا
 لا فاما سفا بامال واهل من فاني بها من الصفوا صفنا

وقال ايضا

عصابة وسيعتبت ليلها وها وسم الغرام الحان في دنارها
 سرى المرق من فمها فاع اعتذر لها فبى والحق الخدي فمها
 وعنى بكر اما الجملة لا تفر الى جهما اذ لا يحدوا وابتكارها
 لبيت كاهنت ولها الوفة من الورق اجمع زلت فمها
 وفي البقلة الفسحة بطن من فمها فبى فوا عتداها
 فمهممة بالهون من كل فمها فمها فمها فمها
 اذ اظلت الجمر عا عجلت قبا بامال فمها فمها فمها

وَجِئْتُ بِكَ كَمَا جِئْتُ بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَنَا
بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ كَمَا جِئْتُ بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَنَا
أَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ كَمَا جِئْتُ بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَنَا
أَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ كَمَا جِئْتُ بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَنَا
أَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ كَمَا جِئْتُ بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَنَا

وَقَالَ لَيْسَ

مَعَكُمْ الْقَوْمُ فِي الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ فِي الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ فِي الْقَوْمِ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ جِئْتُ بِكَ كَمَا جِئْتُ بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَنَا
أَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ كَمَا جِئْتُ بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَنَا
أَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ كَمَا جِئْتُ بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَنَا
أَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ كَمَا جِئْتُ بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَنَا

عِنْدِي عِنْدَ لَوْ تَجَلَّ عِنْدُكُمْ كَمَا لَكَانَ عِنْدُكُمْ مِثْلُ

وَقَالَ لَيْسَ

بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ كَمَا جِئْتُ بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَنَا
أَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ كَمَا جِئْتُ بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَنَا
أَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ كَمَا جِئْتُ بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَنَا
أَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ كَمَا جِئْتُ بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَنَا
أَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ كَمَا جِئْتُ بِأَخِي وَأَخِي عِنْدَكَ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَنَا

وَقَالَ آيُّهَا

فَكَذَّبُوا بِالْحَقِّ فَمَتَّعْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ الشَّكُورُ لَمَّا مَنَعْنَاهُمْ آلِهَتَهُمْ الَّتِي كَانُوا يُشْرِكُونَ
فَمَنَعْنَاهُمُ الْغُلَّ وَجَعَلْنَاهُمْ نَارَ لَهِيبٍ فِي الْأَبْصَارِ
فَلَمَّا كَانَتْ أُولَئِكَ قُلُوبُهُمْ حَمَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ
وَلَا يَنْصَرِفُونَ إِلَّا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ لَكُمْ فَتْنَةٌ
وَلَا يَنْصَرِفُونَ إِلَّا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ لَكُمْ فَتْنَةٌ
وَلَا يَنْصَرِفُونَ إِلَّا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ لَكُمْ فَتْنَةٌ

وَقَالَ آيُّهَا

كَمْ خَلَقْنَاهُ بِغَيْرِكُمْ وَتَنْسَوْنَ صَرِيحًا وَدَعْوَةً يُنَادُونَ أَتَعْبُدُونَ
فَلَمَّا كَانَتْ أُولَئِكَ قُلُوبُهُمْ حَمَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ
وَلَا يَنْصَرِفُونَ إِلَّا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ لَكُمْ فَتْنَةٌ
وَلَا يَنْصَرِفُونَ إِلَّا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ لَكُمْ فَتْنَةٌ

مِنْ صَعْلَانِ يُدْخِلُ قَعْدَ بَرْحِ الْخَلْقِ وَبَرِحَ شَوَاهِدُ صَبْوَةٍ لَا تَكُنْ
تَعْلَى الْهَرَمِ وَطَرِيقَ الْخَلْقِ وَطَرِيقَ الْخَلْقِ وَطَرِيقَ الْخَلْقِ
وَالْهَرَمِ وَطَرِيقَ الْخَلْقِ وَطَرِيقَ الْخَلْقِ وَطَرِيقَ الْخَلْقِ
مَا بَعْدَ شَرِّكَ مِنْ كَذِبٍ عَدِيدٍ مَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَكُونَ
مَلِكٌ عَلَى مَدَائِجِ وَبَدَنٍ بِلا حِصْنٍ فَمَا وَجَدْتُمْ إِلَّا خَيْبَةً

وَقَالَ آيُّهَا

أَنْ تَكُونَ مَعْرُوفًا بِذَلِكَ الْعَذَابِ فَالْجَنَّةُ خَالِدًا لِعَذَابٍ
وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا
وَقَدْ عَلِمْتُمْ لِقَاءَ رَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ تُكْفِرُونَ
وَلَمَّا كَانَتْ أُولَئِكَ قُلُوبُهُمْ حَمَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ
وَلَمَّا كَانَتْ أُولَئِكَ قُلُوبُهُمْ حَمَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ
وَلَمَّا كَانَتْ أُولَئِكَ قُلُوبُهُمْ حَمَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ

وَأَمَّا الْقَائِمُ فَهُوَ فِي حُلِيِّ الْوَجْدِ بِلَاكِ الْفَيْدِ مَعِ الْإِيمَانِ
حَبْنًا جَلَّةً الْبَشَرِ مِنْ حَبِّ تَوْبَةٍ لَوْلَا الدُّعَاءُ الْخَالِي
لَا حَالُ الْوَاوَحِ خَالٍ مِنَ الْجِدِّ وَمِنْ خَلْعِهِ الْخَلَاعَةُ عَارِي

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْلَمِ

أَصَحَّتْ بَابُ الْحَيِّ بِأَنْفَةِ الْبَحْرِ قَبْلَ أَنْ تَعْرِضَ الْإِجَابَاتُ لِلْمُنْتَبِ
فَمِنْ مَزْنَتْ بِذَلِكَ الْحَيِّ فَالْبَيْتُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ رِيَاءُ الْبَيْتِ
يَأْتِي دُوحِي بِزُوحِي الْحَيِّ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْبَارِ وَالْمُنْتَبِ
فَيَنْبُتُ الْحَيِّ مِمَّا قَدْ جَبَّ بِالنَّارِ عَنِ الْمُنْتَبِ الْبَيْتِ
تَمُّرٌ وَمَطْلَعُهُ أَذَانِي وَمَغْرِبُهُ بَابُ الْوَاوَحِ مِمَّا قَدْ جَبَّ
تَبْدِي مَعَالِمُهَا مَا جَاءَتْ بِهَا فَيَكُنِي الْمَوْضِعُ بِالْعَدَاةِ وَالْأَقْرَبِ
لَوْ شَاءَ عَدُوِّي سَعْدِي بِالْخِيَالِ طَائِفَةٌ مَعِي فِيهَا مِنَ السَّمْعِ
مَعْدَمَةٌ فِي عَيْنِي لَيْدَةً هِيَ فِي كُلِّ غَوْرٍ دَائِرُ الْجَدِّ

وَفِي غَوَارِي تَوْبَةٍ لَوْ تَمَّ بِهَا الشُّبْلَانِي بِالْعَدَاةِ الشَّدِيدِ
فَبَلَدٌ مِنْ خَلْقِهِ لَوْ تَمَّ بِهَا تَوْبَةُ الْوَاوَحِ حَقَّقَ النُّظْرَ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْلَمِ

كَمْ فِي جَفُونِكَ مِنْ عَائِنَاتٍ خَتَانِدُكُمْ غَدَاةٌ مِنْ مَضَارِ الزَّمَانِ
وَكَمْ فِيهِمْ مِنَ الْمَوَدَّةِ نَفْسًا مَلَكٌ بِمَوْجِدَاتِ الْبَارِ وَالْعَدَاةِ
هَوَاكَ أَفْضَلُ مِنْ أَلَاكُمَةُ مِنْ بَعْدِ مَا مَتَكَ بِالْمَدِّعِ أَشَارِ
لَوْلَاكَ مَا زَقَقْتَ بِالْمَدِّحِ قَسْبَ نَفَاوَلَعْتَ حِمَامَاتِ مَا حَارِي
وَلَا لَمْتُ تَرِي مَعْنَى الشُّبْلَانِي لَوْلَا سَوْتُ يَدِي عِلْمُهُ الْمَدَانِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْلَمِ

غَزَالُ الْحَيِّ مِنَ الْكَلْبِ يَجِدُ لَوْ حَمَلُكَ وَجْهَهُ وَهَوَاكَ قَسْدِي
وَدَيْفِكَ فِي مَدَامَةِ الْبَشَرِ عَلَى وَرْدٍ فِي قَلْبِي وَبَعْدِي

أَجْرًا أَفَاقَتِ النَّفْسُ مَعْلُومَةً بِمَنْزِلِ هَيْدَرٍ
وَأَجْبُو النَّفْسِ الصُّلُوحُ أَفَاقَتِ النَّفْسُ مَعْلُومَةً بِمَنْزِلِ هَيْدَرٍ
وَمَعْلُومَةُ النَّفْسِ لِقَائِهِ مِنْ الْأَعْصَانِ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ
نَفَسَتْ أَجْنَانَهُ الْهَيْدَرُ كَأَنَّهَا جَاهِلَةٌ بِمَا تَدْرُ
فَرَجَا فِي حَبْلِهِ جَيَّازِي لَعْنَةٍ نَهَابَةٍ وَأَعْيَنَ قَصِيدِ
لِقَائِهِ وَجْهًا بِأَصْلَاقِي وَعِشْقِي الْمَوْجُودِ وَنَفْسِي

وَقَالَ ابْنُ

بَيْهَكَ مَا لَمْ يَلِجْ السَّمَاءَ شَوْلُ لَمْ يَلِجْ السَّمَاءَ شَوْلُ
إِفَافَتِ مِنْهُ الْغُفُونُ وَشَوْكَتِ لِسْرَتُهُ شَرْحُ الْغُرِّ الْمَطْلُوكِ
وَلَوْلَا نَدَاهُ مَا بَكَتِ الْعَيْنُ النَّدَامَةُ بِمَنْزِلِ
وَلَا صَدَعَتْ فُؤَادُ الْهَامِ فَلَمْ يَزَلْ لَهُ لَأَيْمٌ مِنْ تَجْعَمَاوَعْدُولِ
مَنْزِلِ أَمَّا الْقَبْرِ عَنْهَا فَرَجُلٌ وَأَمَّا فِيهَا فَالْمَجْعُ فَوَزَنُ

وَقَالَ ابْنُ

مَنْزِلِ الْهَيْدَرِ وَكَأَنَّهَا لَمْ يَلِجْ السَّمَاءَ شَوْلُ
قَلْبُكَ كَأَنَّكَ بِالْمَنْزِلِ مَعْدُومٌ بِمَنْزِلِ الْهَيْدَرِ
فِي حَيْثُ يُعْطَى الرِّيحُ مَطْلُوكٌ وَفِي حَيْثُ لَا يُؤْتَى
وَالدُّوْخُ يُعْطَى الْهَيْدَرُ كَأَنَّهُ رَكِبَ الْهَيْدَرُ الْمَنْزِلَ
وَالْقَبْرِ كَأَنَّهَا لَمْ يَلِجْ السَّمَاءَ شَوْلُ

مَنْ قَالَ يَا سَلَامُ اشْكُ وَخَيْرٌ مَا اشْكُتُ شَقَائِي فِي الْعَرَامِ الْمَغْرِي
 تَكُونُ عَلَى سَائِرِ نَفُوسٍ لَيْثَةً وَيَبْغِي النُّوَارُ مِنْهَا كَثْرَتُ
 حِكْمِكَ فَتَلَوْنِي بِحَبَابِ بَيْتِكَ لَوْ شِئْتَ فَعَرَا مَا لِي
 وَمَا لِي بِالْإِسْلَامِ لَعَنَةُ حَبَابٍ عَلَى الْإِسْلَامِ الْكُفَرِ
 يُنَزِّعُ الْهَيْدَلُ الْكُفْرَ مِنْهُ وَيُؤْتِي عَلَى عَمَلِ الْفَقَارِ الْمَكْرَ
 مَا كَانَ مِنْهُ فِي مَوَاقِلِ هَوَا جَلَّالِ الْمَوْنِ قَبْلَ الْخَطِّ الْهَمِّ
 تَدَاوَى عَلَى الْعَرَامِ وَأَتَمَّ حَكْمُ الْفَتْرِ بِالْحَكْمِ تَكْم

وَقَالَ ابْنُ

عَلَى جَنَابَاتِ الْأَرَالِ تَوْجٌ وَيَا نَجْمَكَ أَهْلُ التَّيْمِ تَفْخُجُ
 فَمَا حَدَّثَتْ عَنْكَ الرِّيَاضُ قُلَانِي أَنِّي الْبَشَرُ فِي وَجْهِ الرِّيَاضِ
 تَذِيغُ دُجُوعِي سَدَّ جَدِّي كَانَهَا لِنَسْرِ الْعَادِيَةِ الْغَرَامِ شُرُوحُ
 وَلَوْلَاكَ يَا هَبْتَ التَّيْمِ عَطْلًا وَلَا بَانَ نَسْرُ الْمَلِكِ مِنْهُ يَوْجُ

وَقَالَ ابْنُ

تَلَبَّسْتُ زُقَادِي فِي الْمَوْنِ وَتَجَلَّيْتُ رَدْمٌ بِدَعِي فَيُطْلُ الْإِسْلَامُ
 بِالْبَشَرِ مِنْ نَفْسٍ كُنَّا فَرَاغًا مِنْ لَهْمٍ مَجْنُونٍ
 الْهَيْبَاتُ لَا وَالْعَرَامِ الْفَتْرِ لَوْ شِئْتَ فَعَرَا مَا لِي
 لَأَزْكَيْتُمْ أَيْمَنَ رَيْحِي الَّذِي مِنَ الشُّعْرِ وَلَا الْوَعْدِ لِي تَحْدِيدُ
 وَمَا بَسَتْ تِلْكَ الرُّيُومُ بَعِيْنَكُمْ وَلَوْلَاكُمْ كَانِ الْفَقَارُ بِمُضَلِّ
 وَهُوَ أَدْعَى تَقْوَى عَالَمِي إِلَيْكُمْ مِنْ فَيْضِ الْمَلِكِ رَضَى كُلِّ
 وَلَا تَسْأَلُوا مِنْ نَاجِلِ الشُّبُهَاتِ تَقَانًا وَأَنْفَاسًا وَطَرْدًا
 بِمَا جَعَلَ قَنَازِ الْمَبْلَانِ تَلَاغُمُونَ الْمَقَامِ لِيْنَهَا وَالنَّارُودُ
 وَلَا تَسْأَلُوا فِي الْوَجْهِ كُلِّ مَطْوُوعٍ عَلَى هَيْفِ عَطَافِ الْغُصُونِ مُفْرَدُ
 فَا تَكْمُ طَوْقُ كُلِّ عَائِدٍ بِدَعِي فَرَاغًا مِنْ لَهْمٍ مَجْنُونٍ
 وَإِنْ كَسَمْتُ مِنْهُ إِنْ تَمَّ فَحَسْبُهُ بَانَ تَوْفَ بِلَى السَّقَامِ الْمَجْدُودُ

يَا شَاوِي الْأَجْفَانِ خَرَكِ عَالِيُونَ يَا سَكْرِي مَسْعَا عَلَى الصَّخْرِ

وَقَالَ لَيْسًا

لَا تُدْعِي بَرْقَةً فِي خَدَّيْهِ قَالَتُ مَقَالُ بَرْقَةً حَلَمَ
وَدَعِ الْجُفُوفَ طَائِفًا وَتَأَمَّلْهَا أَهْلِي سَنَا فِي مَقَامِهِ
لِيُحْكِي نَوِي وَهَلْ نَفْسَانَهُ عَنِّي فَاصِلُ مَدَّةٍ مَعَ سَلَا
وَسَدَى لِي حُرِّي الشَّامِ مِنْ جَنْبِهِ فَمَوْتِي خَاكٍ لَا مَعْنَى
حَيْثُ أَهْلُهُ وَوَدَّ لِي خَدْرِي بِأَحْسَنِ قَلْبٍ وَنَعْتُهُ بِهِ
مَعُونُ مَلِكِ الرِّسْخِ مَعُونُ مَلِكِهِ عَلَى فَوَادِي أَوَّلِيهِ
وَلَيْسَ لَنَا أَنْ ظَلَمْنَاكَ نَلْمَا سَوْفَ الْجَسَدِ نَفْسُهُ
وَصَحْنُ الْمَبْرُورِي عَيْنُهُ أَوْ مَوْخَايَ وَاتِي الْجَنَابُ كَالْمَلَكِ
وَلَمْ يَكُنْ يَنْظُرُ هُنَا نَهْدَهُ دَوْلَتِي وَلَمْ يَكُنْ يَنْظُرُ
مَنْ مَضَى فَعَرَفَ فُلْتِ ذَاكَ مَوْجُودًا مَسْتَقْبَلًا

يَا بَابُ الدَّوَامِي وَيَا مَقْدَقَ الْمَوْجِ لَعْنَتِكَ أَوْ لَوْحَ لَعْنَتِكَ
لَسْتُ أَلْمِزُ نِيَّةَ وَالْجَمْرُ نَزْلًا لَنَا الْيَوْمَ مَعْدُودُ رُبُوحٍ وَجُودٍ
حَالِي وَحَالِي الْمَجَانُونُ كُنْتُ فِي الْمَاءِ وَفِي الْمَاءِ وَفِي الْمَاءِ

وَقَالَ لَيْسًا

تَجَامَرُ شَذَلُ فِي هَوَالِكِ الْخَضِرِ وَشَانُ عَيْنَا بِالْجَمَالِ
وَاللَّحْمُ بِوَجْهِكَ الْغَنَى عَزَمْتُ مَرْدًا بِبَيْتِهِ قَرْمُ تِيَابُنِ
قَالَمَ وَلَا دَاكَا نَبْعَانِي وَجْهِي حَسْبُكَ لَكِنَّ الْكَيْفَ مَقْدُ
كُلَّ لَحْمِيهِ مَوْزُ لَحْمِيهِ وَوَجْهِي لَفْ غَيْدُودُ غَيْدُودُ
مَعْتَلِبُ مَقْدُ دَلَيْتُ مَعْرَافِي لَدَيْهِ مَوْزُ وَوَجْهِي مَعْرَافِي
وَأَوْ جُوهِي إِلَى الْعَصْفِ فَكُنَّا أَغْنَانُ دَوْحِ مَوْجُوهِي
مَعْنَى لَوْ لَوْ الْكَيْفَ فَاصْبَحْتُ صَمَّ الْجِبَالِ وَالْعَصُوفِ الْمَلِكِ
وَحَقِيقَةُ طَوْقِ الْعِيدِ فَرَامَةُ نَجْدٍ وَلَيْتَ الْغَابِ ظَلِي أَخْتَنُ

وَعَلَّاهُ ذَلِكَ لَا أَشِينُ لَا تَسْخَرُ لَنَا نَالُ الطُّقِ عَمَّا آخَرُهُ
أَمْرُهُ وَبِهِ وَمِنْهُ قَعْنَتْ لِحْمَانَا وَوَجُودَنَا الْمَلَكِيَّةُ

وَقَالَ أَيْضًا

أَفَاكَتْ بِهَا لِمَنْ قَبْلُهَا دَائِمًا وَفَرَضَ عَنْ غَيْبِ الْوُجُودِ
خُصَائِفَاتُ هَذَا الْمَوْقِفِ كَمَا تَرَى بِالْبَيْنِ رِضَاءُ الْكَافِ وَالْوَ
فَإِنْ كَانَ يَحَقُّ الْغَيْبُ بِعَيْنِكَ فَاحْضَرِي حَتَّى الْبَحْرِ الْكَافِ وَالْوَ
فَلَا يَغْفِرُ الْفُطُورَ دِيمَ وَلَنْ غَلَا لِدَوِّ النَّارِ لَمْ تَجِئْتُمْ هَلَا
وَأَرَى أَنَّ بَيْنَ تَبَاعُكِ الْفَرْقِ بَيْنَ كَرَامَتِهِمْ فِي حُلَا الْفَصْلِ
فَلَا يَغْفِرُ فِي الْأَفْنَى زَمَانًا يُؤَدِّمُ مِنَ الْمَدِجِ الْمَنَارِي حِفْظُهَا
فَاتَّبَعِ عِبَادَ اللَّهِ مِنْهُمْ وَبَعْضُهُمْ وَخَفَاءُ عَنْهُمْ مَزَلْهُمُ كَانِ الْإِدَاءُ
وَكُنْ أَنْتَ يَغْفِرُ بَانَ قَالَاخَ وَمِنْهُ لَسْلِيمٌ لَمْ يَمْلِكْ مِنْهُ عَنَاءُ

وَقَالَ أَيْضًا

لَمْ يَزَلْ الشَّقَى السَّالِفِ نَمَّ بِعَيْنِكَ أَسْلَافِي
نَسَمَّيْ فِي حَيْثُ لَيْسَ لَنَا بَاقٍ وَأَوْطَانِي
جُمْلَةُ الْجَبِي مَرَّ جُشْدِي لَدَيْهِ جُرْمَةُ الْجَانِ
فَيُضَرُّ صَاحِبُ الْحُكْمِ وَأَسْرُ خَيْرِ الْبَصَانِ
وَلَيْتَ بِالْمَوْجِجِ الْجَبِي مُذَيِّقِي وَخَطَائِي
حَيْثُ فِي الْمَدِي تَقْدِمُ بِنُورِ جَمِيعَةِ الْبَارِي
جَنَلُوجَانَةُ زَوْجِي وَفِي خَدِّهِ خَمَارِي
شَدَّ أَوْ بَلَقَاءُ عَلَيَّ قَمَارِي وَاقْمَارِي

وَقَالَ أَيْضًا

أَلِي ذَلِكَ الْمَقْنَى مَا لَوْ مَنَعَنِي شَيْءٌ مِنَ الْفِي أَدَى الْوُجُودِ مَعِي
تَعَرَّفْتُ فِي مَلِكِي كَمَا لَمْ أَدْعُ مَكَانَهُ أَمَّا كَانِ فَلَا وَشَرِّعَ صَاحِبِ
وَأَسْرَفُ مَا شَرَّعَ الْوُجُودِ لَمْ يَسْأَلْهُ أَوَّلُ الْوُجُودِ الْمَقْنَى

وَقَامَتْ بِذَاتِ رُغْبٍ وَأَرْغَبٍ فِي حَالِ مِرَاءٍ وَشَبَحَ
 فَاثَرُ عَيْنَيَّ بِصِيْقَةٍ نَابِطَةٍ إِلَى عَيْنِي فَوَعَزَ مِنْطَقِي بِمِثْرِ
 وَأَنْ تَقِفَ لَهَا كَانَتْ وَفِي خَدَّيْهَا لَبَنٌ هَامٍ فِي الشَّرِّ قَصْدٌ مَبْغِي
 وَمَا كَلَّ عَيْنُ بِالْجَمَالِ قَرْنٌ مَوْلَا كُلِّ مَرْوَةٍ عَيْنٌ إِذَا دُعِيَ
 فَتَلَّ لِلْعُيُونِ الرَّقْدَ لِلشَّمْسِ اعْزَنُوا كَ رَأَاهَا فِي مَغِيبٍ وَمَطْلَعِ
 وَشَاخٍ مَعْرُوفًا مَا جَلَّتْ بَارِ يَامَنَةً وَلَا قَوْلِيَتْ لَهَا تَبَطَّلُغِ
 وَأَعْرِضْ عَنِ الْحُشَادِ فِي شَرْجَتَيْهَا مَا أَلْفِي لَمْ يَجْنُ بِذِاقِطِغِ
 وَمَنْ لَمْ يَجِبْ دَاعِي حَيْلِهِ حَبَّ الْعَمَى فِي حَمَلِهِ كُلُّ مَدْعِي

وَقَالَ أَيْضًا

أَشَاقُ مِنْ شَلَاكَ ذَاكَ الْحَيِّ شَكْلًا يَنْفَرُ قَادِي قَطْمًا شَكَا
 وَفِي خَدَّيْهِ وَوَجْدٌ فِي عَجَبٍ مَعْدَا أَفَامَ أَيْخَانِي وَمَا ظَهَرَا
 مَا ظَهَرُوا يَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَا قَرَأَ عَلَى الْكَلْبِ نَعْدَهُ بَعْدَ مَمْنَانَا

تَوَلَّى عَيْنِي بِحَالٍ وَجْهٍ وَمَا أَفْكَتْ بِذُنُوبِي وَمِنْ غُصْنَانَا
 يَأْخُذُ ظَنَانَا جَنْبَهُ مِنْ شَرِيٍّ نَقْمَانِي لَفْتِي بِمِثْرِ الْبَيْتِ قَلْبَانَا
 فَيَا نَحْيَ جَمَالَ بَاتَ مَقْفَرًا لِحُسْنِهِ الْبَذْرُ مَا لِي عَزْهُوَ أَلْعَانَا
 كَلْبِي لِي لَوْ لَمْ يَكُنِ الْعَيْنُ فِي حَقِّهِ لَمْ يَكُنْ مَا لِي جَنْبُ مِثْرِ لَعْنَانَا

وَقَالَ أَيْضًا

عَمِّي لَيْسَ لِي مَا لِي بِجَهَنَّمَ لَيْسَ لِي بِسُحْرٍ لِي بِسُحْرٍ لِي بِسُحْرٍ لِي بِسُحْرٍ
 وَفِي خَدَّيْهِ وَوَجْدٌ فِي عَجَبٍ مَعْدَا أَفَامَ أَيْخَانِي وَمَا ظَهَرَا
 مَا ظَهَرُوا يَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَا قَرَأَ عَلَى الْكَلْبِ نَعْدَهُ بَعْدَ مَمْنَانَا
 أَهْلُ الْبَيْتِ لَيْسَ لِي بِجَهَنَّمَ لَيْسَ لِي بِسُحْرٍ لِي بِسُحْرٍ لِي بِسُحْرٍ
 فَلَمَّا بَدَأَ الظُّلُمُ عَلَى الْبَيْتِ مِثْرُهُ وَمِنْهُ الْعَيْنُ الشَّيْءُ الْيَوْمِ لَمْ
 تَعْرِضْ لِي زَامَ الْبَيْتِ لِي لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا لَهَا
 فَمَا عَاثَرَ لَمْ يَمِيتْ فِي حَمَاهُمْ وَلَقَدْ لَزَّ إِلَّا مَنْ لَا يَلِيهِ بَعْدُ
 إِذَا اشْرَبْتُ قَلْبِي عَمُوزَ أَمِيلَةٍ فَلَا حِشْأَنَ أَنْ أَمْلِكَ أَيْ تَأْسِرَ

يَسْبَحُ

كَرَنَ جِيلٌ زَعَزَعَتْ لِي وَقَعْتَ عَلَى بَنِي جَبَلٍ كَسَرْتَ عَلَى رَأْسِهِ

وَقَالَ لِبَنَاتِهِ

لَا تُلْزِمْنِي مِنْ عَمَلِكُمْ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَسْتَرْفِضَنِي
كَيْفَ لَا يُؤْمِنُ بِكُمْ غَيْرِي وَأَنَا فِي خِيَامٍ فَلْيُفْتِنَنَّ
مَا أَعْتَدَ لِي إِذَا جِئْتُ بِأَزْوَاجِي أَنْ أَوَّلِيَنَّ خَيْرَهَا
مِنْ أُمَّةٍ أَلْهَى إِلَهِي فَلْيَا عَمَلِكُمْ عِنْدَ مَا لَكُمْ مِنْ
قُدْرَةٍ لَكُمْ كُنْ جَعَلْتُ لَكُمْ قُلُوبًا لِيَعْلَمَنَّ بِكُمْ
شَهِدَتْ جَنَّتُهُ الْفُلُوبُ فَأَمْسَى عَلَى الْبُيُوتِ تَزِينُكُمْ
فَبُؤَسَاجَانِ جَعَلْتُ لَكُمْ قُلُوبًا لِيَعْلَمَنَّ الْفُلُوبُ بِالرَّاحِ هَبُوا
بَيْنَكُمْ فَرَقْتُ لَكُمْ كُفْرًا بِمَا بَيْنَكُمْ مِنَ الْقِيَمَةِ صَعِبَ
مَعَكُمْ لِلْأَمْرِ الْخَلَاءُ عَمَلُكُمْ فَوَيْتُمْ مَعَكُمْ الْحَقِيقَةَ

وَقَالَ لِبَنَاتِهِ

أَنْتُمْ عَمَلِكُمْ لِي يَوْمَ تَنْزِلُ عَلَيَّ الْبُيُوتُ لِيَعْلَمَنَّ الْفُلُوبُ
وَمَا أَعْتَدَ لِي إِذَا جِئْتُ بِأَزْوَاجِي أَنْ أَوَّلِيَنَّ خَيْرَهَا
مِنْ أُمَّةٍ أَلْهَى إِلَهِي فَلْيَا عَمَلِكُمْ عِنْدَ مَا لَكُمْ مِنْ
قُدْرَةٍ لَكُمْ كُنْ جَعَلْتُ لَكُمْ قُلُوبًا لِيَعْلَمَنَّ بِكُمْ
شَهِدَتْ جَنَّتُهُ الْفُلُوبُ فَأَمْسَى عَلَى الْبُيُوتِ تَزِينُكُمْ

الْبُيُوتُ فِي شَكْرِ الْفَهْمِ

فَلْيَا عَمَلِكُمْ لِي يَوْمَ تَنْزِلُ عَلَيَّ الْبُيُوتُ لِيَعْلَمَنَّ الْفُلُوبُ
وَمَا أَعْتَدَ لِي إِذَا جِئْتُ بِأَزْوَاجِي أَنْ أَوَّلِيَنَّ خَيْرَهَا
مِنْ أُمَّةٍ أَلْهَى إِلَهِي فَلْيَا عَمَلِكُمْ عِنْدَ مَا لَكُمْ مِنْ
قُدْرَةٍ لَكُمْ كُنْ جَعَلْتُ لَكُمْ قُلُوبًا لِيَعْلَمَنَّ بِكُمْ
شَهِدَتْ جَنَّتُهُ الْفُلُوبُ فَأَمْسَى عَلَى الْبُيُوتِ تَزِينُكُمْ

وَقَالَ لِبَنَاتِهِ

اِفْأَلَتْ هَجْدَ الْهَرِيرَةِ فِي التَّحْقِيقِ سَيِّدَا اِمَامَا مَشْنَى اَلْهَيْتِ بِالذَّاتِ مُفْرَدًا
 قَمَا الرِّسْمُ الْاَلَامِي فِي خِيَمَةِ تَحْقِيقِ كَيْفِيَّةِ اَلْمَلَكُوتِ لَمْ يَنْفَعَا
 وَقَالَ لَاحُزْنُ الرِّسْمِ سَاكِنٌ تَقَفَا فِيهِمْ وَلِجَمْعِ فِرْدَاكَ بَدَا
 وَفَعْنَا عَنْ اِلْعَرَا فِ دَفْعِ هَجْدِ اَلْعَوَامِ وَلَا يَمْنَعُ شَيْءٌ هَهُنَا
 وَاعْلَمْ يَكُنْ مَا قَامَ رَطْبُكَ فَاَعْلَانَا وَاهُتِفْنَا بِهِ فَتَلَحُّجْنَا
 سَالَا اِنْ دَلَّ عَلَى الْفَرْقِ وَظَاهِرًا فَيُخَوِّفُكُمْ اَلْفُحْشَةُ اَلْعِلْمَانَا
 فَلَا يَطْعُ اِلْعَابِ اَلْاُمِّيَّةِ بِهَا وَاعْتَمَدَ فِي تَلْبِ اِلْحَاثَانَا
 لَكُنَّا فِي اَلْاَسْكَابِ اَلَّتِي اَبْتَدَاتِ بِشَهَادَتَانَا كَانَتْ شَاهِدًا
 فَخَرَقَا اَلْمُتَابِعَاتِ وَابْدَوْا مَعَ جِدَالِ اَلْبَيِّنَاتِ فِي ضِيَةِ اِهْتِدَا

وَقَالَ اَيْضًا
 اِنْ كُنَّا اَلْعَايَا اَنْ يَزِيحَ اَلْفَتْحُ مِنْ اَلْمَنَاسِكِ اِلَى اَلْجِلْدِ اَلْاَنْفِ
 فَلَقَدْ اَلْفَتْ بِبَالِ اَلْعَمَلِ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي الْاِيجَادِ اَوَّلُ مَبْدَعِ

وَذَاتُ مَا لَا يَسْتَوْجِبُ فِيهَا اَلْاَتَمُّ وَنَهَتْ مَا لَمْ يَسْتَجِ
 وَطَلَبَتْ كُلَّ اَلْمَطْلُوعِ وَاَلْاَلَامِ وَنَهَتْ طَلِبَ اَلْعَصَا وَغَيْرَ اَلْمَطْلُوعِ
 مُتَوَجِّهًا بِالْمَقَاتِ فِيهِ كَيْفِيَّةُ اَلْمَوْجِدِ وَاَلْعَمَلِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ
 هَجْدُ رَقْدٍ لَا يَلْزَمُ حَقٌّ بِاَلْفِ وَبَشَاوَعِ اَلْوَرَادِ لَيْسَ كَشْرَفِ

وَقَالَ سَيِّدُ اَلْعَمَلِ اَلَّذِي عَلَيْهِ

عِيُونُ اَلْعِلْمِ اَلْحَقِ لَمْ يَزَلْ يَمِيزُ بَيْنَ مَعْمُورٍ وَفَوْقِ مَسْمُورٍ
 جَنَابِ اَلْعِلْمِ مِنْ تَلْبِ اَلْمَطْلُوعِ اَلَّتِي اَلْعَمَلُ اَلْمَطْلُوعِ
 دِيَارِ اَلْمَطْلُوعِ مَوْبَاوِمِ تَحْتِ اَلْمَطْلُوعِ اَلَّتِي اَلْعَمَلُ اَلْمَطْلُوعِ
 كَيْفِيَّةِ اَلْمَطْلُوعِ اَلَّتِي اَلْعَمَلُ اَلْمَطْلُوعِ اَلَّتِي اَلْعَمَلُ اَلْمَطْلُوعِ
 اَقَامَتْ اَنْوَارَ اَلْعُيُوبِ عَلَى اَلْوُجْهِ اَلْقَامَةِ وَهَبَتْ خَارِجَ اَلْعَمَلِ
 فَخَبَّرَ عَمَّا غَلَبَ اَلْمَطْلُوعِ اَلَّتِي اَلْعَمَلُ اَلْمَطْلُوعِ اَلَّتِي اَلْعَمَلُ اَلْمَطْلُوعِ
 اِذَا نَظَرْتَ كَيْفَا يَسْتَوْجِبُ اَلْمَطْلُوعِ اَلَّتِي اَلْعَمَلُ اَلْمَطْلُوعِ

وَلَمْ يَكُنْ عَمْدِي مَا نَقَضْتَنِي إِذَا لَكَ كَمَالٌ بِأَشَانِي عَنْهُ
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ أَتِلَا مَا قَرَنَهُ لَعْنَتُهُ بِهِ أَتَمَّ يَخْتَلِفِي
 أَمْرِي بِمَا لَمْ كُنْ لَنَا وَهِيَ لَمْ تَقْضِ لِي بِذِي لَنَا مِهْ
 وَلَوْ يُحِيطُ بِي لَا يُحَاطِ بِهُ شَيْءٌ حَوَيْتِ الَّذِي لَا شَيْءٌ يُحْوِيهِ
 وَكَيْفَ يَحْزَنُ عَنْ مَعْصِيَةٍ لَا حَاطَةَ مِنْ تَقْيِيدِ الْمَطْلُوعِ وَكَيْفَ
 جَعَلَ يَأْتِي بِالْإِغْلَاقِ وَخَدَعَنِي بِفَوَائِدِ الْكَمَالِ أَقَامِيهِ وَهَائِيهِ
 يَا اللَّهُ لَوْ نَظَرْتُ عَيْنَ أَمْرِ لَزَاتُ مِنِّي الْفَنَى لَا تَرَاهُ عَمْرًا زَائِيَةً
 وَلَوْ أَجَابَ أَسْرُوعًا إِلَى الْكَمَالِ أَذُنٌ أَجَابَتْ طَائِعَتِي عَوَامِي
 بِأَمْرِي قَدْ تَلَا شَرْعًا طَائِعًا لَأَمَامِي مَسْجُودًا وَصَوَاعِقُ مَنَادِي
 يَأْتِيهِمْ أَنْ يَأْتُوا لِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ أَرْبَابٍ مَوْجُوعٍ نَعِيهِ
 مَا لِي فِيكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي مَلَأَ عَيْنِيكَ أَفَكَكَ كَيْفَ تَحْشُرُ مَا لَمْ يَكُنْ
 يَسُدُّ وَالْصَّغِيرُ لَكُمْ كَيْفَ يَسُدُّ بِحَالِ الْفَرَادِ كَيْفَ الْآخَرَى وَهَائِيهِ
 تَأْتِيهِ لَوْ صَدَقَتْ مِنْكُمْ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ كُلِّ قَسْدٍ صَحِيحًا دَوَائِيهِ

إِذَا لَمْ تَشَاهِدْهُمْ مِنْ حَتَّى يَتَكَمَّلُوا مَا يُدْرِكُ مَعْنَاهُ فَحُيِّهِ
 وَتَعَامَلَا كَانِ فَجَاءَ فِي نَوَاطِلِكُمْ حُسْنًا يَدِينُ مِيزَانِ الْعَوْنِ
 حَتَّى إِذَا اسْتَسْنَسَ الْحَقَّانُ وَانْقَرَبَتْ عَنِ الْهَدْيِ الْغَيْبُ لَيْسَتْ قَوَائِدُ
 أَنَاؤُهُ بِالسَّيْفِ وَحَيٌّ جَزِيلٌ وَقَدْ جَدَّ بَرَكَةُ الْمَنَآيَا بِالْجَحَافَةِ
 فَأَوْقَدَ لَعْنَتُكُمْ مَقْدَهُ نَارًا مَلِيحَةً وَنَايَدَكَ الْفَلَاحُ بَدَنِي مَقْدَمَكَ
 وَاشْتَقَّ مِنْ غَضَبِ الْجَبَّانِ تَطْلُوتُهُ فَكَانَ اللَّهُ لَا بِالضَّرْبِ لَيْسَ بِهِ

وَقَالَ لَيْسَ

يَقُولُ دَنُوقُ الْحَقِّ وَهُوَ الْمُضَيِّقُ وَعَنْ عَالِمِ الْغَيْبِ الْأَمَلِي مَطُورُ
 أَطِيعُوا الْهَدْيَ وَاهْدُوا إِلَى طَائِفَةِ النَّدَا وَلَا تَبْرُقُوا غِيَةَ وَكَلَامُكُمْ
 وَلِي خَلْقٍ فِيهِ الْكَافُ مَنَّكَ فَيَا لَعْنَتُكُمْ مَنِيَهُ وَالْفِعَالُ خَلَقُوا
 نَطَقَتْهُ عَنْ حَيٍّ غَيْبٍ مُقَدَّرٍ فَسَبَقِي جَزِيلٌ فِيهِ وَاشْتَقُوا
 وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْغَيْبِ فِيهِ مَكَا فَاوْجِبْ أَمَّا كَانِي الْحَيُّوَّةُ الْمَحْضَةُ

يعلو غنى از خضائة نعل الأمتاء ان تفتت
 وانت يا من موثوقنا اخرج الحذر التي نطقت
 اولمحي اليه بها الا على ما ليس موجود ولا ملقنا
 وليله وحيته بتها حتى اذا ما ثوبها اخفقا
 جات عجزا فقلت السباغب في عز وبار القاء
 ان فروع الطلح منزلة وان حيث الزم من قفا
 كان خج البيل لم ينق من نيل الى شيء وما من قفا
 وان ماء فامش من مشرو الاضباغ الاجم قد عفا
 فندام من قد طرئ لا الدجى قد ليس الا فله انبعاثا
 لا الكائن ان جدد تما صا وما يغني ولا الدهر انفا

وقال ايضا

دعني وقد كنت كلنا جبر الطلام واعيتنا

ولا تزل فذلك فاذني فتم لا تملك من طلة
 من اجل المجد باروقته واول فان المجد
 اوفلة من ماله الطي بها برح الظن
 يا سليلي من المجد التي بان في حانك اعلا
 لا من لا دون السيل ولا وراة مستفا
 ظل في ذكرا الملقى وكنت مستفا
 او ما ترى في الشمال فستها مستفا
 بلقان في ليلها ولا ليلته لك كلبا

وقال ايضا

زيا من كلها المزن وهي بواشم وناجش في المزن منها الجاني
 كاد عني الا فاقم من جعلت عليها الريح النواشم
 بيت القدر في اختها وها هو يروى على اجسادها وظلم

كَانَ الْقَطَرُ وَالشَّمْسُ مَعًا بِالْخَفِيفِ وَجَلَا مِنْ الْجَبِي وَمَبَانٍ
 كَانَ بِهَا الْقَطَرُ وَالشَّمْسُ مَعًا بِالْخَفِيفِ وَجَلَا مِنْ الْجَبِي وَمَبَانٍ
 كَانَ بِهَا الْقَطَرُ وَالشَّمْسُ مَعًا بِالْخَفِيفِ وَجَلَا مِنْ الْجَبِي وَمَبَانٍ
 كَانَ بِهَا الْقَطَرُ وَالشَّمْسُ مَعًا بِالْخَفِيفِ وَجَلَا مِنْ الْجَبِي وَمَبَانٍ
 كَانَ بِهَا الْقَطَرُ وَالشَّمْسُ مَعًا بِالْخَفِيفِ وَجَلَا مِنْ الْجَبِي وَمَبَانٍ
 كَانَ بِهَا الْقَطَرُ وَالشَّمْسُ مَعًا بِالْخَفِيفِ وَجَلَا مِنْ الْجَبِي وَمَبَانٍ
 كَانَ بِهَا الْقَطَرُ وَالشَّمْسُ مَعًا بِالْخَفِيفِ وَجَلَا مِنْ الْجَبِي وَمَبَانٍ
 كَانَ بِهَا الْقَطَرُ وَالشَّمْسُ مَعًا بِالْخَفِيفِ وَجَلَا مِنْ الْجَبِي وَمَبَانٍ
 كَانَ بِهَا الْقَطَرُ وَالشَّمْسُ مَعًا بِالْخَفِيفِ وَجَلَا مِنْ الْجَبِي وَمَبَانٍ
 كَانَ بِهَا الْقَطَرُ وَالشَّمْسُ مَعًا بِالْخَفِيفِ وَجَلَا مِنْ الْجَبِي وَمَبَانٍ

وَجَاءَتْهَا قَلْبُهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا
 ظَلَّتْ صَوْنُهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا
 قَوَّيْتُ بِالْأَجَامِ مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا
 أَمَا فَكَانَتْ مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا
 مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا
 وَلَوْ ظَلَّتْ فَازَ السَّلَامُ لَهُ لَمَّا عَدَّتْ لَيْسَ فِيهَا مِنْ أَذَى السَّهَابِ
 لَوَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا
 أَمْ يَزَالُ الْمُسْلِمُ جَلَدًا وَكَوْنُهُ مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا
 بِمَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا
 طَلَبْتُ لَهُ مِنْ مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا
 رَجَبٌ بِجَالِ الطَّرَفِ فِي الْمَازِلِ الَّذِي تَنْتَابُ مِنْهُ الْجَحْلُ الْمَذْكُورُ
 وَمَنْ تَوَلَّى الْأَيْتَالَ مِنْ تَطَلُّفِهِ مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا مَعَهَا
 غَدَاةُ الْوَزِيرِ الْمَجْدِ طِفْلًا بِدَوْلَةٍ مُعَدِّدَةٍ لِمَا زَاةُ بِلَايَسِمْ

فَقَدْ كَانَ فِي الْخَائِلِ نَافِعٌ كَمَا حَسِبْتَ وَعَلَى الْمُنَّةِ قَدْرُ الْغَنَائِمِ
وَسَارُوا وَكَانُوا نَافِعًا لِقَوْمِهِمْ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُمْ لَقَدْ لَمْ يَكُنْ
لِقَوْمِهِمْ مَرَاتِبًا حَيْرَةً فَكَانَ عَوَافِيهِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعَوَافِي
كَانَ حَبِطَ لِقَوْلِ الْمَلِكِ فِي الْمَلِكِ الْأَمَلُ وَهُوَ الْأَقَامُ
وَكَمْ فِي الْعَوَافِي فَالْمَعِينُ مَثَلَهَا تَوَاجُعٌ فِي غَيْرِ الْوَجْعِ عَمَّا يَوْمُ
مَوَادِّهِ إِلَى مَا الْجَدِيدُ يَوْمًا وَتَوَاجُعٌ فِي الْبَيْتِ الْيَوْمِ تَوَاجُعُ
تَصِيرُهَا يَوْمَ الْمَيُوتِ وَأَشْغَلُهَا مِنْ رَأْيِ الْمَلِكِ الْأَقَامُ
أَيُّ مَنْ كَمَا فِي الْأَعْيُنِ قَلْبُهُمْ فَيَا مَنِيَّةَ الْمَيُوتِ الْيَوْمِ
وَقَدْ تَلَّى الْأَقَامُ أَمَّا خَرَجَ كَمَا عَيْنُ الشَّيْءِ مِنْ عَيْنِهِمْ

وَقَالَ ابْنُ

مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي
فَمَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي

لَا تَطْلُقْ أَشْهُبَ الْمُنَّةِ إِلَى عَيْنِهَا مَثَلُهُ
وَلَا تَطْلُقْ فِي الْحُلُوفِ بَلْبُ مَثَلُهُ عَيْنُهُ
يَا عَجَبًا لِمَنْ فَمِنْ طَالِعٍ وَهُوَ لَيْلِي أَدَامَتْهُ
مَنْ عَكَرَ الْعَيْنِ إِلَى أَنْ غَرَبَتْ لَيْلَاهُ الْكَافِلُ فِي
وَمَنْ أَقَامَ الْقَلْبُ فِي مَثَلِهِ وَمَنْ عَلَى حَتْمِهِ مَثَلُهُ

وَقَالَ ابْنُ

فَمَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي
كَفَى الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَلِكُ
لَنَا أَمْرٌ بِالْمَيُوتِ مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي مَنْ يَدْرِي
وَمَنْ عَجَبًا لِمَنْ فَمِنْ طَالِعٍ وَهُوَ لَيْلِي أَدَامَتْهُ

وَقَالَ ابْنُ

يَا حَبِطَ الْكَافِرِينَ كَيْفَ أَلْبَيْتُ الْمَوَازِينَ وَسَطَ الْكَيْفِ
مَجْعَلُ الشَّرَفِ لِلَّهِ

يَا عَشْرَ الْبَارِزِ أَوْ قَوْصِ الْوَرْدِ فِي الْبَلَدِ لَعْنَتِي عَرَبِ
وَمَا فِي الْأَهْلَانِ شَبَّ لِلدُّجَا يَا شَمْسُ وَالْآخِرُ أَيْضًا عَجَبِ
أَفْذِيكَ مَا فِي سُبُوحِ قَدْسِهِ وَلَا لَعْنَتِي فِي غُلِي نَهَبِ
فَأَجْمِ بِمَا شِئْتَ نَوِي جَفَوِي فَيُجْلِي حَبِي كُلَّهُ أَحْسَبِ

وَقَالَ أَيْضًا

لَوْ عَمَلْتُ بِكُلِّ مَا أَلْفَدْتُ وَأَرْقُ مَا لَمْ يَخْرُجْ عَنِّي كَلْبَارِ
وَسَمِ الْبَرْقِ فَرَسِي بِالْأَيْمَانِ أَيْضًا لَمَّا كَانَ مِنْ مَجْمُوعِ صَادِ
لَوْ أَسْعَى إِلَى جَمْعِ الدُّجَى مِنْ تَحْتِ بَيْتِي مِنْ حُلِيِّ بَشَادِ
وَقَلْبِي كَأَنَّ عَمْرُوجِي مِنْ رَفَقَتِي مَعْقُوقِ وَآخِرُ عَاشِقِ
وَمَا زَجَامُ نَجِ الْمَدَامِ بِمَا يَهْوَى شَذَا الْخُرَافِ بِالنَّشِيمِ الطَّافِ

لَهُ هَلَاكَ تَابِ الْوَيْلِ مَعْدِي مُسَمَّرٌ قَوْلِي فِي بَيْتِي نَبِي
كَذَا نِيلَ مِنْ مَنَاقِبِ جَدِيدٍ عَلَى خَيْرِ مَنَاقِبِ شُعْبِي قَامِ
وَالدُّوْحُ مُحْضَرُ الْأَزْوَاجِ كَأَنَّهُ فِيمَ حَيَاةِ الدَّهْرِ بَهْجَةُ بَارِ
وَالْحَسَنُ مِثْلُ خَلْبِ دُجَى الْبَلَدِ شَيْطَانِ فِيمَ جَاهِ حَالِ
وَالشُّرْ فِي سَفَرِ الْأَمِيلِ كَأَنَّهُ وَكَأَنَّهُ مَعْقُوقُ فِي عَاشِقِ
فَأَمِنْ عَلَيَّ فِي الْأَمِيلِ شَيْهَةِ لَوْ نَاوَسْتُ بَوَاقِي مَعْدِي
أَنْ الْجَوَادِثُ بِالْقَدِيمَةِ صَرْفَهَا وَاللَّيْلُ غُلِي بِالسَّجَاعِ الْكَافِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَنْدَرِي يَا نَسِيمَ جَدِيدٍ نَكْرِي لَمْ يَخْرُجْ بَوَاقِي
مَنْعَتُ فَنَيْعَتُ شَرِي لَيْلِي وَتَقَرُّهَا لَا يَضِيعُ عِنْدِي
وَالْحُسَيْنُ الْكُوفِيُّ صُنْمَا مِنْ مَجْمُوعِ مَا جَعَلَتْ
مُعْتَمِدَةً مَدِينَتِي وَكَأَنَّهَا مَدِينَةُ الْحَقِّ مَعْدِي

نَبِي

وقال ايضا

ميراثهم على ان يبيعوا بماله صكاً ثانياً كان من ثلثه حلاً
 اولاً فلهذا قد اخذنا واحصل الاختصار وهو ينفذ المحمد
 بطلان هذا الاحراق فوق الدراج او تها في مائة الجارية
 فلهذا ثبت من هذا الخبر ان تحت من مرضه الياس والاعمال
 بملك الجارية وما اخذوا وتبها لهما اخذت من خير مقلد
 فلهذا ثبت من كتاب نضرته لغيره فمعه فاك النضر حاصلاً
 معاطف ما اكنت الامانة ما قلنا قول النضر الجارية المملوك
 لذي الشئ به الامانة راقصة لا زودا يهاغت له رجلاً
 فلهذا ثبت من هذا الخبر ان تحت من مرضه الياس والاعمال
 بملك الجارية وما اخذوا وتبها لهما اخذت من خير مقلد
 فلهذا ثبت من كتاب نضرته لغيره فمعه فاك النضر حاصلاً
 معاطف ما اكنت الامانة ما قلنا قول النضر الجارية المملوك

وقال ايضا

من عظم هذا الفيل فيهم في حشره بالفسوز لم يصب
 من رايته الفسوز ناطقة او من رايته تشين بالكت
 فلا شدة في البغض وفي ميمه الجذب مطلع الشئ
 وفيه له وشقة وخدي وفيه له ابيه العنب
 من اننا نرى على الحوي حلت طينتنا في نوال الحب
 فلهذا ثبت من هذا الخبر ان تحت من مرضه الياس والاعمال
 بملك الجارية وما اخذوا وتبها لهما اخذت من خير مقلد
 فلهذا ثبت من كتاب نضرته لغيره فمعه فاك النضر حاصلاً
 معاطف ما اكنت الامانة ما قلنا قول النضر الجارية المملوك
 لذي الشئ به الامانة راقصة لا زودا يهاغت له رجلاً
 فلهذا ثبت من هذا الخبر ان تحت من مرضه الياس والاعمال
 بملك الجارية وما اخذوا وتبها لهما اخذت من خير مقلد
 فلهذا ثبت من كتاب نضرته لغيره فمعه فاك النضر حاصلاً
 معاطف ما اكنت الامانة ما قلنا قول النضر الجارية المملوك

وقال ايضا

جَلَلْتُمْ بِأَخْيَارِي وَطَوَفِي وَمِثْمَعِي مَعَاذِي أَعْتَبْتُ عِرْزِي وَفُضِّلْتُ
أَشَاهِدُكُمْ حَسَنَاتِي عَلَى عَمَلِي وَطَوَفِي عَلَى أَعْيَانِي وَطَوَفِي
بِكُمْ حَسَنَاتِي تَمْتَعُوا بِحَسَنَاتِي وَكُلُّكُمْ عَنْهَا شَعْبٌ فَلَمْ أَعْنِ
فَابَقْتُ لَأَتَمَّاعَ بِهَا إِلَّا بِإِلْحَانِ بَيْتِي فِي رَحْمَتِي فَوَدَّعِي

وقال ايضا

مُيَا بِنْدِي قَالِحِيَا أَبْدَارُ أَمَلِي وَاللَّيْلُ يَلْهَوِي بَانِ
كَأَنَّهَا لَمَلِكِي وَمِنْ أَمَلِي لَمَلِكِي وَتَوَلَّى نَفْسِي
بِمَا أَهْتَدَى السَّارِي إِلَى جَانِبِهَا مِنْ سَائِلِهَا كَالْحَرِّ
فَانْهَضَ إِلَى الْعِشِيِّهَا وَلَيْكِنْ فِي التَّمَعِ وَفِي رَحْمَتِي
وَلَيْكِنْ تَامَرْتُ مِنْ تَكْرَارِهَا إِلَى الْعِشِيِّهَا وَتَامَرْتُ

مِنْ تَكْرَارِهَا إِلَى الْعِشِيِّهَا وَتَامَرْتُ مِنْ تَكْرَارِهَا إِلَى الْعِشِيِّهَا
بِرَكَّتْ بِالنَّكْرِ اعْطَانَهُ وَنَكْرِي فِي الْبَيْتِ مِنْهُ انْكَارُ
كَالْبَذْرِ إِلَّا أَنْ يَنْوُزَ مَا شَكَلَ هَذَا لِأَجْلِ بَعْدِ
مَحْمَدِ الْخَيْرِ لَكِنْ أَوَّلًا قَالَهُمَا اللَّهُ بِمَا أَهْتَدَى
تُسْكِنُ نَفْسِي كَأَنَّهَا فِي حَسَنَةِ الْفَوْزِ يَلْهَوِي نَارُ

وقال ايضا

إِفَامَانِ مِنْ مَحَالِهَا تَمْتَعُوا بِحَسَنَاتِي وَكُلُّكُمْ عَنْهَا شَعْبٌ فَلَمْ أَعْنِ
وَمِنْ أَمَلِي لَمَلِكِي وَمِنْ أَمَلِي لَمَلِكِي وَتَوَلَّى نَفْسِي
بِمَا أَهْتَدَى السَّارِي إِلَى جَانِبِهَا مِنْ سَائِلِهَا كَالْحَرِّ
فَانْهَضَ إِلَى الْعِشِيِّهَا وَلَيْكِنْ فِي التَّمَعِ وَفِي رَحْمَتِي
وَلَيْكِنْ تَامَرْتُ مِنْ تَكْرَارِهَا إِلَى الْعِشِيِّهَا وَتَامَرْتُ

فَمَا نَالَ قَلْبِي لِلصَّبْرِ عَنْ هَوَاكَ وَلَا لَوْ شِئْتُ
رُحْبَةً بِجَنَابِكَ مَذْهَبِي طَيْبٌ وَعَنِي مَرْزُوقٌ
وَالرُّشْدُ عِنْدِي عَلَى الْمَلَاحِظَةِ قَوْلٌ قَوْلِي غَوِي
صَبْرُ الْمُتَمِّمِ دَاوُدُ وَكَوْنُ عَيْنِكَ الدُّوَى
كَمْ مِنْ مَحَبِّبٍ بَوَالِيهِ فِي جَانِبِكَ قَدْ تَوَكَّلْتُ
بِمَعْنَى الزَّخَانِ وَمَا أَفَاقَ مِنْ الْغَرَامِ وَلَا أَرْعَى

وَقَالَ أَيْضًا

مَنْحَكَ الْدَمْعُ الْوَيْسَمُ حِينَ أَنْكَرُ الْغَيْثُومَ
وَلَعَنُوا الزَّهْرَ تَرِيَاتِ يُغَشِّيهِ النَّسِيمُ
فَأَقْبَلْتُ بِدُشْمَانِي فِي إِجَالِيهَا يَنْجُو
تَلْبَسُ مِنْ جِلْدِي لِلْكَائِنِ لَعَانُهُ نَعِيمٌ
فَتَأَقَامَتْ وَشَدَّاهَا نَارُ لَيْسَ مُتَمِّمٌ

كَمْ لَقَائِي لَمْ يَكُنْ يَنْقُصُ عَنِّي الْخَيْرُ مِنْهَا الْقَدِيمُ
وَأَنْتَ أَهْلُهَا بِحُضْرَتِي لَا تَلَا مِثْلَ حُضْرَتِي
رَوْحُ الْجَنَّةِ مَا عَفْوُهُ وَرَوْحُ النَّارِ يَعْزِزُهُ

وَقَالَ أَيْضًا

فَتَنَامُ حَقِّي عَلَى قَلْبِكَ وَتَقْلَمُ عَنْهُ لِي فِي الْأَعْلَى قَدِيمُ
وَيَلْقَانِي إِلَى الْبَحْرِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَجِدْ عَنِ الْقُرْبِ الْوُجُودَ وَالْغَيْثُومُ
فَكَمْ أَشْبَهْتُ الْيَدَ فَوْقَ الشَّامِ مِنْ حُضْرَةِ الْقَدِيمِ عَنْ كَيْفِ قَدِيمِ
مَا فِي الْعَدَى مِنْ شَيْءٍ خَائِبٍ وَمَعِي إِلَّا الْكَلَامُ وَلِي الْقَدِيمُ
أَشْتَاؤُ وَجَهْلِي كَيْفَ طَلَبِي وَالْبَعْدُ وَالْقَدِيمُ الْقَدِيمُ الْقَدِيمُ

وَقَالَ أَيْضًا

مَنْعَتُهَا الْقَدِيمُ وَالْأَيُّهَا الْوَيْسَمُ وَتَنْجُو لَقْدِيمُ

فَعَمَلُكَ لَيْسَ بِقَوْلِهِمْ وَتَلَوْنَهُ سَلَامًا لِلْأَنْوَاءِ
كَيْفَ كَلِمَاتُ الْإِنْسَانِ الْيَوْمِ نَحْنُ فِي الْحَالِ الْمَاءِ
كَمْ جَلَسْنَا بِمَنْزِلِهِ غَرْفًا كَانَ مَرْثَعًا نُوْذِرُ الْبُكَاءِ
نَحْنُ مُمْسِكُونَ فَلَكَ شَرْطٌ فِي الْقَلْبِ لَيْسَ بِالْجَاءِ
لَا مِيلَ الْكَلْبِ إِلَى الْمَاءِ فِي مَقَامِهِ الْغَمَاءِ
لَا تَقْبَلُ مِنْكَ كَلِمَةً كُنْتَ تَحْتَسِبُهَا تَعْنِي
أَنَا لَيْسَ إِلَيَّ رُبُّ الْعَقْلِ فَلِمَا مَنَعَكَ الْكُفْرَ
أَشْكُو مَلِكِي كَمَا أَشْكُرُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ تَهْتَكُمُ الْوَقْفَ
فِيكُمْ يَسْأَلُونَ مِنْكُمْ وَكَانُوا مَوْلَانَا وَمِنْهُمْ مَنْ
يَحْتَرِفُونَ لَكُمْ وَنَا مَلِكًا لَمْ يُولَ لَكُمْ الْإِنْمَا

وَقَالَ أَيْضًا

لَتَحْمِلَنَّ الْبُحْرَانُ نَحْنُ بِمَا نَحْنُ الْإِنْمَا نَحْنُ فَا نَحْنُ

وَلَا عَائِقُ مَزْدُوقِيهِ غَيْرُ ذَاتِهِ وَمَادُونَهُ مِنْ مَائِهِ غَيْرُ مَائِهِ
إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ الْبُحْرَانُ غَيْرُ غَيْرِهَا شَيْئًا رَضِيَتْ الْعُيُونُ الصَّالِحُ
وَأَزَانَتْ وَأَشْكُ الْمَعَانِي وَكَيْتَاهُ سَهَدَتْ الْمَعَانِي أَصْلَحَتْ الْحَوَاحِشُ
فَشَاهَدْتُ كَيْفَ الْوَزْنُ لَمْ تَفْصَحْ بِأَحَدٍ وَجَبَّ الْكَلَامَاتُ
فَمَا الرُّوحُ سَمِيحٌ صَبَاحُ سَحَرَةٍ بِكَ بِالنَّدَى خَوْفُ الْجُودِ لِلْمَنَاحِ
وَرَدَدَ فِيهِ لِحْنُهُ كُلُّ مَعْرِبٍ مِنَ الْوَرَقِ مِنْ مَعْنَى وَمَائِهِ
وَأَوْقَدَ فِيهِ وَامِضْ الرُّقُوعُ فَلَا فِي الدَّجَى مِنْ هُنَا مَصَاحِ
بَلَجَسَ وَجْهَانِ كَيْفَاتٍ مَرْكَبَاهَا عَمَلٌ لَكِنْ بَعِثْ الْمَدَاحُ
تَطَوَّرَ فِي أَتْكَالِهِ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ الْقَيْدُ وَالْإِطْلَاقُ رَشِيدٌ لَا يَحْ
فَإِنْ غَلِطْتَ غَيْرَ الْجُودِ فَشَاهَدْتُ خِلَافَهُ غَيْرَ الْوَقَاتِ
وَمَا غَلِطْتَ غَيْرَ الْجُودِ وَأَنَّهَا الصَّادِقَةُ فِي كُلِّ كَذِبٍ فَسَاحُ
فَإِنَّ الْوُجُودَ الْخَفِضَ لَمْ يَأْتِ بِدَعْوَةٍ وَمَا غَيْرُهَا يَأْتِي بِدَعْوَةٍ وَصَلِحُ
هُوَ الْبَحْرُ لَا سَطْحٌ وَلَا سَاحِلٌ لَهُ فَمَنْ طَائِرٌ فِيهِ وَمَا يَسْ وَشَاخُ

تَح

لِلْمَنَاحِ

نَحْيَ مَأْوَهُ وَاسْتَوْقَفْتُ مِنْهُ فَلَكَ سِرٌّ يُبْدِي مَوْنَهَا كُلَّ بَايَحٍ
عِزَّانِي أَبَوْهَا كَانَ مَفْعُولٌ لِمَهْلَاكَ الرِّجِيِّ فِيهَا الْقِيَارُ نَوَاحٍ
إِيَّا طَارِجًا نِلَّكَ الْجَبَائِلُ صَايِدًا فِي الصَّيْدِ فَلَمَّحَ طَرَجُهَا عَطْرُ رَجٍ

وَقَالَ لَيْسًا

بِعَيْشِكَ طَارِحِي أَجَادِيثَ عِرَادِي فَإِنَّهَا يَا سَعْدُ ظِلٌّ أَرَوِي
وَلَا تَقْرَبِ الْمَعْنَى لِغَيْرِهَا فَمُحَدِّثُ الْهَوَى الْعُدِّي غَرِيبٌ هَارِي
بَدَلْتُ لَهَا زَوْجِي فَإِنْ قَبِلْتُ فَيَا مَنَاءِي وَإِنْ عَرَفْتُ وَهَنْتُ فَلَا عُدَا
وَأَنْتَ عَرَفَ مَنْ تَعْرِفُ نَشْرَهَا فَالْقَيْتُ ذَاكَ الشَّرَّ فَنَشْرُهُ أَظْوَى
وَمَا الظِّلُّ إِلَّا حَيْثُ مَبْتُ حَائِلٌ فَإِنْ لَمْ يَحُلْ سُدَّ وَوَيْصِلُ الْأَصْوَا
هُنَالِكَ لَا يَبْقَى سِوَى حُسْنِهَا الَّذِي لِعَنَاءِ أَوْيَ لَا لِخُسْنِهَا الْمَاوِي
وَلَسْتُ أَحِبُّ الْمَرْثِيَّةَ بِنَاوَةَ فَإِنْ رَأَيْتُ الْمَرْثِيَّةَ بِحُبِّهِ السَّلَاوِي
وَمَنْ لَمْ يَحِبَّ دَاعِي هَوَاكَ فَإِنَّهُ قَتَلَ الْحَيَّ أَوْ سَأَى الْمَدَامِي وَلَا
دَعْوَى

وَأَيَّةَ هَذَا أَنْ عَشَّاقَهَا بِمَا بِهِ ضَعُفُوا اصْخِرُوا بِأَحْكَامِهِ يَتَّقُونَ
وَمَنْ كَانَ عَيْنُ الْجَمْعِ مِنْهَا شَرَاءً فَادْوِيَّةٌ تَعْدُو لَهُ تَلْكَمُ الْأَدْوَا
لَهَا سَجَاتُ بَرَقَتِهَا صَفَا تَقَافُظُوا سَوَاهَا فَالْصَفَاتُ فِي الْبَلَاوِي
فَمَنْ نَعِمَ عَزَّ أَحْكَامُهَا بَصْرُ الْهَدْيِ وَالْأَفْجِدَةُ الْجَمْعُ عَنِ الْجَطِّ يَزْوِي

وَقَالَ لَيْسًا

يَا نَمَّةَ الْبَنَانِ هَتَيْ عَلَى زُيُومِ الْمُحِبِّ
وَمَا عَلَيْكَ إِذَا مَا أَوْقَدْتَ نِزَارِي قَلْبِي
أَنْ لَنْ كَرْتِ شَرِّ لِي فَطُفْتُهَا عَنْهُ نَبْئِي
أَوَلَا فَمَا الشَّدَا هَا يَسْبِي الْعُقُولَ بَصِي
أَهْدَيْتُ إِلَى حَدِيثٍ فَهَسْتُهُ دُونِ صَحْبِي
فَحُلْ فِي الْحَالِ تَلْبِي دُونَ الْجَمْعِ وَبَصِي
يَا طَالِبَ الْبَاخِي لَيْسَ قَلْبِي جَاهَا فَطَفْتُ

سَوَادِ بَاتِمِي تَجِدُهَا عَلَى لِسَانِي تَلِي

وَقَالَ اَيْضًا

لَذِبَا لَعْنَامٍ وَلَذِبَا لَأَسْوَأٍ وَاخْتَرَفْنَاكَ فِي الْجَمَالِ الْبَاقِي
وَاخْلَعُ سُلُوكَ فَضُولِكَ مَخْلَقًا وَالْبَيْتُ جَدِيدٌ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ
وَتَوَقَّ مِنْ كَابِ الصُّدُودِ بِسْرِيَّةٍ مِنْ مَاءٍ دَمْعِكَ فَضُولُ الْوَاقِي
وَإِذَا دُعَاكَ إِلَى الْعَبَسِ انْفِرْ الْعَبَا فَاِلَيْهِ رُسُولُ نَيْمَةِ الْحَفَا
وَأَنْتَ كُنْ جَنَانُ الْجُلْدِ بِالْأَنَا إِلَى لَمْ تَرْمِ غَيْرَ الْهَمِّ بِالْأَجْرَاتِ
وَإِذَا سَفَيْتَ الصِّرْفَ مِنْ خَيْرِ الْهَوَى لِيَاكَ تَعْلَلُ عَزْجَالِ السَّافِي
وَالْوَالِحَةِ أَنْ أَنْدَتِ وَمَا لَمْ تَسْلَخْ ذَاكَ بِالذِّكِّ وَالْأَمَلِاقِ
أَوَّلِينَ مِنْ أَحْلَى الْمَطَاعِ فِي الْهَوَى عَنِ الْحَيْثُ وَذِلَّةُ الْمُشْتَاقِ
يَا مَنْ نَعِيْتُ عَلَى نَقَائِ فِي الْهَوَى لِحُجُومِ السَّقَامِ الْبَدَنِ فِي الْأَفَاقِ
مَا دَامَ خَيْرٌ كُلِّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ بِحُلِيِّ عَلَى فَلَا عِدَّتُ مَجَاقِي

وَقَالَ اَيْضًا

دَعْنِي أَدْعِيكَ بِحِجَابِ الْجَنَانِ تَسْكُنُنَا إِنِّي سَكْتُ مِنَ الصَّهْبَانِ وَنَانِ
يَا عَافِي أَنْتَ سَهَابِي وَتَأْمُرُنِي وَالْوَجْدُ صَدْرُ تَهْلَةٍ وَأَمَارِ
فَإِنْ طَلَعَكَ وَأَعْصَى الْوَجْدُ عِدَّتْ عَمَّ عَنِ الْعِيَانِ إِلَى أَوْهَامِ الْخَبَانِ
وَعَيْنِ مَا أَنْتَ تَدْعُوْنِي إِلَيْهِ حَقِيقَةُ تَهْلَةِ الْمُنَى يَا حَيَّانِ

وَقَالَ اَيْضًا

لَمَّا شِئْتُ عَيْنِي إِلَى الْجَنَابِهَا شَاهِدْتُ صِرْفَ الرَّاحِ عَيْنِ جِبَابِهَا
أَوِي تَوَيُّ لِي إِذَا حَكِمَ الْجَنَابُ مِنْهَا عَلَى بَعْدِهَا وَجِبَابِهَا
وَأَكُونُ مِنْ عَشَائِقِهَا وَفِي رُؤْيَا أَدَبُ يَرَاهُ لَيْتَ مِنْ أَقْدَابِهَا
لَا وَالَّذِي جَعَلَ السَّنَا وَالْجَزْزَ حُلْبَانِي فِي رَهْبِهَا وَالْجَسْنَ مِنْ حُلْبَانِهَا
وَلَقَدْ شَرِيتُ بِكَاسِهَا وَبَطَانِهَا وَصَتُّ لَمْعَ شَرَابِهَا بِشَرَابِهَا
وَنَهَيْتُ مِنْ أَكْوَابِهَا وَذِي الْبُؤْسِ غَيْرِي فَاصْبَحَ قَلْبِي بِكُورِهَا

وَلَقَدْ طَرَفْتُ الْحَيَّ نِيْخِيَّامَهُ وَكَأَنِّي لَلْشُّقْرِ مِنْ طَلْنَا بِهَا
وَقَرَأْتُ هَاتِيكَ الْيُوتَ تَعْتَقُوا وَكَأَنِّي لَلْزُؤُولِ عَزَائِمُهَا
حَتَّى إِذَا حَذَرَ الصَّبَاحَ لَنَامَهُ وَرَمَتْ مِلْحَةً ثَمَّتْ مِنْهَا بِهَا
رَأَتْ الدُّجَّةَ إِنِّي مِنْ بَعْضِهَا فَذَهَبَتْ بِالْأَوَارِغِ عِنْدَ هَاتِيهَا
وَسَمِعْتُ لَيْلِي لَزَاهَا عَيْنُهَا وَجَمَاهَا قَدْ شَوَّيْتُ فُطْلَانِهَا
وَطَلَبْتُهَا فَوَجَدْتُ أَشْبَابَ الْمَنَى مَوْصُولَةً بِالْيَأْسِ مِنْ أَشْبَابِهَا
الْأَلَمِ أَعْطَى الصَّبَابَةَ حَقَّقَهَا وَلِي يُوتَ الْحَيَّ مِنْ أَيْوَانِهَا

وَقَالَ أَيْضًا

وَقَفْنَا عَلَى الْمَعْنَى قَلِيلًا فَمَا أَعْنَى وَلَا ذَلَّتِ الْإِلْفَاطُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْنَى
وَكَمْ فِيهِ أَمْسِينَا وَتَنَابُنْ نَعْمَ زَمَانَا وَاصْبَحْنَا حَيَارَى كَلْبَانَا
ثُمَّ لَنَّا وَتَبْنَا وَالذُّوْعُ مُدَامُنَا وَلَوْلَا النَّصَابُ مَا ثَمَلْنَا وَلَا لَمَلْنَا
وَلَمْ تَرَ لِلْعَيْنِ دِ الْجَنَانِ بِدَسَانَا وَهُمْ مِنْ بَدْوِ زَالِمٍ فِي حَيْثُهَا أَسْنَا

نَسَائِلُ بَانَاتِ الْحَيِّ عَزَمُوا دُودَهُمْ وَلَا سِيْمَا فِي لَيْلِيهَا الْبَنَانَةُ الْعُثْبَانُ
وَلَمْ تَمْنِ مِنْهُ التُّرْبُ أَيُّ قَدَمَتْ بِهِ سِلْمِي وَلَيْلِي لَا سِلْمِي وَلَا لَبْنَا
فَوَالسُّغَى فِيهِ عَلَى نُوسَفِ الْحَيِّ وَتَعْقُوبُهُ بِبَيْضِ أَعْيُنِهِ حُزْنَا
وَلَيْسَ الْحَيُّ مِثْلَ الْخَلْقِ لِأَجْلِ ذَا بَدِ حُزْنُهَا وَالحَمَامُ بِهِ عُثْنَا
نَادِي نَادِيهِمْ وَيَصْغِي إِلَى الصَّدَافِينَا نَاعِنُهُمْ مِثْلَ الَّذِي قَلْنَا
أَقْمَنَا بِجُودِ الْأَرْضِ بِالْأَدْمِغِ إِلَى إِيوَانِ الْحَبَابِ الْجُودِ بِمِلْكِ طَلْنَا
فَلَمَّا رَأَيْنَا أَشْبَاهَهُمْ رَأَيْنَاهُمْ فِي التُّرْبِ أَذْذَانُ ثَمَانِنَا
وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَتَرَكُوا نَاثَرَاهُمْ إِلَى أَنْ مَحُونَا ثُمَّ كَانُوا وَمَا كَانَا
فَرَأَوْا كَمَا كَانُوا وَلَا عَيْنٌ عِنْدَهُمْ تَرَاهُمْ وَإِنِّي لَشَهِيدُ الْقُرُونِ
وَإِشْرَاقِ الدُّنْيَا بِهِمْ وَتَرْتِيتُ بِزِينَةٍ مَا ابْدَعُوا عَلَيْهَا مِنَ الْمَعْنَى
وَأَنْتَ مِنْهُمْ كُلَّمَا كَانَ مُوجَّشًا وَعَاشَ هُنَا مِنْ هُنَا كَانَ لَاهِنَا
وَمِنْ نَاوِلَتِهِ الْكَاسُ مَعْشُوقَهُ الْحَيُّ تَرَاهَا أَنْ تَشْرِبَ الْحَمْرَ وَالذُّنَا
وَمَا صَحَّ الْعُشَّاقُ جَهْلًا وَإِنَّمَا إِذَا تَكَلَّمْتَ الشَّاقُ مِنْ طَرَبِ عَنَّا

وَقَالَ لِبَنَاتِهِ

يَا خذْهُ وَشَا يَا خُذْهُ الْخَبْدُ مِنْ شَوْعِ الْجَمْعِ نِزَاحُ الْخُشْرِ وَالْبَرْدِ
وَيَا خُذْهُ قَلْبِي فِي مَحَابَّتِهِ قَدْ أَعْجَبَ الدِّعْجَانُ نَظْفِيكَ فَاقْدِرْ
مَا خُشَّ مَطْفَأُ الْبَادِي تَأْوُدُهُ لَوْ كَانَ تَقِي شَيْئَهُ عَلِيٍّ أَوْ دُرِّ
وَمَلَّتْ هَجْرَكَ أَغْرَا صَالِقُ طَعْنِي أَمَا هَاكَ الَّذِي أَخْلَدْتَ فِي خُلْدِي
لَوْ كَانَ يَعْلَمُ طَرِيقِي أَنْ يَزِيدَ كَلَامِي وَزِدْهُ مَاءً ذَاكَ الْخُشْرِ لَمْ يَزِدْ
فَالْيَوْمَ مِنْ فَرْطِ الْغَيِّ الصَّبَابَةِ لَوْ يَزِيدُ نَقْصَانُ مَا لَقِيَ لَقْدَارُ
لَا تَقْبَلِي نَظْرًا لِمَاكَ عَيْنُهُ فَالْثَمَنُ تَبْلُ دَمْعُ النَّاسِ ظِلُّ الرَّمْدِ

وقال ليخنا

بَعَثْتُ سَلَامِي نَحْوَهَا وَشَهِدْتُهَا فَكَانَ لَهَا مِنْهَا عَلَى سَلَامِي
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ عَزَمْتُ صَوْنَهَا يَنْفُتُ مَرَامِي نَحْوَهَا وَمَرَامِي

↖

وَمَحَبَّةِ الْمَلَائِكَةِ أَتَى الْمُتَدَانِي فِي فَاسَفِ مَسْنَى الْكَلَامِ
فَكَرَّانَ طَلَبُ الْبَاءِ وَالْجِمْ جَلِيَّةً عَلَى الْكَلَامِ الْمُسْتَعْرِجِ الْفَلَانِ
فَلَمَّا الْغَيْبِ اسْتَوْجِبَ الْمَوْلَى بِمَنْ قَدْ كَانُوا لَا يَزَالُونَ عَنْهُ ظَاهِرُ
فَتَحْتَ طَنْ يَدِي تَحْتِ يَدَيْهِ هَذَا هَذَا الْوَلَدُ الْوَلَدُ الْوَلَدُ
مَهْلِكُ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ الْوَلَدِ

وقال ايضا

[illegible]

وَقَالَ الْمَلِكُ لِمَنْ هَٰذَا

فَكَانَ الْمَلِكُ يَتَّبِعُهُ بِكَيْدٍ لِّمَنْ هَٰذَا شَيْءٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ
فَجَاءَ عَلَى رَأْسِهِ الرُّومُ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَمَا لَمْ يَخُذْ
أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يَأْمُرُ بِهَا وَيَنْهَى عَنْهَا وَكَانَ أَمْرُهُ
بِالشَّيْءِ مُخِطًّا بِمَا يَشَاءُ إِنَّهُمْ لَكَاظِمُونَ
وَتَجِبَ طَرِيقُهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَأَمُّنُهَا
لِلْأَنْصَارِ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ بَنُو إِسْرَءِيلَ
وَتَجِبَ طَرِيقُهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَأَمُّنُهَا

وَقَالَ الْمَلِكُ لِمَنْ هَٰذَا

شَيْءٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَكَانَ الْمَلِكُ يَتَّبِعُهُ بِكَيْدٍ
لِّمَنْ هَٰذَا شَيْءٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَكَانَ الْمَلِكُ
يَتَّبِعُهُ بِكَيْدٍ لِّمَنْ هَٰذَا شَيْءٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ
فَكَانَ الْمَلِكُ يَتَّبِعُهُ بِكَيْدٍ لِّمَنْ هَٰذَا شَيْءٌ
مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَكَانَ الْمَلِكُ يَتَّبِعُهُ بِكَيْدٍ
لِّمَنْ هَٰذَا شَيْءٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَكَانَ الْمَلِكُ
يَتَّبِعُهُ بِكَيْدٍ لِّمَنْ هَٰذَا شَيْءٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ

وَقَالَ الْمَلِكُ لِمَنْ هَٰذَا

لَا يَخُذُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يَأْمُرُ بِهَا وَيَنْهَى عَنْهَا
وَمَا يَخُذُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يَأْمُرُ بِهَا وَيَنْهَى عَنْهَا
وَمَا يَخُذُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يَأْمُرُ بِهَا وَيَنْهَى عَنْهَا
وَمَا يَخُذُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يَأْمُرُ بِهَا وَيَنْهَى عَنْهَا

وَقَالَ الْمَلِكُ لِمَنْ هَٰذَا

أَيُّ طَعْمٍ أَلْوَدَّ مِنْ أَزْوَاجِ الْمَلَائِكَةِ
مَكَانَ الْمَلِكِ الْأَعْلَى يَأْتِيهِمْ بِالْغَنَى
وَلَا يَخُذُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يَأْمُرُ بِهَا وَيَنْهَى عَنْهَا
وَمَا يَخُذُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يَأْمُرُ بِهَا وَيَنْهَى عَنْهَا
وَمَا يَخُذُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يَأْمُرُ بِهَا وَيَنْهَى عَنْهَا
وَمَا يَخُذُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يَأْمُرُ بِهَا وَيَنْهَى عَنْهَا
وَمَا يَخُذُ أَمْرًا إِلَّا وَهُوَ يَأْمُرُ بِهَا وَيَنْهَى عَنْهَا

فَوَلَّاجَاتٍ آمِنْ قَاعِي الْكَمَالِ إِذَا أَجَابَنِي وَأَطَاعَنِي عَوَاسِيهِ
 بِأَوْحَامِ الْوَلَوِ الْكَمَالِ كَمَلِ الْكَمَالِ أَنْ تَكُونُوا الْمَرْجُوعِينَ بِدَرْجِ
 مَا أَمَرَ الْفَضْلُ مِنْ أَلَمِ الْإِيمَانِ كَذَلِكَ كُنْتُمْ تُخْشَعُونَ فِيهَا
 يَسُدُّ الْكَمَالُ بِكُمْ سِتْرَهُ بِعَدَالَتِهِ الْإِيمَانِ الْآخِرِي وَمُنْذَرِ
 تَالِهَةٍ لَوْ سَدَّتْ مِنْكُمْ عَيْنُكُمْ عَنْ كُلِّ قَبِيلٍ وَجْهًا دَوَاعِيهِ
 إِذْ لَيْسَ أَمْرٌ فِي مَحَلِّكُمْ مَا يَذْكُ الْبَيْتِ جِنَاهُ مَحِيهِ
 فَعَادَ مَا كَانَ قِيَامًا نَوَاطِلَكُمْ خَتَائِدِينَ يَدِينُ الْعِشْرَ رَائِدِ
 وَكُنْتُ أَخَذَهُ مِنْهُ لِأَجْنَهٍ فِيهِ بِهَ فَيَزِي مَحِيهِ مَحِيهِ
 حَتَّى لَوْحِ الْمَعَانِي الْمَطْلَقَاتِ فِي طَوْدِهَا وَقَوْلِهَا لَوْ رَوَّحُو
 وَتَسْقُطُ الْمَعَانِي حَوْلَكُمْ فَالْمَعَانِيهِ لِلنَّوْعِ مَحِيهِ
 قَالِمْ بَيْتِ إِذَا لَمْ يَحْبِيهِ فَنَشْرُ مَعَانِيهِ ظِلُّهَا لَا تَوَادُّ مَحِيهِ

وَقَالَ ابْنُ

وَفِي الْمَعَانِي الْمَطْلَقَاتِ فِي طَوْدِهَا وَقَوْلِهَا لَوْ رَوَّحُو
 وَتَسْقُطُ الْمَعَانِي حَوْلَكُمْ فَالْمَعَانِيهِ لِلنَّوْعِ مَحِيهِ
 قَالِمْ بَيْتِ إِذَا لَمْ يَحْبِيهِ فَنَشْرُ مَعَانِيهِ ظِلُّهَا لَا تَوَادُّ مَحِيهِ

وَقَالَ ابْنُ

بِأَذْلَاجِ الْوَرَاثَةِ مَا لَهَا مِنْ جِلْدٍ الْفَضْلِ
 مَا كُنْتُ إِلَّا الرِّبْعُ وَلَا وَقَلْبًا يَتُورُ الرِّبْعُ
 قَبْلَكُمْ مِثْلُهُ شَرِيفًا فَالْفَضْلُ عَادَاةُ الْجَوْعِ

وَقَالَ ابْنُ

عَمِّي عَمِّي مَرَّ مَرَّ مَعَانِيهِ مَعَانِيهِ الْخَدَى لِلشَّمْلِ مَحِيهِ
 أَمَا لَكَ قَلْبِي لَيْسَ أَهْلِي نَحْوِي بِكَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ لَيْسَ

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ
وَلَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ
وَقَالَ ابْنُ

أَطْلَقْتُمْ يَا أُمَيَّةَ الْخِيَارَ وَأَعْلَى الْكُونَ مِنْهُ بَعْدَ وَبَنَّا
إِنْ قُلْتَ غَيْرَ بَلَى وَجَعَلَهُ قَرَأْتُ بَعْدَ الْبَقِيَّةِ غَضَنَّا
كُلُّهُ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ

وَقَالَ ابْنُ

وَقَدْ كُنْتُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ
وَسَرَّ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ
بَعْدَ الْبَقِيَّةِ غَضَنَّا كُلُّهُ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ
يَا كَارِهُنَّ لَا أُولَ فِي الْمَنَاقِبِ لَنْ تَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ

كَمْ مَدَّ بَنَاتُ عَلِيٍّ بِأُطْرُقِ الْخُدَى وَفُتُّ مَقَامُ صَبِيحَاتِ
وَبَدَى الْإِنَّاكَ إِذَا كَرِهَ جَدِيدُهُ لَهَا وَلِيَهَا كُلَّ قَلْبٍ طَائِرِ
بَصَلَ الصَّلَالِ بِهَا الصَّلَالِ وَتَحْتَ الصَّلَالِ بِهَا الصَّلَالِ بِهَا الصَّلَالِ
يَا مُسَكِرِي الصَّبْرِ يَا مُفْقِدِي الْيُحْيَى يَا قَلْبِي لِحَا مَرِي
أَشْكُتُ شَحْرَ هَوَاكَ طَرَفِي وَالْجُشَاعُ مَرَّتْ مِنْكَ بِوَاطِئِ فُطُوحِ
وَأَنْتَ بِصَبَاحِ الْهَدَى فِي ظِلْمِي حَيْثُ شَيْءٌ مُؤْمِنِي مِنْ كَافِرِي
وَأَمَطْتُ عَنْ عَيْنِي بِمَا أَشْهَدُ وَهُمْ السَّوَايَا نَاطِرِي فِي نَاطِرِي
شَاهَدْتُ جُشْنَكَ مَا لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ فَلَذَاكَ عَشِيَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ آخِرَ

وَقَالَ ابْنُ

أَيْتُكَ الْوَجْدَانِي فِي الْهَوَى شَجِبَ وَنَزَلَ كُلُّ دُخَانٍ شَاطِعَ لُحْبِ
أَنْ يَسِرَّ السَّمْعُ سُلْطَانَ السُّلُوفِ فِي سَمَاءٍ وَجَدِي دَمُوعُ كَلَامِي
وَمَا سَأَلْتُ كَاطِرَ الْوَشَاةِ وَلَا أَسْأَلُكَ كَيْتَرَ الْجَاذِبِ الْبَعْبِ

وَأَنْ بَكَ الصَّبَابُ عَذُولٌ هُوَ أَفْلَى بِمَا مِنْهُ بَكَ عَاذِلِي طَرْبٍ
 نَأَشِدُّكَ اللَّهُ يَا زَوْجِي أَذْهَبِي كُلَّ فُلُجٍ يَوْمَ عَرِ الْجَزَعَاءِ قَدْ
 لَا تَسْأَلُنَهُمْ ذِمَّةً مَا فِي حُبِّهِمْ فَطْلَمَا قَدْ وَفَى بِالذِّمَّةِ الْعَرَبُ
 هُمْ أَهْلُ وَدِّي وَهَذَا وَاجِبٌ لِي وَأَنَا وَدُهُمْ لِي فَهَذَا لِحَبِّ
 وَهُمْ كُنُوزِي تَقَامُ مِنْ جُفُونِهِمْ أَصْبَحْتُ أَرْقُ فِيهِ وَهُوَ يَحِبُّ
 وَصَيَّرْتُ أَدْمِي حَمِيًّا خَدُّهُمْ فَكَيْفَ أَحْجَدُ مَا سَوَّاهُ
 هَلِ السَّكَمَةُ إِلَّا أَنْ أَمُوتَ بِهِمْ وَجَدُّ الْإِبْقَايِ اعْجَبِ الْعَجَبُ
 أَنْ تَسْلُبُوا الْبَعْضَ مِنَ الْبَعْضِ طَمَعٌ فَازَ أَشْرَفُ جُزْئِي الَّذِي تَسْلُبُوا
 تَهْوُو السَّكَاةَ وَلَا أَصْغُظْ مَا بَكُمْ وَيَسْتَكِلُ السُّكْرُ مِنْ تَعْصِي النَّاسِ
 لَوْ لَعِلَّ الْعَذَابَاتِ الْمَائِيَّاتِ مِنْ قَدِ بَانَ عَنْهَا إِذَا مَا أَخْضَرْتُ
 وَلَوْ ذَرَى مِنْ هَلِ الْوَادِي الَّذِي وَرَدُوا مِنْ فِي فَنَأْتِيَهُمْ لَاهِرُ الطَّرَبِ
 إِنْ لَمْ يَنْظُرْ أَفْخَايَ إِذَا ذَكَرُوا أَكَلَا لَهْرَ قَهْمٍ مِنْ زَوْجِي اللَّهْبِ
 وَمِنْ تَلِ الدَّبْعِ عَيْتِي فِي مَنَازِلِهِمْ كِلَا تَسَابِقِي فِي تَقِيهَا الْحَبِّ

كَمَا لَكَلَّ عَجَبٌ عَيْتِي لَمْ وَعِنْدَ كُلِّ عِيُونٍ فُطْنَةٌ عَجَبٌ
 أَسْأَلُ الْبَنَانَ عَنْ مِيلِ الْكَنِيمِ بِهِنَّ وَأَنْ مِنْ لَيْزٍ يَدْرِي فِيهِ مَا تَسْأَلُ

وقال أيضا

قَدْ بَدَلْنَا النُّفُوسَ تَالُخَتِ تَعْدُ فَا قَبْلَهَا تَعْدُ وَجُودِي نَوْعِدُ
 وَنَشْرُؤُا دُمُوعَنَا فَا نَطْمِينُهَا فَهِيَ أَنْهَى مِنْ كُلِّ لَوْ لَوْ عَجَبُ قَدْ
 يَابَسَ الْقَوْمُ أَنْ يَكُنْ لَكَ بَرْدٌ مِنْ بَدِيعِ الْجَمَالِ فَالْتَقَمَ بَرْدِي
 كَيْفَ أَهْوَا وَزْدَا بَرْدِي وَزْدَا بِمِدَامٍ وَفِيكَ وَزْدِي وَزْدِي
 وَجَنَّةُ حُسْنِهَا الْجَمَلُ وَصَالٍ فِيهِ مِنْ حَالِهَا نَفِيسَةٌ صَدُ
 قَدْ قَعَدْتُ عَلَى النُّفُوسِ وَلَكِنْ لَا تَسْمُودُ عَاشِقُوهَا بَعْدُ
 مَا زَايَتَا مِنْ صَيَّرَ الْجَفْنَ شَيْفًا يَجْلُ الْهَنْدُ حُسْنَهُ فَيَسُدُّ
 قَالِي خَدَّهَا الصَّقِيلُ وَقَدْ صَانَ مَرَّابٍ مَا تَرَى قَلْبِي خَدِي

وقال أيضا

أَهْلًا بِمَعْتَلِ النَّسِيمِ وَمَرْجَبًا وَمَذْكُورِي عَهْدِ النَّصَابِي
 حَمَلُ النَّجِيَّةِ عَنْ أَهْلِ الْمُنْجَا وَأَبَانَ عَنْهُمْ فِي الْمَقَالِ وَأَعْنِ بَا
 فَعَرَفْتُ عَنْهُمْ بِرِدِّ لَكِنِّي أَنْ كَدْتُ صَبْرًا عَنْ عَهْدِي نَجَا
 يَا عَافِلًا كُنْ عَافِزِي فَوْجَهُمْ لَمْ أَلْقِ لِلنَّالِ وَأَنْ عَنْهُمْ مَذْهَبًا
 لَا تَلْجُ فِيهِمْ مَعْرِفًا الْفَاغْتَابَ بِحَدِّ الْعَذَابِ بِهِمْ لَذِي طَبَا
 نَزَلَ الْغَرَامُ بِهِ فَرَحَلْ صَبْرَهُ عَنْهُ وَخِمْ فِي حَشَاةٍ وَطَبَا
 غَيْبُهُمْ وَأَنْتُمْ حَاضِرُونَ يُهَيِّجُنِي فَيُهَيِّجُنِي أَفْدَى الْجَسُودِ الْغَنِيَّةَا

وقال ايضا

تَعْلَمُ مَنْ أَفْقَهُ النَّدِيمُ مَطَاوِعُهُ إِلَّا لَهَ لِلنَّسِيمِ
 وَعَاشَتْهُ بِإِخْلَاقِي فَأَذِ وَعَيْنُكَ عَمْدٌ لِلنَّسِيمِ
 وَعَاطِنُهُ إِجَادِي وَكَأَنِّي فَيَنْكُرُ بِالْجَدِيدِ وَالْأَدِيمِ
 وَلِي عِنْدَ الْمَلِيحَةِ قَلْبٌ صَبَّحَ صَحْحُ الْوَدْدِ حَيْثُ حَيْثُ

أَقَامَ وَشَافَرَ النَّالِ وَأَنْ عَنْهُمْ فَلَا اجْتِمَاعَ الْمَنَافِرِ وَالْمَقْتِيرِ
 شَقْتَنِي وَفِي حَبَّةٍ عَاشِقِيهَا وَأَعْجَبُ كَيْفَ أَشْرَبُ شَرِبَ هَيْمِ
 وَمَا رَضِيَتْ بِمَنْ أَلْفَتْ شَبَابَهَا فَهَلْ تَرْضَى بِمَرْجُوزٍ قَدِيرِ

وقال ايضا

يَا ذَا الَّذِي يُبَدِّلُ رَيْفَتَهُ أَمَّا أَنَا عَبْدُ رِقِّكَ شَيْتَنِي أَمْ لَمْ أَشَأْ
 يَا أَهْيَفَ الْقَدْرِ الَّذِي قَامَتْ لَهُ الْأَعْصَانُ تَعْظِيمًا لَهُ لَمَّا شَأْ
 وَقِفْتُ وَهَمَّتْ بِالْجُودِ فَيَا قَهَّاسَهُ وَلَنْ جَمَالَ مَجْحَلِ أَهْيَا
 قَالُوا رِشَاقِيهَا وَهُوَ مُسَيِّدٌ لِي لَوْ كَانَ ذَاكَ لَصِدَّةٌ مِثْلُ الرِّشَا
 وَدَعْوُهُ بَدَلًا بِالْجَمَالِ فَقَدْ قَهَّرَ حَاشَا وَجْهَ الْمَذْذُوبِ جُلُنَا
 وَأَيْنِكَ مَا حَسُنَ سَوَى الْبَدَلِ الَّذِي مَزَلِيلُ طَبْعِهِ سَنَاءُ بِهِ وَشَا
 زَيَانٍ مِنْ مَاءِ النِّعَمِ وَكَمِيرِهِ ظِلْمَانِ أَلْطَمَا الْغَرَامُ وَأَعْطَشَا
 أَنْ كَانَ هَتَكِي يَامُصُونِ نَمَانِ أَوْ أَفْسَايَ تَزِي فِي هَوَالٍ فَقَدْ
 فَنَ

أَفَدُّتُ أَنْ يُنْثَى بِمَاءٍ مَدَامُغِي وَهَذَا لَمَسَ بَوَحْيِكَ فَهَذَا نَشَا

وَقَالَ أَيْضًا

نَعْمَ هَذِهِ الدَّارُ الَّتِي خَرَجْتُكَ إِلَى أَيْزِ عَنْهَا بِاللَّحْزِ تَذْهَبُ
أَعَزُّ دَارٍ لِي بَعْدَ مَا بَانَ بَانُهَا وَفَاجَ شَدَا انْقِاسُهَا بِجَنْبِ
لَقَدْ عَزَمْتُ ذَوْحِي لِقَرِيبِ مَرَارِهَا بِفَرْقَةٍ جَسِيمٍ لَمْ تَزَلْ فِيهِ غَيْبٌ
وَهَلْ كَانَتْ الْأَجْنَامُ الْأَمْطِيَّةُ صَدَّ بِهَا مَنَاهَا خَيْرٌ مِنْ
نَعْمَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الَّتِي أَشْرَفْتُ بِهَا بِدُونِ تَنَا مَا بَعْدَهَا غَلَّ كَرِي
وَلَا جَتَّ وَهَلْ يَوْمَ تَوَارَتْ وَانْمَا وَتَنْهِيهَا عَنْ ذَلِكَ طَرَفٌ يَكْذُ

وَقَالَ أَيْضًا

شَهِدْتُ تَمَائِكَ السَّمُولُ فَغَدْتُ عَاشِقَهَا تَمِيلُ
وَصَبْتُ بِمَعْنَاكَ الصَّبَا فَعَدَا النَّسِيمُ بِهَا عَمِيلُ

وَالرَّوْضُ أَخَذَكَ الْحَيَا وَالطَّيْنُ مِنْ طَرَبٍ يَهْوُ
وَيُلُوحُ فِي الشَّقْوَى أَصْفَرًا زَكَمًا أَصْفَرًا لَا مَسِيلُ
خُذْ يَا عَذُولُ فَلَيْسَ لِي عَنْهُمْ وَأَزْعَدُوا عَذُولُ
فَعَبْدٌ أَوْلَى وَاجِبٌ فِيهِمْ وَصَبْرِي مُنْجِلُ
خُذْ يَا حَمِيلُ الْوَجْهَ مِنْكَ يَلِيقُ أَزِيدُ وَالْجَمِيلُ
وَأَعْدِلْ فَهِنَّكَ لَا يَزِي مِنْ الْمَلَا حَ لَهْ عَدِيلُ
أَنْ لَمْ يَكُنْ الْإِجْنَابُ كَيْمُ الْمَيْعِ لَهُ وَصُولُ
قَلْبِي تَزِيلُكُمْ وَأَنْتُمْ فِي سَدَائِرِهِ نَزُولُ
فَالْمَذْلُومِينَ لَكُمْ بِكُمْ مِنْكُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ يَدِيلُ

وَقَالَ أَيْضًا

بُرُقُوقُ الْحَيِّ الْجَنَانِ عَيْنِي غَمَامُهَا وَقَصْبُ النِّفَاحِ الْمَعْنَى حَمَامُهَا
إِذَا أَوْصَيْتُ مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ أَوْهَيْتُ بِأَنْ تَلِمَنِي قَدَامِي طَلَامُهَا

عَلَيْهَا أَنْ لَا أَهْمُ بَعِيرَهَا وَلَيْسَ عَلَيْهَا أَنْ يَدُومَ ذِمَامُهَا
إِذَا خَطَرَتْ رِيحُ الصَّبَا عَنْ بَيْتِي فَمَا هُوَ إِلَّا شَرْهَا وَتَلَامُهَا
تَرَأَتْ عَلَى الْإِهْدَاجِ أَثَرَابُ حُسْنِهَا قُلْنَا بَدُورٌ قَدْ تَجَلَّأَتْ
شُمُوسُ وَلَكِنَّ الطُّلُوعَ بَرُوجُهَا وَهَذَا وَلَكِنَّ الْفُلُوبَ كَأَمَّا

وَقَالَ لَيْسَ

لَا تَطْمَعُ فَمَا سَأَلُوهُ فِي وَسْعِ طَائِفِهِ وَلَا اسْتَعْدَدَ
فَهَيْهَاتَ أَنْ تَصْنَعَ إِلَى غَيْرِ الْهَوَى مَعَ الْحُبِّ وَانْتَكَبَتْ قَنَادُ
أَعْطَى هَوَى لَيْسَ بِجَمْعِ رُؤُوسِهِ إِلَّا مَنِيْلَهَا الَّذِي يَهْوَاهُ
لَوْ كُنْتُ أَمْلَكَ وَصِيْلَهُ عَانَقْتُهُ حَتَّى أَرَى الْوَحِيدَ فِي قَعْدِهِ
لَكِنِّي مَا نَمْتُ أَشْهَدُ حُسْنَهُ الْإِفْيْتُ فَبَيْتِ عَرِشْمَاهُ

وَقَالَ لَيْسَ

بَعْتُ الْيَتَامَى كَابِكَ ذَا الْكَامِنِ الْفَسْرِ لِأَجْلِ الْجَلَالِ الشَّمْسِ ذَا الْكَ
كَابُ حَيْثُ جَلَّ الْعُيُونُ بِمَا خُفِيَ تَوْنُ مَا كَانَ يَتَوَدَّجَالُ
كَأَنَّ مِنْ كُلِّ مَقْلَةٍ نَاطِقَةٍ مِنَ النُّقْطِ إِنْسَانًا أَفَامُ هُنَا الْكَ
وَمِنْ حَزَنَاتِ النَّسَبِ وَالْحَفْظِ مِنْهَا قِيَّةٌ أَفْدَابُ الْخُفُونِ كَذَا الْكَ
كَأَنَّ عَلَيْهِ وَجَنَى كُلِّ غَادَةِ قَلْبِهِ الْأَفْوَاهُ مِثْلَ الذَّلِيلِ كَا
وَشَدِيدُهُ ذُو الْفَهْمِ مِثْلَ أَيْدِيهِ لِلزَّلَالِ الْعَذِيبِ بِالرَّاحِ تَارُكَ
سَبَقَتْ لَأَمَّا الْمَعَانِي وَالْخَطَاتِ عَقُولُ الْوَرَى طُرُقُهَا الْمَنَاسِكُ
فَلَوْ ضَاعَ مِنْ أَفْرِ الْكَوَاكِبِ كَبْكُ حِلْمِنَا حَتَّى مَا لَمْ يَكُنْ مِثْلًا كَا
وَلَوْ كَانَ فِي جَمْعِ الْقِيَصِيرِ حِكْمَةٌ جَمْعُهُمَا فِي مَعْرِزٍ مَقَالِ كَا
فَلَا حُطْبِينَ مِثْلَ الْمَعَانِي وَقَدْ غَدَتْ عَفَايِلُهُمَا فِي عَصْرِ مِرْعَالِ كَا
وَلَا تَدْرِعُنِي مِنْ جَوَابِ فَأَنِّي أَصْدُرُ صَدَى أَحْيَاكَ بَعْدَ مَطَالِ كَا
فَجَدُّ وَلَجِبَ عَنِ لَفْعِكَ فِي اللَّبْدَى فَأَنْتَ شَاءَ لَاحِلُ سَوَالِ كَا
وَأَوْرَطْتَ حَيْثُ بَكَتْ عَنْهُمْ صُرُفَاتُ بَعْتَيْنِ مِنْ شُكْرِ قَفْزِ بَدَا الْكَ

وَدَدْتُ لَوْ اسْتَطَعْتُ قَبْلَ عَطَارٍ دَفْنِي فِي عَيْنَيْهِ عَمَّا لَكَ
وَلَا تَجْلُنْ بِالْجَحْرِ تَسْتَجِجُ الْحَيَاتِي وَلَا وَقَدْ جَاءَ لَوَاكُ الْهَوَاكُ
وَمَنْ أَنَا حَتَّى يَمْنَعَ الشَّمْسُ ضَوْهَا فَأَبْقَى لِلْأَمْتَارِ بِحُزْنِ الْكَا
بَعَيْتَ فَأَعْلَتَ مَوَدَّةَ يَتْنَا وَقَدْ وَبَّهَتْهَا الْقُرْبَانُ كَانِ كَمَا
تَنَاسَلُ لَبْنُ الْعَبْدَانِ كَانِ غَايَا فَمَا لِي إِذَا فِي وَابْنِ عَمِّي مَا لَكَ
فَاعْرَضَ عَنِ الْإِسْنِ قَبْلَكَ قَصْرُ وَافِيعُكَ عَمْتُهُمْ كَانِ عَزْزًا لَوَاكُ
وَلَكِنْ حَدِيثٌ مَا حَدِيثُ كَانِ زَمْرًا وَكُنْ فَلَمْ يَهْدُوا الْفَضْلُ خِلَاكُ
شَاهِدِي تَنَاسَلُ لَبْنُ الْعَبْدَانِ كَانِ غَايَا فَمَا لِي إِذَا فِي وَابْنِ عَمِّي مَا لَكَ

وَقَالَ لَيْسَ

ثَلَاثَ جُفُونٍ لَكَ إِحْدُودٌ حِدَادٌ فَقُلْتُ وَلَيْسَ تَوْبٌ حِدَادٌ
وَطَفَقَ يَنْدُبُ لِلذُّبُولِ تَعَوَّنَا انْتِنِ انْزِدِي غَدَاكَ بَادِي
يَابِدُ حَيْثُ سَلَوْتُ لِحَافَهُ وَكَمَالَهُ وَتَوْبُ وَوَدَادُ

لَوْ أَنَّ فَرْطَ فَعَانِ جَنَّتِكَ مَا لَحَى مَا عِنْدَهُ يُفْضِلُ مَا شَكِبَ نَهَادِي
بَزْدَ بَطْنِكَ حَرَّ طَلَمِكَ حَارًّا يَأْتِيهِ عَلَى مَا لَيْسَ بِالْمُعْتَادِ
أَوْ قَادِرُ جَمْعٍ قَالَتِ النَّبِيُّ اعْرِضِي قَبْلَهُ بِمِثْلِ قَوَائِمِكَ الْمِيَادِ
أَرْسَلَتْ طَرَفِي فِي فَوْحِ خَدِّكَ زَائِلًا فَعَرَفْتُ كَيْفَ خِيَانَةِ الرُّوَادِ
وَعَجِبْتُ مِنْ رِزْقِ الْعَطَارِ لِمَنْ هَلْ وَعَيْنُهُ مِنْ أَعْيُنِ الْعَوَادِ
قَالُوا الْقَصِيَّةُ عَلَى الْكَيْبِ نَظِيرُهُ أَنَا يَتِ كَيْفَ نَقُولُ الْخَسَا
مَنْ لِي لَوْ أَنَّكَ كَالْقَصِيَّةِ سَأَلَهُ كُنْ وَيَصْبِحُ زَهْرُهُ بُو شَادِي
مِنْ مَعْشَرِ أَيْنَاهُمْ أَيْنَاهُمْ وَجَدُودُهُ هُمَا نَثْرُ عَنْ الْإِجْدَادِ
قَالَ الْعَذُولُ أَرِي جَلَاوَةً وَعَدِيدَةً لِحَدَايَا ضَرْبٍ مِنَ الْإِبْعَادِ
كَالْعُودِ يَضْرِبُ عَنْ فَوَادِ قَارِعٍ وَأَنْ أَجْتَالَ بِالْإِنشَادِ
لَا تَعْدِلِي مَا فَوَادُكَ فِي رَيْحِ صَبْرٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدِيكَ فَوَادِي
وَنَحْوَ عَزْزَاتِ انْفَانِي الَّتِي لَوْ لَا الدُّوْعُ لَأَحْرَقَتْ عَوَادِي

وَقَالَ لَيْسَ

انت عيني وان يكن لك حاجب فهو عند العيون لاشك واجب
وخصومتنا ونحو عينك فيه فته شكرها على القلب غائب
لك يا منيب البقاء فاني مت في هواك ضربة لازب
ودعاني في الحب ليز يدع كل شيء خيالك ذاهب
اي تميز ثواك ذات ابتسام سيما ان يسمت عرواك

وقال ايضا

تحتي نيز حجاب ونيز الجسام عافير فيهم الخشب او غصبا
سحابت دمع لادموع سحابت فان سحاب الدمع ارجاها معا
فلين الذي ثوك الفناء نباهة لغيت غدا زهر المعاني له زعا
وحيا برباب دازمن هو عالم بمانى وان ادى جفوني والدمع
لقد اشرفت تلك الوجوه وشرقت كذا الشرق نيري والسحاب
وداع دعامر للنوي فتمعه وما خلت ان السبر اول نزع

75
فلم اعط مني نعم ذاك وانما ذهلت فلم املك عطا ولا منعا

وقال ايضا

لحن في جنة الجيب ندى وحنات انشبه لحن
ما علينا اذا تمنعنا وطبنا وهي معني تمنعنا والعيان
هذه سنة المحبين من قبل وفي هذه الحقيقة كانوا

وقال ايضا

افدي من هاز علي هازل مقابل لي عازف مقابل
سالتك يد عنى ادمع فقال لي شمع زده السائل
يا ذا بل الجفن اراك جاحد قل وهل تجد قل الذابل
ويا خيل الخصر في قمل الخصر ما يروق ناجل الناطل
غصن عليه القلب طائر في اعطافه في ورق الغدائل

انظم فيك مجربات ثم لا ابلغ ما فيك من الفصائل
ترسلها حمايما في مجمعها ويصلح الجمار للشراب
كانما حبتك لي مدامة مسؤولة تدب في مفاسلي
وهو عذابي والهدى كلما اجمله اللقاء وهو حائل
جنت هدي لله فانت موصفت له شروح الخيل كالحابل

وقال ايضا

ايا غريب الجرعاء عن امر الشعب كم لا بشي غنيمكم يبعث الصب
الم تعدونا ان نراكم بذي الغضا اظنكم تعنون ان الغضا اظلي
غراما بكم والنان تضررها الصبا اقول علي نازي بكم للصبا هي
ووجدنا اذ املتم علي مع الهوى اقول اعتذارا بحسن الميل في القرب
فان توقدوا نانا البحر في فلم نظى ونازق فراوق في جشي الوالد المني
وان تجدوا بالسيب سبيلا ولجة فانه لجزى الدمع يا ساكي الشعب

سبتنا العيون البائليات منكم وكن لبانات اللبان في الحب
من فهدا للرقيب وعاذلي لي كما سبنا في عذاب وفي نصيب
غنالكم ذاك المنع وصله ابا جحى دمعى بالغ في نصي
هو الطبع لابل صايد الطي لحظة وياما احيلا الصيد
في شرك الهدب

حالا لفظه والمر في الحب حزن ولم اعمل حتى مر في ريقه العبد
على عطفه حتى من الورق غنيم في الم تر هانا حبت على الغض
فان ذلت اجفانه وهي نحر من طول ما ادميت فتمن في
ومن غيب في الكون في الها اذا كرت تحت وجار على الرب
فصل عودة في ليلة من ذوابه من البدن في ظلمها اهادا يابني
نري بها طر في الي شروق على سلم من نقيته الشبح الطيب
يقيد نور الحل والعقد بنده فخار على الشجون من معنى الحب
دعاني انكسار الجفن منه لضمه فجاوبني باللعصون سوي

وَقَدْ شَاعَرَ بِالْحَمَامِ تَوْشِيًّا إِلَيْهِ لَمَّا نَزَلَ الْحَمَامُ وَالْقَصْبُ
وَقُلْتُ زَكَاةَ الْحَمَامِ فَرَضْتُهَا مَاعِلَ الْغُصُونِ الْوَرْدِ
إِلَّا عَلَى التَّدْبِيرِ

وَقَالَ لَيْسَا

نَدَى فِي الْأَفْجَانَةِ أَمْ رَضَابُ وَظِلُّ فِي الشَّقِيقَةِ أَمْ رَضَابُ
فَلَاكَ وَهَذِهِ تَعْرِفُوكَا لِلتَّأْخُلِ وَفِي هَذَا شَرَابُ
وَحَصْنُ جَمَائِلِ كَجُودِ غَيْدٍ قَدْ انْقَشَتْ وَرَقُهَا بِالْخَضَابِ
بُرَيْكُ بِهَا الشَّقِيقُ نَوَادٍ هَدْبٍ وَجُمُوعٌ وَجَدَتْ فِيهَا الْهَبَابُ
وَوَرَقُ جَمَائِمٍ فِي كُلِّ فَرْقٍ إِذَا انْطَقَتْ لَهَا لَحْنُ صَوَابِ
لَهَا بِالْظِلِّ إِذَا رَاحَتْ نَائِمًا وَأَطَوَّقُ وَمِنْ وَرَقِ شَابِ
كَانَ النَّهْرُ شَيْفٌ مَسْرُوعٌ لَهُ مِنْ كَيْفِ صَيْقَلِهِ احْطَلَابُ
بِحَرِّهِ يَمَيِّزُ الشَّمْسُ طَوْرًا وَطَوْرًا بِالْظِلَالِ لَهُ قَرَابُ

نُعَابُ السَّيْفِ أَذَى جَانِبِيهِ قُلُوبٌ وَهُوَ مِنْهَا لَا يُعَابُ
فَإِنْ قُلْتُ الْجَبَابُ انْتَابَ ذُعْرًا وَزَمْتُ الرُّقَصَ قُلْتُ الْحَبَابُ
وَالْأَغْصَانُ هَيْمَةً فَجَارِ كَجَائِبِ زَوْقِ يَسْهُمِ الْعَتَابِ
نَشْتُ وَالْحَمَامُ لَهَا يَغْنَى كَسْرٍ مُدَامَةً طَرَبُوا وَطَابُوا
كَذَلِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَكْوَابِ اشْوَاعًا عَلَى بَرٍّ خَبَادَةٌ حِينَ أَبَوَا
أَبُو عَمْرٍو وَبِرَّ أَحْمَدُ وَهُوَ يَجْرُ فَعَبٌ عَلَيْهِمْ مَرَسَّةُ عَنَابِ
فَانْطَقَهُمْ وَلَوْ سَكُوا الْأَشْتِ حَقَائِبُهُمْ عَلَيْهِ وَالرَّكَابُ
أَيَا ابْنِ الْأَكْذَمِينَ وَذَلِكَ نَعْتُ لَهُ الْكَمَالُ الْتَامِي الْتَسَابُ
بَابُكَ رُحَى وَخَافُ حَالِي نَدَى وَمَوَاهِبُ وَكَيْ التَّحَابِ
وَفِي نَادِيكَ أَمَالُ وَمَالُ وَذَلِكَ لِهَذِهِ أَبَدُ انْصَابِ
عَلَوْتُ فَيَلْدُونَ لِقَاكَ بَعْدُ وَمَكَ لَكَ فِي تَوَاضُعِكَ أَصْرُ
فَلَا فِي الْبَعْدِ بَعْدُ عَنْكَ بَعَافٍ وَلَا فِي الْقُرْبِ قُرْبُ مِنْكَ
شَرِي فِي الرُّوحِ لَطْفُكَ فَهَوَ زُرِّي وَفِيهِ شِدَّةُ الْمَذْكُورِ نَشْطَا

وَدَوَّحُ تَطْرُقُ الْأَغْصَانُ فِيهِ كَخَضَعَتْ لَهَيْبِكَ الرِّقَابُ
مَنْ كَرَّ بِجَاهِكَ لِلْعَالِي وَلَمْ لَا وَالنَّدَى لَكُمَا شَرَابُ
وَعَنَى الْوَرَقُ فِي الْأَوْرَاقِ عَجْبًا كَأَيْلِثَ مَدَائِكَ الْغَرَابُ
مَوْضِعُ الْحِكْمِ مِنْكَ جِبَالُ تَضَوَّى قَلْطُفٍ وَهِيَ شَاخِخَةٌ صَعَابُ
وَتَخَضَعُ مِنْ قَارِكٍ أَوْ تَرَاهَا وَفَوْقَ خُدُودِهَا الْأَرَابُ
تَزَلُّ إِلَى السِّيَادَةِ مِنْ عُلُوِّهَا عَنَى دُونَهَا الْقَوْمُ الطَّلَابُ
أَنْتَ سَوَى التَّفَرُّدِ فِي الْمَعَالِي وَمَا خَانَتْكَ فِي الْوُدِّ الْعَجَابُ
لَكَ الْعَدْلُ الَّذِي مَازَالَ يَوْمًا تَسْتَبِيرُ بِهِ مَعَ الْغَنَمِ الذُّبَابُ
فَلَوْ شِئْتَ التَّوَادُّ إِلَيْكَ يَوْمًا أَضَاءَ اللَّيْلُ وَأَبْيَضَ الْغَرَابُ
وَلَوْ كَانَتْ لَنَا الشَّيْبُ يَوْمًا إِلَيْكَ لَعَادَ وَأَقْبَلَ الشَّبَابُ
تَمَوَّجٌ عَلَيْكَ طَرَحُكَ أَرْدِيهَا كَمَا حَقَّتْ بِصِغْدَتِهَا الْعِبَادُ
فَكُنْتَ الْبَدْرُ مِنْكَ لَهُ كَالُ وَمِنْهَا مَا لَهُ لَكَ لَا تَحَابُ
وَكَمْ لَكَ مِنْ مَحَبَّةٍ حِينَ سَدُّوا تَكَادُ حِشَاءُ مِنْ فَرَجِ تَذَابُ

وَكَيْفَ نَعَيْتَ عَنْهُمْ بِأَحْتَابِ وَجُودِكَ لَا يُوَارِيهِ حِجَابُ
وَمَنْ وَنَعَتْ فَوَافِلُهُ الْبَرَاءُ بِاصْوَعَهُ الْخُرُونُ وَالْحَبَابُ
يَهَابُكَ فِي انْفِرَادِكَ كُلِّ قَلْبٍ وَرُبَّ عَظِيمٍ حَيْثُ لَا يَهَابُ
كَذَاكَ السَّيْفُ رُحْبُ شَفَرَتَاهُ وَقَدْ وَارَى نَضَابَهُ الْقَرَابُ
تَأْتِي لِلْحَيْثُ حَوْلَكَ فِي الْوُفِّ تَسِيرُ الْخَيْلُ مِنْهُمْ وَالرِّكَابُ
أَذَا مَضَيْتَ فِي طَرَبٍ يَرَا عَاجِلَكُمْ لِي فِي كِتَابَتِهِ الْكَابُ
تَرَاهُ تَحْجُلِي لَكَ فِي تَهَانٍ فَيَرْقُبُ النِّعَمَ أَوِ الْعَذَابُ
كَذَاكَ الْغَيْبُ فِيهِ صَاعِقَاتُ وَقْتِهِ الْوَيْلُ رُجَى وَالنَّحَابُ
حَلَى اللَّفْظُ مِنْهَا فِي سُطُورٍ عَلَيْهِ فِي حِجَابَتِهَا الْفَنَابُ
مَنْشُورُ الْجَدَائِدِ صَادِحَاتُ حِمَائِمِهَا مِنْ لَعِيَاتِ حَضَابُ
فَإِنْ ظَلَّ الْبِرْدُ بِهَا وَامْتَنَى وَقَدْ تَسَوَّطَ الرُّوحُ الْحَبَابُ
وَلَنْ ضَحِكَ الزَّمَانُ لَنَا نَسْجِي فُجُودَكَ فِي تَنَائِيَاهُ رُضَابُ
وَكَمْ لَكَ مَادِحٌ مِثْلِي مَحَبَّةً مَبَانِي لَفْظُهُ غَرَابُ

فَإِنْ قَصَرْتُ عَنْهُمْ فِي قَرْبَى فَإِنَّ الْفِتْنَةَ حَبْرَةُ الْبَابِ
وَمَعْنَى الْفِتْنَةِ تَحْمِيصُنَا جَمِيعًا وَأَنْ طَابَتْ مَدَائِجُهُمْ وَطَابُوا
إِذَا كَانَتْ رُبُوبُكَ بِأَنْبِيَاءِكَ كَامِلًا فَاسْتَبَلَّهَا السَّبَابُ
وَعَنُوا فِي جَوَانِبِهِ حَمَامًا فَلَا عَيْنِكَ ذَاوُطُنَ الذِّيَابُ
بَقِيَتْ فِي نَقَائِكَ لِلْعَالِي مَحَاشِنُ لَا يُعَدُّهَا حَنَابُ

وَقَالَ لَيْسَا

يَعْنِي عَلِيٌّ صَوَافِيكَ الْبَيْنَادِ اِعَادَ وَهِيَ فِي حَلَبٍ عَوَاذِي
وَأَنْ يَزِدَ الْمَجَسَّهَ أَوَّلَهُمْ تَحْيِيلُ مِنْ دَمِ الْقَتْلِ وَنَادٍ
أَتَوْهَا يَا بَنِي دِي الْخُسَيْنِ شَعْنًا عَلَى عَادَاكَ قَوْمَكَ فِي الْإِطْلَادِ
فَهَذَا الَّذِينَ أُنْتُ مُظْهِرُوهُ قَدِيمًا بِالْجِدَالِ وَبِالْجِلَادِ
الْيَسَّ مِنَ الْفَجِيعَةِ أَنْ يَزَاهُ يَشْرُدُ كَالطَّرِيدِ مِنَ الْبِلَادِ
وَيَطْوِي وَهُوَ مِنْ صَنِيعَاءِ بَرْدٍ وَشَرِّ نَجْدَةٍ حُسْنِ الْبِيَادِ

مَعَاذَ اللَّهِ بِأَنَّكَ فِيهِ زَايَ بِكَتِكَ قَادِمُ النَّصْرِ الْمَعَادِ
فَوَاضِلُ بَيْنِ دُفْعَةِ الْبَقِيرِ إِلَى مَا خَلَفَ بَرْقَهُ لِلْجَمَاهِ
وَجَرِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَنْ مَا يُعُودُ فَرَجَهُ النُّوبُ السَّلَامِ
لَقَدْ قَرَحَ الْحَشَا بِالْأَمْسِ دَاعٍ مُنَادِي مُنْدِرٍ فِي كُلِّ نَادٍ
مَتَدُ غَافِلِينَ إِذَا دَعَاهُمْ لِيَقْتَضِيَهُمْ دَعْوُهُ إِلَى الرُّفَادِ
لَا كُفْلَهُ قَوْمٌ عَادَ فِي عُتُوٍّ وَلَيْسُوهُ فِي سَجَاعَةِ قَوْمٍ عَادَ
وَمَنْ قَبْلَ الْمَعْرِ مَا كُنِينَا بِغَدَادِ الْمَعْرِقَةِ لِلْمَيْتِ
جَرَى لِبَنِي السَّبْحِ وَمَنْ لِيُصْهِرَ دَمْرُهَا كَأَفْوَاهِ الْمِدَادِ
وَجَرَى إِلَى الْفَوَاحِشِ كُلِّ كَيْفٍ لَا يَقْبَلُ لِلْوُدَادِ
أَمَا فِي أَرْضِ مِصْرٍ مِنْ جَوَادٍ فَيَجْلِي عِلْمُ فَرَسٍ حَوَادِ
أَجُولُ بِهِ عَلَى أَوَّلِ السَّرَايَا وَأَوْطِينُهُ عَلَى جُثْثِ الْأَعَادِ
وَلَوْ أَنَّي وَجَدْتُ لَمْ عَاظًا لَقِمْتُ مَقَامَ قُرْنٍ فِي أَيَادِ

وَقَالَ لَيْسَا

قَدْ جَلَّ خَدَّكَ غَيْرَ لَيْمٍ وَعَيْنٌ قَبْلَ شَهَادَةٍ وَجِبَتْ لِي فِي قَبْلِ
 الْأَمْعَانَةِ بِاللَّحْظِ أَوْجَهًا مَا يَقْنِصُهُ الْهَوِيُّ مِنْ رِقَةِ الْغَلَبِ
 يَا جَنَّةَ لَمْ يَفْتَحْ وَرَدَهَا سَبَبٌ إِلَّا الَّذِي نَالَهَا مِنْ صَبْغَةِ الْحَجَلِ
 وَلَمْ تَنْصَبْ عَلَيَّ الْإِجْفَانِ رَحِمَتَهَا تَوَيُّ النُّعَاسِ الَّذِي فِي قَدْرِ الْقَلْبِ
 أَطُوفُ بِاللَّحْظِ مِنْهَا حَوْلَ نَيْتِ هَوِيٍّ لَوْ كَانَ فِيهِ تَمَاجِجُ الْيَتِّ بِالْقَبْلِ
 وَلِي مَغْفَرَاتُكَ اللَّهُمَّ كَمْ بَصَرٌ مُعَيَّرٌ بَيْنَ ذَاكَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
 وَمَالٌ عَجَبٌ وَخَوْفٌ مِنْ مُرَاقِبَتِهِ وَآيٌ غَضِرٌ شَبَّ الْقَدَمِ يَمْلِكُ
 دَعَا الرَّهَى يَأْخُذُ وَلِيٍّ فِي هَوَاةٍ فَقْدًا غَنَى التَّمَايُحَ شَحْرَ الْأَعْيُنِ الْبُخْلِ
 كَمْ يَفْتَحُ الْعَذْلُ بِلَا بَاتٍ وَمَنْطَرَةٌ لَسَدٌ يَمِيعُ الْهَوِيَّ عَنْ مَنْطِقِ الْعَذْلِ
 عَلَفَتْهُ وَهَوِيٌّ مِنْ مَرْيَتِي أَسَدٍ وَأَمَّا بِاللَّحْظِ رَأَيْتُ مِنْ سَيْتِي يَعْمَلُ
 يَلْقَى رِيُولَ دُمُوعِي صَاحِبًا وَكَذَلِكَ تَأْنِ الْمُلُوكِ تَرَاغَتْ

حُرْمَةُ الرَّسْلِ
وَقَالَ ابْنُ

كَبَتْ وَآيَتِي الْخَيْلُ تَقُلُّ فِي الشَّرِّ وَلِلْعَيْنِ جَذْبٌ بِالْأَمَةِ وَالْهَوِيٍّ
 وَقَدْ وَرَدَتْ وَرَاقَةُ الرَّمْلِ صَاحِبًا خَالٍ بِهَا فِي صَفْحَةِ الْبَيْدِ
 إِذَا مَا اسْتَطَيْبْنَا الشَّدَقِيَّاتِ دَنَا حَيْنًا بِهَوِيٍّ الْأَعْوَجِيَّاتِ
 تَرِيكَ الْمَهَازِي وَالْمَهَارَ صَوَاهِلَ رَاةٍ بَدَتْ فِي كُنْزِي ^{وَقَصْرَ}
 فَيَلْقَى بِأَضْأِ الصُّبْحِ مِنْهَا بِمِثْلِهِ وَيَجْعَلُ رَوْضَ الْبَيْدِ مِنْهُرًا
 وَتَسْرِي وَتُوبُ اللَّيْلِ أَنْوَدًا وَتَرِي عَلَى الْأَفْقِ السَّرَّ وَتَوَامُ الْعَمَلِ
 تُرْخِ مِنْ شَوْقِي إِذَا مَا جَدَّهَا بِذِكْرِ عَلِيٍّ الْأَمْدِي بِخُشْدَا

وَقَالَ ابْنُ

وَمَوْعِدٌ وَصَلَّ فِي الْحَدِيقَةِ نَاجِسٌ رَقِيقُ الْحَوَائِي نَزْهَةً لِلنَّوَاهِرِ
 خَلُوتُ بِهِ عَنْ كُلِّ عَمْرٍ زَفِيرٌ سَوِيٍّ الزَّهْرِ عَنِ عَمُورِ الْغَوَامِرِ
 وَكَانَتْ عِزَارَتِي الْقَصْبُ وَهُوَ غَرَابِيزُ الْهَوِيٍّ مِنْ كَامِنَاتِ الْعَرَابِرِ
 يَسْتَرْزِ الْيَنَابِ الْعِنَا وَكَأَنَّهَُا وَلَا يَدْرِي النُّطْقُ عَنْ عِنْدَانِ غَيْرِ

كَأَنَّ النَّدْفَ فِيهَا دُمُوعٌ عَنْ يَرَّةٍ تُحَادِرُ فُتُكَامٍ مِنْ غُلَامٍ مُنَاهِرٍ
فَلَمْ أُجِزْ مِنْهَا وَزْدَةٌ مُثْلُ خَدِّهِ أَجُوزٌ عَلَيْهَا جَوْرٌ اسْتَعْدَّ قَائِمٌ
فَلَا تَسْأَلُنِي عَنْ زَوْجَتِهِ رَاضِيًا بِهَا لِيَا لَنَا لَمَجَلَتْ عَنْ وَجْهِ حِينَا
عَجِبْتُ وَأَتَوَاتُ النَّسِيمَ رَقِيقَةً تُجَرُّ رُهَا فِي دَوْجَةِ الْمَلَا زُرْ
فَإِنْ تَلَبَّثْتُ فَأَعْجَبْتُ وَأَنْ مَرَّتْ مُضَى مُضَى فَمِنْ عَمَلٍ بَيْنَهَا تَجَاوَزُ

وَقَالَ أَيْضًا

عَشِيقَتُ قَدِّ غُصُونِ الْأَيْمَنِ مَا تَرَى مَا بَيْنَهَا مِنَ الْوَسْوَاسِ
وَعَنْدِيهِ قَابَتِ الْحَمْرِ عَشِيقًا فَلَذَاكَ أَلْتَهَا بِهَا فِي الْكَاسِ
غَلِطْتُ فَسَمِعْتُ السَّبَّ إِذَا زِلْتُ بِالضَّنِيِّ فِيهِ مُثْلَمَا فِي الْقِيَارِ
كَيْفَ يَجِيءُ فِيهِ النَّسِيمُ غَرَامِي وَهُوَ قَدْ رَاحَ بَارِدًا الْإِفْيَارِ
وَلَيْسَ مَرِي لَوْلَا الْبَحْثُ عَلَيْنَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ بِالْهَوَى مِنْ بَابِ
إِنَّمَا الْمَاءُ وَهُوَ جِئْمُكَ لُطْفًا فِيهِ صَحْرًا كَأَنَّهُ قَائِمٌ

وَقَالَ أَيْضًا

سَلِمْتَ أَنْتَ فَمَنْ لَمَّا ذَا الْبَقَى لِي مِنْ بَعْدِ بَعْدِكَ وَأَعْجَبْتُ مِنْ كَيْفِ
لِلَّهِ لَيْلَةٌ بَعَثْنَا النَّوْمَ فِي الْأَرْوَاقِ فَهِيَ وَطِيبٌ لِنَيْدِ الْأَمْرِ بِالْفَرْقِ
وَبَيْنَ مَا بَيْنَ وَمِنْ ظُلْمٍ وَالصَّبَبِ أَنْ كَرِهَ فِي غَايَةِ الْفَلَقِ
وَاللَّيْلِ وَدَلَّ الْجَفَّتْ أَنْ جَاوَهُ ظُلْمٌ قَدْ زَكَبَتْ طَبَقَهَا مِنْهُ عَلَى الْأَفْوَ
وَالسَّلْبِ بِالْفَلَاحِ الْأَفْلَاحِ دَائِرَةٌ عَطُوفَةٌ فِي مَسْجِدِ طُرُقِ
وَكُلُّ جَارِيَةٍ لِلْقَلْبِ وَاقِفَةٌ فِي جَمْعِهَا كَوْنُهَا فِي الْحَسَنِ فِي الْقَوَى هِيَ
وَأَعْيُنُ الْعَقِيمِ فِي الْأَفَاقِ رَامَتَهُ حَرٌّ صَاعِلٌ عَلَى مَا بَقِيَ مِنَ النَّارِ
وَالشَّهْبِ سَيْدُهُ اسْتِجَارَ أَمُونَةً وَوَرَقَهُ الْأَفْوَ يَجِيءُ خُضْرُ الْوَرْدِ
حَتَّى يَدَامَ مِنْ ذِكَاةٍ جَمْعٌ عُلِقَتْ قَدَبَتْ مِنْهَا الذِّكَاةُ فِي جَمْعِ الْغُشَقِ
كَأَنَّ أَسْوَدَهُ يَجِيءُ بِأَبْيَضِهِ مَشْرِئِي بَيَاضِ الرُّضَى فِي أَسْوَدِ الْحَقِ
أَوَّلِيلُ طَرَقَ مَعْشُورٌ وَأَسْوَدَ مَا جَلَّوَهُ مِنْ وَجْهِهِ جَمْعُ الشُّفُوفِ

وَقَالَ أَيْضًا

يا غايًا اعتابه اليق أن كنت فلم تحفوت
قد كنت تروا زلي بالرحم فاليوم لا تروا ولا ترو
وتدخر الركان من جهلهم بضاعة العيب لا يفتق
لا ينما الحمد من جهله نخف قول كله ترو

وقال ايضا

أذا كنت لا أشكو إليك من أشكوا وأنت الذي زلت أبدأ ملك
ولو وصفت نوحى لعينك شجوها لكان لنا من بعد توحيدنا
لن حزن الأفلان منك أوعيتي فعبث في ناقاتنا جرت القللك
إذا كنت مملوكا لكم يا أجبتى فذاك على الحق عني هو الملك
فان ملك العشق فنيكم مبياة فاطيب شئ عندهم ذلك الهلاك

وقال ايضا

سلمت لك فقد تروا الأبرق وبدا أعينك الجمال المطلق
وتنت تلك المنيحة بالسطح إلى الحلق فالوطنان منها ترو
فإذا زانت هناك قلب خافعا يا بعد فهو من السرور يصفق
يا شعرها فقف بالكب فغير من لثمة الأقدام قلبى يحفوت
سرت ذوائيك الدجى وبدا تخفت ارايت فعل هكذا من
بدوية علت كامة خدتها بالانهر فمؤكامة لا يفتق
في غم برقعها سنابز وله تقوى ثنيات الحمى والبروت
فهي العنية بالجمال وعطفا هو كالحب من الغطف مملوت
وبمضى القصر الذي في الجبل ومواقع الشامات فيه تحفوت
يا قلب دع عشو الحيدود أما زانت القوط وهو على الحدود
وتوق عادية الجواجب انها شكل الفخاخ اسيرها لا يطلق
وإذا زانت الجفن فاجدر سيفه فالجفن ليس لغف نيف خلق

وقال ايضا

اِنْ اَطْرَقَ الْبَازُ فَلَا تُؤْمِدْهُ اُخْجَلُهُ مِنْ قَدِّهَا قِيَمُهُ
مِنْ عِدَّةِ نَفْسِهَا مَنُوعَةً وَالذَّمُّ فِيهَا يَنْجُو غِيَمُهُ
اَمَدًا سَفَحًا بِسُجْدِ وَعَمْرُكَ الْفَلَاحُ لَا تَقُومُهُ
يَا بَرُّ مَا بِالْجَنَّاكِ خَافَقًا بِحَاجِرٍ فَهَلْ زَمَاكَ زِيَمُهُ
وَيَا حَيُّ شَقِيقُهُ حَيْدُهُ شَقِيقُهُ فِي الْجَنَّةِ اَوْ حَيْمُهُ
كَمْ مَوْقِفٍ فِيكَ جَزِيٍّ حَذِيٍّ كَالْبَابِ مُشْكِرٍ اَقْدَمُهُ
وَكَمْ حَبِيبٍ فِي رُسُومِكَ اَلَّتِي قَدِ كُنْتَ قَدْ نَجَّيْتَ رُسُومُهُ
مِنْ الضَّنِّ اَلْوَصَارِ فِي نَسِيمِهَا شَكَّ الْحَيُّ اَلْهَمَانِ نَسِيمُهُ
مَنْ لَحَبَّ اَنْ يَرَى مِثْلَ الصَّبَا مِنْ غُصْنِهَا يَنْتَالُ مَا يَزُومُهُ
فَهَلْ اِذَا يَتَمَحَّيْ سَتَمِيلُهُ وَاَنْ يَكُلَ فَرْدُهُ يَفْتِيَمُهُ
بَعَثَ فِي اَكَامِهِ وَطَوْقُهُ وَلَيْدُهُ يَقْبَلُ مَا تَقُومُهُ
وَسَاخِرُ الْفُجَّيْ جِبَالُ شَجَرٍ اَوْ جَبَرْتُمْ مِنْ حَيْفِهِ كَلِمُهُ
لَوْلَا اَنْ يَمْلِكُ اَبِي الْقَسَمِ فِي فَضْلِ لَقْتُهَا جَزِيٍّ قِيَمُهُ

لَا يَكُنْ كُلُّ اَدْنَى فَاضِلُّ اَلْاَمْدَى وَدَهْ يَدِيَمُهُ
صَاحِبٌ وَلَا يَكُنْ لَمْ يَزَلْ مِنْ فَعْلِهِ يَشْكُرُ دُونَ مُشْكِرِ نَدِيمُهُ
رَاجِعُ الصَّبَا هَزْتُهُ اَمْ رَجَعَ الصَّبَا اِلَى شَجَاعِ الْبَهْدِ اَبْلَحِيَمُهُ
خَسَدُ زَهْرٍ زَوْجُهُ اَوْ صَافٍ جُنَا وَطَيْتُ نَهْرُ نَسِيمُهُ
وَيَعْبُطُ الْمَفْتُوحُ مِنْ اَزْهَارِ شَوْقٍ اِلَى رُوسِهِ مَضْمُومُهُ
وَلَحْلُ الْبَازِ مِنْ مَوْعِدٍ اِنْ اَخْلَفَ الْبَرُّ الَّذِي يَشِيَمُهُ

وَقَالَ اَيْضًا

تَرَجَّلَ عَنْ سَفْحِ الْاَيْرُقِ اَطْعَانُ كَانَتْهُمْ فَاَوْجُهُ اَلْبَيْدُ خِلَانُ
فَاَوْجَسُ بَعْدَ اَلْاَنْزَالِ اَرَامُ زَامَةٍ مَحَاجِرُهَا وَاسْتَاوَا عِظَامُهَا الْبَا
يُسُوُّ عَلَى النُّعْمَانِ اَنْ يَتَقَيَّفَهُ بِوَجْهِهَا قَدْ اَوْجَسَتْ نَعْمَانُ
فَوَاعْبَاوَا الْقَلْبُ مِنْ مُقَدَّرٍ يَخْضَعُهَا الْاَقْصَى وَبَاقِيَهُ تَلَوَانُ

وَقَالَ اَيْضًا

فِي طَلْعِ النَّفَاحِ لَكَ وَجْهٌ الْهَادِي قَلْبِي مَبْدُودُهُ الْمَأْمُونُ
غَرَّتْ شُوقُهُمُ الْجَفُونَ وَمُجَرِّبُ جَنَاحِهِمُ أَنَّ الشُّوقَ حُفُونَ
وَمَعَاطِفُ لَوَائِمَتْ غَيْرَ الْهَوِيِّ مَا فَلَكَ إِلَّا أَنْفُزُ غُصُونُ

وَقَالَ لَيْسَا

هَذَا الْحَيُّ بَأْتِ حَمَائِلُ بَانِهِ خُذْ مَنَةً يَا سَعْدُ عَزْ كُتْبَانِهِ
وَأَجْبِرْ حَمَاكَ فَلَكَ قُلُوبٌ قَدْ هَفَتْ يَا سَعْدُ طَائِرٌ عَلَى الْغَصَا
يُتَجَحَّى حَتَّى يَدْمَعِي أَنْ يَدَاوِيْلَاهُ حَتَّى الْعَيْنُ مِنْ أَعْوَانِهِ
مَا زَالَ يَا خُذْ دُرْدُ مَعِي صَدْرُهُ حَتَّى اسْتَهْتَبَ إِلَيْهِ الْمَرْحَانَهُ

وَقَالَ لَيْسَا

يَا زَمَانَ الْبَرِّ تَرَى هَلْ تَعُودُ وَلَا وَقَاتِي تَرَى هَلْ يَعِيدُ
وَعَهْودُ الْحَيِّ عَلَى مَا عَهْدَ نَاجِدًا لَوْ تَعُودُ تِلْكَ الْبَهْودُ

كَمْ نَغِيمٌ لَنَا نَعْمُ بَقَصْنَا بَوْسَالٍ قَدْ غَابَ عَنْهُ الصُّدُودُ
يَا أُمَيْلُ الْحَيِّ حَلَلْتُمْ بِتَلْبِي جَنَّةَ الْغَدَامِ فِيهَا وَقُودُ
وَجَلَلْتُمْ عَلَى الْعَقِيْقِ عَقُودًا مِنْ دُمُوعِي عَلَى الْعَصِيْقِ عَقُودُ

وَقَالَ لَيْسَا

حَمَامٍ مِنَ الْخَدِّ شَقِيقِ الشَّقِيقِ بِرَأْسِ الْجَفْنِ وَقَدْ رَشِيقُ
نَسْوَانٍ قَدْ عَانَتْ شَعْرَهُ فَمَنْ عَجَبًا كَالْقَضِيَةِ الْوَرِيقُ
لَا حَاجَ لِعَيْنِي لَعَنَهُ بَارِقَاتِي نِيَّاتِ النَّقَا وَالْعَقِيقُ

وَقَالَ لَيْسَا

أَرْسَلَكُمْ هَذِي أَتَى تَحْمِلُ الْكِبَاءِ أَمِ الْبَرْقِ عَرَفَ الْبَابُ إِلَى النَّاهِيَا
وَالْأَفْمَا بِالْأَعَانَةِ نَكْرِيَةً إِذَا أَنَا عَاشَتْ الرِّكَابُ وَالْجُبَا
إِنِّي قِيَّاتٌ عَدْتُ لَشُكْرِي قِيَامًا بِفَرْحِي لَا حَيْفَ لِي أَعْبَا

وَيَا نَزْمَاءَ الْفَصَاحَةِ لَعَنَهُ كِتَابُ وَمَعْنَاهُ هُوَ بِحَرْفِ الصَّبَا
أَبَاحَ لِعَيْنِي رَوْضَةً مِنْهُ لَمْ أَحْفَظْ فَلَمْ يَرْحَ لَأَجْزَأُ فَنَسِيَ وَكَأَنَّ
وَسَمَهُ بِمَيِّزِ الْبَلَاغَةِ وَالنَّدَا عَلَيْهَا يَمِينُ أَنْتُمْ لَهَا مَرْبَا
فَوَافَا كَمَا جَاءَتْ حَيَاةُ لَيْتِ فَعَارُ كَمَا حَيَا الْحَيَا وَتَقَى الزَّمَا
كَأَنَّ جَنَانَ الْخُلْدِ تَقْبَحُ كَمَا تَرَوْهُ وَمَا الْحَيُّ فِي طَرَفِهَا
وَالْأَفْهَامُ هَذِي الثَّمَانِ الَّذِي أَرَى لَهَا الْأَلْفَاتُ الْهَيْفُ وَدُحْبُهَا
وَذَلِكَ دُمَانُ شَعْوَى أَنْفَا فَمِ قَلْبُهَا أَنْتَ ضَحَكَتْ عَجَا
وَلَوْ يَكُنْ أَفْقَالًا مَا كَانَ نَفْسُهُ دُجَانُ طَلْعِ الْمَيِّمَاتِ فِي لَيْلَةِ شَبَا
إِذَا مَلَأَتْ عَيْنُكَ حُسْنًا طَوْرَهَا أَرَاكَ هَوَادِي حِكْمَةٍ تَلَا وَتَكَلَّمَ
زَايَتْ شَوَادِ النَّفْسِ فَاحْجَ وَدَهْنُهُ فَمَاطَتْ إِلَّا الْبُرُ وَالْمَنْدَلُ الْآلُ
وَأَشْرَارُ خَيْرِي فِي أَسْتَرْتِهِ لَهَا شَا عَسَا نِي دَهْمُ اللَّيَالِي بِدُشْبَا
تَأَمَّلْتُ فِيهِ الْجُسْنَ مِثْلَ هَلْ أَقْدَرُ أَدْرَايَ الْهَائِمِينَ لَهَا ضَبَا
وَشَاهِدَةٌ كَالرَّاحِ فِي الرَّاحِ لَمْ يَكُنْ لَهَا نَاهِيَا أَضْحَى عَقْلُهُ

كَرِيمٌ أَفَامَا فَتَتْ فِي الدَّهْنِ بِأَسْمِهِ إِيْعَادُكَ مَرْغَبُ اللَّيَالِي إِلَى

وَقَالَ لَيْسَا

خُلِقْنَا لَمْ أَخْشَ مِنْ فَا نَاكَ الصُّبَا نَوَى مَا أَتَمَّاهُ الْجُسْنَ مِنْ
فَا نَاكَ الطُّبَا

أَهْمُ نَزْمُ الْجُسْنَ لَمْ نَزْمُهُ الْحُجْجُ وَزِدَ الْخُدُودُ الْفَضْلُ لَمْ نَزْمُهُ الرُّبَا
وَاضْبُوا وَفِي غَطَافِ عَذْرَةِ الْقَامِعِ أَذْ رَصِبَ نَحْوِ عِظَامِهَا مَبَا
وَذِكْرُ كَمَا مَالِ الْبُزَا وَتَيَمَّمُوا مِنَ الْعَيْنِ مِثَالِ النِّعَامِ مَسْرَا
جَايَتْ مِنْهُمْ فِي نَجَايَ أَنْفَلَتْ فَمِ أَشْبَهَ قَدْ زَانَ مِثْلَ كَلَامِهَا
تَحَالُ عَلَيَّ أَنَا زَهْمُ شَرْعِي عَلَى سُنْدَرٍ أَوْ مَقْطَعِ الرُّوضِ مَعْشَا

وَقَالَ لَيْسَا

لَوْلَا الْحُجْجُ وَطَبَا بِأَلْحَى عَرَبِيًّا كَانَ فِي الْبَابِ رُقُ الْخُدَى لِيَابِ

جَلَّتْ عُهُودُ أَصْطَبَارِي دُونَهُ حُلَّ خُفُوفَهَا كَارِثًا جَارِي لَهَا لُجْبُ
وَفِي زِيَاضِ بَيْوتِ الْحَيِّ مِزَاجُ مِزَاجِي وَرَدُّ حَيٍّ وَمِنْ كَامِلَةِ الْقُبُ
يَسْعَى الْأَفَاجِي فَنَهَا قَرَفًا فَإِذَا لَاحَ الْحَبَابُ عَلَيْهَا فَاسْمُهُ السَّبُّ
تَقْضِي بِهَا لِلْعُيُونِ النَّاطِلِ تَرِي عَلَى كُلِّ قَلْبٍ قِصَّةً مَالَهُ سَبُّ
الْأَتَمَّارِضِ اخْفَانِ إِذَا سَلَبْتَ فَمَقْصِي هَمَّهَا الْمَتَلُوبُ لَا السَّلَبُ
وَبِئْسَ لِي الْجِلَّةُ الْفِتَاءُ عَصْنَتْ قَاهُ يَهْفُوا وَبِحَدِّهِ حَقَّقْتُ
لَا تَقْدَرُ الْحَبِّ أَنْ تَحْفِي حَائِثُهُ وَإِنَّمَا مِنْ شَنَاةِ الْحَبِّ تَحْتَبُّ
أَعْمَاهُ الدَّرَاجِ فِيهِ لَا أَفَارِقُهَا مِنْ أَسَلِ الْأَشْيَاءِ شَبَّهَهَا الْحَبُّ
وَأَذِقَ الْبَرِّ وَلَا سَمِيَاءَ مِنْ أَنْ يَكُنْ مِثْلَ خَدِيدٍ لَهَا لَبُّ
يَأْسًا لِمَا فِي الْهَوَى مِمَّا الْكَابِدُ رَفَقًا بِكَادِ صَبَّ ثَمَّهَا الْوَجْبُ
فَالْأَجْرُ نَايِلِي أَكْتُتُ تَكْنِيهِ مِنْ كُلِّ ذِي كَيْدٍ جَرَّ يَكْبُ
يَا بَدَنِي مَحَافِي فِي زِيَادَتِهِ مَا أَلْكَ أَنْ يَخْلُ عِزَّ أَفْطِكَ الْحَبُّ
صَحِي السَّكَارِي وَصَحْوِي فَيْكَ دَامَ أَمَّا لِلصَّحْوِ لَا سَبُّ لِي وَلَا لَكَ

قَدْ يَا نَارَ الصَّبْرِ وَالسَّلَوَانِ أَيْسَنُ وَذَاقُوا الْقَيْبَ عَنْ أَفْعَالِهِ
وَكَلَّمَ الْأَجْرَ يَادُ مَعِي وَمِيفُضْ شَانَهُمْ فَإِنْ هَبَّ يَا قَلْبِي صَبَا

وَقَالَ لَيْسًا

أَيَّاطِلَعَةُ الْقَمَرِ الْمُبِجِ وَيَأْفِيهِ الْمُسْتَهَامُ الشَّجِي
بِمَا يَنْتَابُ مِنْ عُهُودِ الْهَوَى إِذَا جَزَّتْ حَبْرُ وَرْدِي عَمَّ
يَنْفُخُ صُدُغَيْكَ قَدْ لَاحَ رِيفَتِي فِي الْبَشْرِ الَّذِي أَرَجِي
فَإِنَّ الْبَنْفُخَ تَقْسِيءُ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ تَقْضِي أَجِي
فَكَمْ لَيْلَةٍ بَاتَ طَوِي بَدِي عَلَى كَيْدِي مِنْ جَوِي مَسْجِي
فَلَا تَمَرَّجْ بَدِي عَيْنِي وَتَقِيكَ بِالْكَوْنِ مَرَجِي

وَقَالَ لَيْسًا

عَلَى صُدُغِهِ بِالْمَشْكِ مِنْ هُوَ صَانِحٌ وَفِي خَدِّهِ بِالْجُسْرِ مِنْ هَوَانِحِ

كَانَ بَنِي قَدَمِ غَضْرُ بَانَتْ عَلَيْهِمَا سِنَّةُ الشَّعْرِ أَسْوَدَ مَالِجٍ
الْأَفَادِ وَيَا عَنِّي لِحَادِثِ حَبِيهِ فَمَا نَأَى لِحِلَاقِ طَمَنِيهَا النَّوَاحِ
وَلَمْ لَيْلَةً قَدَمْتُ مُكَرَّابِكَا سَنَةٍ وَلَيْسَ سَوَى الْأَوْتَازِ عِنْدِي صَاحِجٌ
فَقُمْ يَنْتَهَرُ فِيهِ النَّصَابِيُّ وَالصَّبَابُ فَعَدَا مَرَّتْ بِالْأَسْهَانِ الْمَشَاخِجُ

وَقَالَ لَيْسَا

بَرَقَ الْحِمَا نَتِ الَّذِي أَذْكَيْتَ عَيْنَهُ الشَّدَى
وَأَخَذَتْ فِي شَبِّهِ الثَّغُورِ الْغَرَاخِشَ مَا أَخَذَ
مَنْ لِي بِنُوقِ الْعَامِ مَرَّتِي لَوْ مَحْدِي لِحَتِي دِي
يَا سَهْمَ مُقْتَلَتِي إِلَى قَلْبِي وَصُولَكَ فَأَنْفَذَ
مَنْ مَنَقَدِي كَلَّا غَلِطْتَ أَمِنْكَ أَطْلَبُ مُنْقَدِي
أَبْدَانُ شَوَاتِي عَلَيْكَ مِنَ الْمُسَدِّ تَعُوذِي

وَقَالَ لَيْسَا

يَا عَنِّي أَلْحِي عُدِّي عَدَدُ وَتِلَاةِ أَيْنَ الرِّجَالِ وَالْعُدُ
لَمْ يَجْ فِي حَبِيهِ سَمِي سَقَتِي بِكُمْ وَمَاتَ السَّلَوُ وَالْجِلْدُ
عَهْدِي وَحَيْدُ الْكَيْبِ طَوْفَهُ مِنْكُمْ قِيَابُ كَالْعَقْدِ نَشْطِدُ
يَزْدَادُ فِي وَرْدِ مَائِدَةِ عَطَشِ الْجَنَنِ كُلِّ وَارِدٍ
مِنْ كُلِّ مَنْ لِلْعَيُونِ مَعْرُومَةٍ مَعَ وَحْيِهِ مَوْصَدُ عَدْرِ زُرْدُ
يُنْزِكُ ثَعْرَاتِي أَلْجِلْدُ غَدَا يَذُوبُ فِيهِ وَيَسْلِمُ الْبَرْدُ
كَيْفَ بَانَ كَانَتْ نَفْسُ مُقْتَلَةٍ شَجَرًا وَهَاصِدُ غَدَا الْعَقْدُ
كَمْ بَتَّ فِيهِ يَدِي عَلَى كَيْدِي فَلَمْ يَجِدْ يَدِي وَلَا كَيْدِي
أَرْقُبُ ضَوَا الصَّبَاحِ غَدَا فِي قَلْبِي عَلَى شَرِي الضُّحَى صَدُ

وَقَالَ لَيْسَا

وَحَقِّكَ مَا الْبُحُونُ أَلْتَوَدَّ أَسْدُ وَلَا نَلْتُ بِهَا الْهَنْدِي هَنْدُ
وَلَكِنْ الْفَتُونُ بِهَا فَنُونُ وَفِي الْوَسْنِ الَّذِي شُبِّدِيهِ شُهْدُ

لقد طربت سمعي بأعداءك فذكرها أطنك فيه تشد
وسقت زكائب أخواقي وقد معي فعد ذلك ذاك إلى أم أنت قد
واعيدت في المناظر منته عوداً أهيهم به واجتنب منه بعد
شهدت بوجهه بذكر واد في وقايح لخطه بذكر وأجد
وقالوا حدة ماء وجر وكل منهما لا خيبه ضد
فقلت ومقصدي بالقول خال هناك نعم وفوق الصديق
واجب منهما وزد وإن وليس كابر في الآين وزد
سقى على عذارته دموعي فحسن الطل فوق الآين ضد
وحيا الآين قين وليس لا شأياة وحيد فيه عبق
حلت الفاظه لم لا تغل اللحية سكت والروح شهد

وقال ابننا

لا تحف من ظننا رعد فدا بل ظننا بالبحر وقت جدودنا

فتناز القنارة اصعبت فعلا من جنون وسنا علون قدودا
وبزوحى البطن الذي قد حكي النوم بفان اعز ناظر في صيدودنا
لويزي غين شقم عيني به جنمي ما هويا الضبا وزمت المنيد
عاقب القلب اذ تاي السكر مني وز جد لي قيم الجدودا
فهو في ذا الحقوق حكي وشا حيد وفي ذا الليب الحذودا
نسبة لوينا لها حاسدي فيه لا صحت الجنود حنودا
ولعبري ان خان صبري فاني اعبط الصبر اذ حكاة عهدودا
يا خيال الجيب اغضت عدا فاستعد الاغاض عن هجودا
تجاني عن المناجع جني ثم يقضي لك الجنون بنجودا
ارزى لجل النسيم بقايا لجندي او اوزوز يوما زودا

وقال ابننا

عطفا على شوي الشديدي ويلي الموج الفقيد

وَأَدْمِغْ لَكَ تَجْرِي كَأَنَّهَا الْخَيْلُ فِي الْبَنِّ يَدِ
أَنْ خَانَ صَبْرِي وَغَابَ شَأْنُ عَيْدِ لَطْفِكَ الْحَامِلِ الْعَيْدِ
وَكَيْفَ لَحْشِي خَانَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَزِيدِ
لَوْ شِئْتُ أَعْيَيْتَنِي بِفَقْرِي عَنْ صَلَاحِ الْمَلِكِ وَالْبَنُو
أَنْتَ لَكَ الْجَنَّةُ فِي الْمَوَالِي وَيَا أَنَا الْجَزْءُ فِي الْعَيْدِ

وَقَالَ لَيْسَا

رَيْتَ نَدَمِي قَدْ دَاحَ مَرْخِي أَلَا زَانِ صَاحِبُكَ عَنْ مَسَامِ النَّوَارِ
مُحِبِّ نَسْمَةِ الصَّبَابِ بَارَاتِ الشَّاعِرِ وَقَاعِ الْأَمْطَانِ
فَبِهِ الْقُصْبُ فِي تَمَاعٍ وَأَصْغَاءَ وَنَقِشَ عَلَيَّ غَنَا الْأَوْنَا
يَمْنِي تَحْتَ الْقَلَا يَدِي فِي السُّنْدُوتِ مِنْ أَلْوَابِ الْأَبْكَانِ
عِنْدَ مَا فَتَحَ النَّسِيمُ بِرَحِيْبِ أَشْهُ الْأَكْمَامِ بِالْأَرْزَانِ
شَاوْ أَنْفَاقَهَا شَدَى لَلْنَدَلِ الرَّطْبِ فَادْكِي كَجَامِ الْأَنْهَارِ

وَقَالَ لَيْسَا

جُدْ بِيَوْمِي مُزِدْ بِيَوْمِي الْمَرْحَايَ وَأَجْرِ فِيمَنْ لَوْ عَمِي وَعَمْنَايَ
يَا أَمْنِيَا عَلَيَّ الْمَلَا حِ وَقَلْبِي أَبْدَا خَافُ لَهُ كَاللَّوْاعِي
وَسَجْدِي حِي تَنْزُولِ أَصْنَاعِهِوَا الْمَحَبَّتَيْنِ ذِمَّةُ النَّزْلِ
صَدْرُ بَوَاخِي مَمَّةِ الْمِلْحَةِ فِي الرُّؤُوسِ وَأَجْرُ الْهَارِ مِنْ بَكَايَ
وَدَعُوا بِالْعَقِيقِ دَمْعِي وَمِنْ أَيْنِ أَدْمَعِي الْعَقِيقُ وَلَا دِمَائِي
فَهْمٌ لَا عَدَمَتُهُمْ أَطْلَعُوا الدَّمْعَ وَقَلْبِي فَيَهْمُ مِنَ الْإِسْرَارِ
فِي الْعُيُورِ الرَّمِيْنَةِ الْجَفْرِ تَمْتَلِي الْقَوْمِ وَعِنْدَهُنَّ شَفَائِي
وَلَطْفِي الْجَمِي أَشَانَةَ وَجْدِي حَزْنِي أَكْنَى عَنْ طَبِيبَةِ الْجَزَعَاءِ

وَقَالَ لَيْسَا

قَدْ نَصَانِيكَ الْهَوَى لِمَا نَظَنُّ قَمْرُ مِنْ حُسْنِهِ قَلْبِي قَسَدُ

أَهَيْفُ كَالْفُصْنِ هَزَنَةُ الصَّبَا انْتَرَفِيهِ أَجَادِي تَمُتُ
 بِحِجَالِ الْبَابِ مِنْ وَجْهِهِ وَعِذَارِيهِ صَبَاحٌ فِي حَيْدٍ
 لَيْسَ فِيهِ لَغْزَايُ مُبْدَاوِيهِ مَا عِنْدَ عِذَارِي حَيْدٍ
 حَاكِمٌ وَلِي عَيْنَا مُقْتَلَةٌ لَيْسَ مِنْهَا ظَالِمٌ إِلَّا الْيَقِينُ
 تَجَلَّى الظُّلَى لِحَاظًا إِنَّ رَنَاوِيْعَانَ الْفُصْنِ مِنْهُ انْخَطَطَ
 وَإِذَا أَوْرَدَ خَدَيْهِ الْيَمَامُ مِنْهُ الْعِذَارِي بِالْجَمْرِ
 نَزَلَ الْيَمَامُ فِي وَجْهِهِ وَالْيَمَامُ شَاوَرَتْ لَمَّا شَفَعَتْ
 لَا تَلَمُّ قَلْبًا إِلَيْهَا قَدْ صَبَا أَلَمَّا اللُّومُ عَلَى قَلْبٍ صَبَرُ
 تَفْعُ الْعَيْنَانِ مِنْهَا نَفْعَةٌ كَسِيمُ الْوَرْدِ بِالرَّاحِ اخْتَمَدُ
 مَبْسُومٌ بِعَذَابٍ وَجَعُفُ ذَا بِلٍ صَحَّ الْوَجْدُ بِهِ لَمَّا انْكَسَدُ
 جَارِيَتْ مُقْلَتُهُ مِنْ لَوْزَايَ فِي الْمَوَى صَبْرًا عَلَيْهَا مَا تَرَ
 وَذَايَ مِنْهُ أَعْتَدَ الْإِفَاعُ عَدِي وَلَهُذَا نَزَلَ لَمَّا اسْتَدُ

وَقَالَ لَيْسًا

عَنْ هَوَاكُمُ وَجُتْكُمْ لَا أَهْوَلُ قَدْ جَلَّ قَيْتُكُمْ الظَّنَّ وَالْهَوَلَ
 مَا خَلَّتْ حَاشَاكُمْ خَيَالُ بَلْ قَادِي بِهِ عَلَى الْخَيْلِ
 وَطَهَرَ تَرْقُ مَا حُجِّتُمْ وَلَكِنْ نَاطِرِي عَنْكُمْ بِدَمْعٍ كَلِيلُ
 قَالَ لِحَاكِمِي تَسَلَّ خِدَايَا لَيْتُهُ كَانَ فَأَعْلَامَا يَتَوَكُّ
 وَبَعْدَ شَقَى آيَا أَرْضٍ خَدَّ جُلَّ فِي الْهَشَا وَفِيهِ جُلُوكُ
 أَوْ قَدْ وَانَا نَهْمُ بِهِ وَيَقْبَلِي يَا الْقَوِي فَكَيْفَ حَانَ الدَّلِيلُ
 وَبَعْدَ بَيْنٍ قَدْ عَسَدَ فِي وَهْمِي وَبِزِي وَالَّذِي بِالْبَدُونِ ظَلَمَ الْيَمَامُ
 رُمْتُ مِنْهُ مَصْلَافُ صَالِ جَفَاءً مَكْذِي عَادَةَ الْوُصُولِ جَوَّ
 قُلْتُ لِلْخَصْرِ وَبِزِي نَاشِيرُ وَإِنَّمَا رَحِمَ الْخَلِيلُ الْخَلِيلُ
 وَأَذَامَا عَلَيْكَ خَفْتُ فَرَزِي قَالَ جَمْلًا عِنْدَ الْهَوَى يُقْبَلُ
 وَبِزِي وَجِي فِي الْخَدَّ خَالِ حَضِيضٍ بِدَمٍ شَايِلًا وَمِثْلِي الْقَبِيلُ
 هُوَجِي وَدَمْتُ فِيهِ غَرَامًا وَلَهُ دُونَ مِثْلِهِ الْقَبِيلُ

وَقَالَ لَيْسًا

عَنْ مَنَّةِ الْجَرَجِ بِالْحِجْلِ لَعْنَتُهَا مِنْ حَيْثُ حُجِّلَ
 كُلُّ جَادِيٍّ عَنْدهُمْ صُلْفٌ وَكُلُّ اخْبَارٍ حُسْنُهُمْ
 يَجْرِي الْمَنَافِي طَرِيقُ فَضْلِهِمْ فَيَنْفَعُ الدَّهْرَ وَفِي كَلَامِهِ
 اسْتَوْدِ اخْبَارُهُمْ بِنُورِ اسْتَوْدِ عَجَابُهَا فِي زَمَانٍ تَعْلُ
 قَبْلُ الْأَعْلَى ذَوَاتُهَا وَكَمْ بِأَقْدَامِهَا قَبْلُ
 لَشَدَّةِ الْخَوْفِ مِنْ شَأْنِهَا وَمَادَ وَمَا جِ الْفَوَامِ الْكُلُ
 بِحِجْلِهَا اسْتَنْةً وَقَدْ كَانَتْهَا الشَّمْعُ فَوْقَ الشَّجَلِ
 وَجَامُوا الدُّنْيَا عَجَلَةً يَحْمِلُونَ الْقُلُوبَ مَا حَمَلُوا
 فَالْأَنْفُسُ الشَّائِلَاتُ اجْرِبْهَا إِذَا مَا هُمْ بِهَا شَالُوا
 جَارُوا بِهَا عَادِلِينَ وَاعْتَدَتْ فَاشْبَهَا عَادِلٍ مُعْتَدِلٍ

وَقَالَ لَيْسًا

هَذَا دَلَالُكَ فَعَلُوا مِنْهُ إِذْ لَالُ وَفَالْجَمَالُ كَمْ لِي مِنْ خَبَالٍ
 أَحْيَيْتَ يَا قَاتِلِي قَلْبًا حَلَّتْ بِهِ فَانْتَحَيْتُ وَمِنْكَ الْجَهْرُ قَاتِلُ
 لَيْسًا بِنَاوَالِ الْأَمَانِي زُيْنًا صَدَقَتْ هَلْ يَسْمَعُ الدَّهْرُ أَوْ يَصْدُقُ الْقِيَالُ
 فِي الْجِسْمِ مَا جَوْهَرُ الْأَوْحَدَةِ مِنَ الْبَصِي عَرَضُ حَالٍ بِهَذَا الْحَالِ
 عَجِبْتُ وَهُوَ حَيْلُ لَا يَنْتَ أَمَا سَقَاهُ عَيْتُ دُمُوعِي وَهُوَ هَطَالُ

وَقَالَ لَيْسًا

فِي الْقَلْبِ لَمَّا اسْتَوْطِنَ الْمَنَ لَا جَعَلْتُ مِنْ دُمُوعِي لَهُ مِنْهَا

عَنْ مَنَّةِ الْجَرَجِ بِالْحِجْلِ لَعْنَتُهَا مِنْ حَيْثُ حُجِّلَ
 كُلُّ جَادِيٍّ عَنْدهُمْ صُلْفٌ وَكُلُّ اخْبَارٍ حُسْنُهُمْ
 يَجْرِي الْمَنَافِي طَرِيقُ فَضْلِهِمْ فَيَنْفَعُ الدَّهْرَ وَفِي كَلَامِهِ
 اسْتَوْدِ اخْبَارُهُمْ بِنُورِ اسْتَوْدِ عَجَابُهَا فِي زَمَانٍ تَعْلُ
 قَبْلُ الْأَعْلَى ذَوَاتُهَا وَكَمْ بِأَقْدَامِهَا قَبْلُ
 لَشَدَّةِ الْخَوْفِ مِنْ شَأْنِهَا وَمَادَ وَمَا جِ الْفَوَامِ الْكُلُ
 بِحِجْلِهَا اسْتَنْةً وَقَدْ كَانَتْهَا الشَّمْعُ فَوْقَ الشَّجَلِ
 وَجَامُوا الدُّنْيَا عَجَلَةً يَحْمِلُونَ الْقُلُوبَ مَا حَمَلُوا
 فَالْأَنْفُسُ الشَّائِلَاتُ اجْرِبْهَا إِذَا مَا هُمْ بِهَا شَالُوا
 جَارُوا بِهَا عَادِلِينَ وَاعْتَدَتْ فَاشْبَهَا عَادِلٍ مُعْتَدِلٍ

وَقَالَ لَيْسًا

فِي غَزَلِي مِنْ خِلْدِ ذَلِكَ الْعَرَالِ لَيْسًا صَبَّ قَلْبُهُ الْبَيَالِ

وَكُنْتُ اسْتَجَلِي ضَنَا حُبِّهِ فَتَدَكَّنَا فِي الْيَوْمِ تِلْكَ الْجَلَا
 دَهْوُهُ فِي اتِّلَافِ زَوْجِي بِمَنْ بَلَغَ مَا شَاءَ وَمَا امْلَا
 الْهَبَ خَدِيدَ زَيْفِي وَيَا أَجْفَانِيهِ التَّحْبِيقُ إِذَا بَلَا
 أَنْ فَلَئِنْ نُوْدَا جَفْنَانِيهِ فِعَادَةُ الذُّبُلِ أَنْ تَقْتُلَا
 نَوْحِي لَوْ قَدَكُنْتُ اسْتَحْوَاهَا لَكُنْتُ فِي آخِرِهَا اسْتَفْخَلَا
 وَاعْبَاهَا لِلشَّمْسِ مِنْ وَجْهِهِ كَيْفَ دَجَّى الشَّجَرُ بِمَا انْجَلَا
 وَدَيْمِ الْجُنَيْنِ ثَقَّتْ جَنِينُهُ وَالْحَضْرَمَةُ وَحْدَهُ انْجَلَا
 لَمْ أَنْزِلْ فِي الرُّوضَةِ أَمْسِي بِهِ الدَّائِمَ وَالْجَذُولُ قَدْ احْفَلَا
 وَالْقُصْبُ قَدْ هَزَّتْ كَرَّ الْقَنَا وَقَدْ عَدَا الرَّجْحُ لَهَا حَفَلَا
 بِنْتَا بَعِيثَا الْهَذَا الَّذِي تَقْرُبُ فِي الْجَنِّ إِذَا زَيْتَلَا
 وَتَجْمَعُ الْأَنْغَامُ فِي صَوْتِهِ كَمَا تَسْتَنْقِ الْأَرْغُلَا
 نَادَيْتُهُ فُذِّيكَ زَوْجِي وَمَنْ لَهَا فَاذَلِكَ أَنْ يَقْبَلَا
 اسْرَحَ مِنَ الرُّوضَةِ فِي وَرْدِهَا الْأَخْضَرِ حُبًّا طَرَفَا الْإِجْلَا

تَرَا النَّدَافِيهِ كَدَيْكَ قَدْ أَهْمَكَ فِيهَا دَمْعِي الْمَهْلَا
 وَأَقْرَأَ عَلَى صَفْحَةٍ تَعْدُو لَهَا اسْطُنَّ خَطِّ فَمْسِهَا الشُّكْلَا
 كَمَا قَرَأْنَا مِنْ عَذَائِكَ الرِّجَالُ خَطًّا بِجُمَا تُكَلَا
 يَا حُسْنَ أَيْامِي اللُّوَا تَمَضَّتْ لَوْ مَسَانِ فِيهَا الْإِجْرَا لَا
 لَطَنُهُ شَارِي الْمَدَّجَا مَدْرُهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَدْرِهِ أَكْمَلَا

وقال ايضا

قَدْ لَدَّلِي فِيكَ الْيَمْوَى فَكَا نَمَا أَنَا خَالُ خَدِّكَ فِي الْهَيْبَا
 وَتَلَيْتُ سَعْيِي وَهُوَ بِكَ صَحَّةٌ كَالْجَعْرِ لَيْزٍ يَصْبِحُ حَتَّى تَسْتَيْمَا
 يَا بَدْنِي بَانِي عَنِ الْجَمْرِ قَلْبِي مَتَى مَطَرُ الْبُذُورِ وَالْأَجْمَا
 أَنْ كَانَ اعْطَالَ الْغَدَا لِنَهَانِهِ فَالْغُصَّالُ اعْطَالَ الْقَوَامَا
 وَدَعْنَتْهُ وَمِنْ التَّمْيِ خَلَّتْهُ سَيَعُودِي بِعَدْلِ الْفَرَاوَنْكَمَا
 أَرَى إِذِي فِي وَرْدِكَ دَمْعُ الْمَسْدَةِ وَهُوَ مِنْ جَفْنِي هَلَا

لَمْتُ ذَوَايِكَ الشَّرِيَّ شَكَرًا وَمِنْ ذَاوِ النِّعَمِ لِيُشْكِرَ الْمُنْعَمَ

وَقَالَ لَيْسًا

زَعَمُوا أَنَّ لِلشُّرُوفِ جُفُونًا ارْتَى بِالْجُفُونِ مَا يَغْتُونَنَا
إِنْ كُنْ هَذِهِ الدُّنْيَا قَلْبًا فَمَا شَتَّى النُّفُوسِ الْمُنُونَا
عُرِبَ بِجِدْمَتِي قَلْبِي فَرِيقًا وَفَرِيقًا اسْتَمْلَهُ نَاشِرُونَا
مَاتَ مِنْ هَرَبِكُمْ أَسِيرٌ هَوَاكُم فَاطْلُبُوا الْيَوْمَ شَامِرَ الْحَرُونَا
وَبَيْفَتِي أَفْدَى مَصُونٌ جَمَالٍ لَمْ يَدْعُ لِلدُّمُوعِ تَرَامُصُونَا
شَبَّهُوا لِلْغَضَنِ قَدْرًا فَلَمْ لَا إِنْ هُوَ انْصَفُوا أَجْوَا الْعُصُونَا
وَقَرِيبٌ إِنْ شَبَّهُوا بِهِ فَإِنَّهُ بِالْبَدْرِ شَبَّهَ الْخُرُوجُونَا
لَا يَلْمُنِي وَلَمْ يَكُنْ فِي حَرْكَاتٍ فِي الشَّيْءِ تَلْبِينٌ قَلْبِي السَّكِينَا
وَاعْتَفَرْتُ لِي إِنْ كَانَ قَدْ حَرَّ جَسَدِي فَدَعُهُ إِنْ عَشِقْتُ الْجُفُونَا
إِنْ قَلْبِي بِأَبَدٍ وَاللَّهِ تَوْفَاقٌ مَا كُنْتُ تَشْتَهِي أَنْ يَكُونَ نَا

93
ارْتَى لَهَا عَشْتُ نُفُوسًا فَهِيَ مَرْضَى أَمُّ لِي تَعِينُ الطُّوبَى
وَلَذِيْبٌ عَنِّي تَرَى جَبُوهُ أَمْ تَطُونُ بِالْجِبِّ الطُّوبَى
كَبْنَا الْجُنْحَنَ حَاجِبِيهِ وَصُدَّ غَيْبُهُ فَكَأَنَّا لِلْبَيْعِ لَامًا وَنُونَا

وَقَالَ لَيْسًا

فِي الْحَيَّانِ مِنْ نَعْمِ الْأَوْتَانِ الْيَحْيَانِ فَاحْجُلْ بِهِ فَرُّوْا لَوَطَانِ أَوْطَانِ
حَيْثُ يُبْنِيكَ الْعَيْدَانِ مَا سَقَتْ لَهَا الْحَيَّانِ قَدَمًا وَهِيَ أَغْصَانُ
وَفِي جُفُونِ مُدِيرِ الْمَرَجِ تَرْجَمَةُ تَبِيكِ أَنْ فَوْزُ الشُّكْرِ الْوَانُ
لَوْ كَانَتْهُ الدَّيَّانِي عَشَقْتُ لِبَدَائِي فَلِحِظِ أَعْيُنِهِمْ لِلْعُشُوعَانُ
أَفْدَى الْعُصُونِ الَّذِي اشْتَاوُ جَسَدُهَا لَوْ كَانَ يَحْمِلُ بِالْأَذْنِ نَضْوَانُ
مَا بَيْنَ مَرْتَلٍ فَرَعِيهَا وَطَرْتَهَا وَلَوْ أَنَّ سَوَادَ الْحَجْرِ فَرَقَانُ
زَاتِ دُمُوعِي فَقَالَتْ عَيْنُكَ أَبَيْتَ عَنْ لَوْ فَبَسْ لَوْ بِالْحَزْنِ جَدَا
وَعَا لَطِنِي فِي جَعَلِ الْبُكَاحِ كَا وَاسْتَوْجَبْتَ لِسَائِي أَمِي حَوَانُ

وَقَالَ **اِيضًا** نَت

يَا مَنْ كَتَبَ جَدِّي بِالْقُدُودِ الْهَيْفِ
انكبت بها حقيقة التعريف
لو كنت شهدتها بعين الجمع
ادتك صفات الحسن للوصوف

وَقَالَ **اِيضًا**

يَا بَرِّقْ حَتَّى اَزَالَ دُونَ الشَّعْبِ
مَا عَمَلَكَ الْجَعْوُوقُ الْاَوَّلِي
فَاَضْحَكُ طَرًا وَدَعُ جُفُونِي تَكِي
وَأَشْرَبُ غَدَقًا مِنْ جُفُونِي مَرْتَبِي

وَقَالَ **اِيضًا**

94
وَقَالَ **اِيضًا**

الزَّهْرُ دِيَاضُ خَيْرٍ فِيهِ زَهْدُ
وَالْكُونُ رِيَاضُ خَيْرٍ مِنْهَا أَلَمُ
وَالْمَلِكُ لَنَا فَمَا هَلِيْنَا حَيْدَجُ
وَالْعَيْشُ صَفَا فَمَا الَّذِي نَنْتَظِرُ

وَقَالَ **اِيضًا**

لَمَّا رَزَقْتُ فِي حُجُبِ الْأَكْوَانِ
طَافَتْ بِكُونِهَا عَلَى النَّدْمَانِ
لَا بَأْسَ إِذَا مَا كَمَلَ الْحُسْنُ لَهَا
أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ

وَقَالَ **اِيضًا**

وَقَالَ لَيْسَ

فِي طَبَقِ شَنَايَتِي لِمَا كَالْعَذِيبِ
أَسْأَلُكَ هَوِيَّ يَصِيحُ إِلَيْهَا قَلْبِي
قَدْ أَخَذَ هَلْجَتَكَ فِي رُجْمَةٍ
لَا مَقْهَمَ بِالزُّنْجِلِ وَلَا بِالْكِتَبِ
هَذَا آخِرُ مَا وَجَدَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَا مَرَّ
عَفِيفُ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ
الْتِمَسَانِي قَدَّرَ اللَّهُ زَوْجَهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
أَجْمَعِينَ